

المودَّة قبل الحقوق والواجبات

الإمام الأكبر: الحياة الزوجية لا تُبنى على الإلزام.. ولكن على المحبَّة والمساندة المتبادلة

المرأة الركن الأهم فى بناء الأسرة الصالحة.. والإسلام أوجب تقديرها واحترام أدوارها

د. الضوينى: كيان الأسرة تبنيه العشرة الطيبة
وظلم المرأة أو إقصاؤها لا مجال له داخل الأزهر

مركز الأزهر للفتوى: الحقوق الزوجية مترتِّبة على بعضها
وللزوجين أن يتراضيا فيما بينهما على أدوار حياتهما

خدمة الزوجة لزوجها وأولادها كالشرط الملزم.. وعمل الرجل خارج المنزل
خدمة ظاهرة لأهل بيته.. ومعاونته لهم فى أعمال البيت سُنَّة نبوية

الخوض فى أحكام الأسرة بغير علمٍ إفساد وإشعال للفتن.. والتستُّر خلف لافتات الحريات تخريبٌ منكر ومحرَّم

سؤال وفتوى

هل تستحق الأم أجراً على إرضاع طفلها؟

رئيس التحرير
أحمد الصاوى

صوت الأزهر
كلمة تنفع الناس
AL AZHAR AL SHARIF

جريدة عامة تهتم برسالة الأزهر الشريف www.azhar.eg الأربعاء ١١ من صفر ١٤٤٤ - ٧ من سبتمبر ٢٠٢٢- العدد ١١٨٢ - السنة الثانية والعشرون - ١٢ صفحة - جنيهان

رؤية فقهية

فقه الواقع ووهم النسوية الجديدة فى الشأن الدينى

كازاخستان تستعد لاستقبال الإمام الأكبر.. وطلابها الوافدون للأزهر: زيارة الإمام الطيب فخرٌ لبلادنا

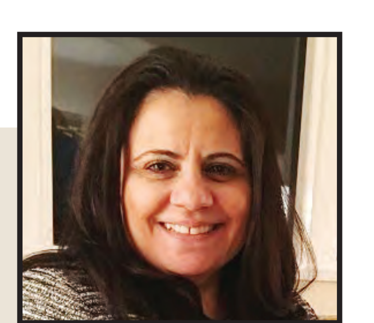


وزير داخلية النيجر:



المنهج الأزهرى ساعدنا فى مجابهة التطرف والإرهاب والتحديات الداخلية

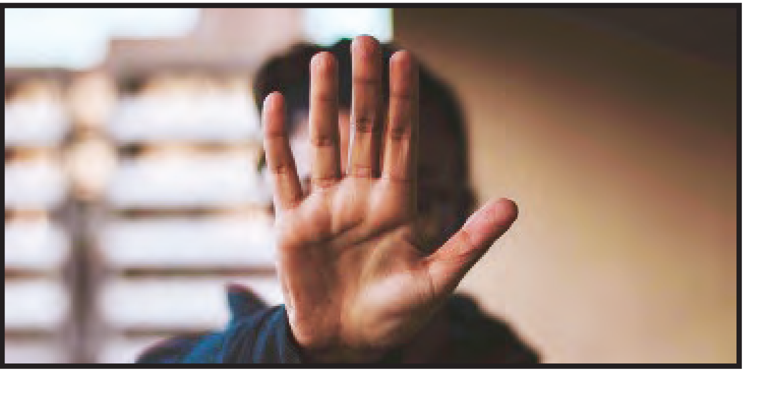
وزيرة الهجرة:



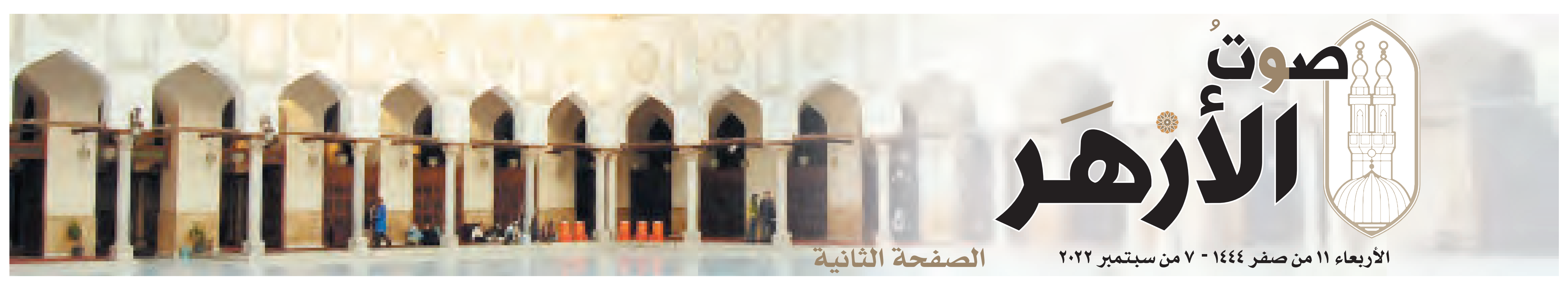
نعتز بدور جامعة الأزهر فى تخريج العديد من علمائنا وخبرائنا الناجحين بالخارج



بعد حوادث قتل الفتيات بسبب رفض الارتباط



مرصد الأزهر يحذِّر من تفشِّى «عدوى العنف» فى المجتمع ويدعو إلى تكاتف المؤسسات والهيئات لمعالجة هذه الظاهرة


صوت الأزهر

الأربعاء ١١ من صفر ١٤٤٤ - ٧ من سبتمبر ٢٠٢٢



المؤتمر يتناول دور الأديان في تعزيز القيم الروحية والأخلاقية.. ودور التعليم والتنوير الدينى فى تعزيز التعايش والسلام القائم على الاحترام بين الثقافات

كازاخستان تستعد لاستقبال شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان وزعماء الأديان فى قمة دينية سابعة بـ«نور سلطان»

تستعد دولة كازاخستان لاستضافة مؤتمر زعماء وقادة الأديان السابع المقرر انعقاده فى منتصف سبتمبر الجارى، بحضور الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والبابا فرنسيس بابا الفاتيكان، وبابا القسطنطينية، وقيادات دينية آسيوية إسلامية ومسيحية، إلى جانب رؤساء الكنائس الشرقية وزعماء الديانات الآسيوية.

ويفتتح شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب المؤتمر المؤتمر السابع الذى سيتناول «دور زعماء الأديان فى التنمية الروحية والاجتماعية للبشرية فى فترة ما بعد جائحة كورونا».

كان شيخ الأزهر تسلم دعوة رسمية من الرئيس الكازاخستانى قاسم جومارت توكايف، فى فبراير الماضى، لحضور وافتتاح فعاليات المؤتمر، وقد سلم الدعوة لشيخ الأزهر حينها مولين اشيمبايف، رئيس مجلس الشيوخ الكازاخى.

وأعربت الدولة الكازاخية عن تقديرها للجهود الكبيرة التى يقودها الإمام الأكبر فى نشر قيم السلام والتعايش، ومواجهة الفكر المتطرف، ومد جسور الحوار والتواصل مع مختلف الثقافات والأديان، وهو ما تُوج بتوقيع وثيقة الأخوة الإنسانية بين شيخ الأزهر والبابا فرنسيس بابا الفاتيكان، فى أبوظبى عام ٢٠١٩.

ولفتت وزارة خارجية جمهورية كازاخستان إلى احتضان البلاد عدداً كبير من الجنسيات والأعراق، مع تواجد نحو ١٣٠ جنسية ومجموعة عرقية فى كازاخستان، يعيشون فى تآخٍ وسلام واستقرار، وأن المؤتمر السابع لزعماء الأديان سيكون أحد الأحداث الدولية الرئيسة لهذا العام، حيث ستُظهر كازاخستان للعالم التزامها بأفكار التسامح والانفتاح والاحترام المتبادل والثقة بين الدولة والمجتمع، من خلال أهداف المؤتمر التى تتمحور حول ترسيخ السلام والتعايش، والاحترام المتبادل والتسامح بين الأديان والأمم والجماعات العرقية، ومنع استخدام الدين لتصعيد النزاعات، وتعزيز تقاليد الحوار بين الأديان والطوائف، والتعاون مع جميع المنظمات الدولية، وتوسيع الحوار بين ممثلى مختلف الأديان بمشاركة ممثلى وسائل الإعلام وجمعيات الشباب والمثقفين، وتنمية ثقافة التسامح والاحترام المتبادل فى مواجهة الكراهية والتطرف.

وأكدت أن استراتيجية التنمية فى كازاخستان تهدف إلى ضمان الحوار والتعاون بين الثقافات والأديان كعمود أساسى للنظام الدولى، لإدراكها التام الحاجة الماسة إلى إصلاحات عاجلة فى نظام العلاقات الدولية التى تهدف إلى قمع التهديدات والتحديات التى واجهها المجتمع العالمى فى العقد الثالث من القرن الحادى والعشرين.

وأشارت وسائل إعلام كازاخستان إلى أن «انعقاد المؤتمر فى هذا العام يعد ضرورياً أكثر من أى وقت مضى، وبسبب التحديات الجيوسياسية الجديدة والمواجهات المتزايدة للمؤسسات الدينية»، وأشارت إلى أنه «فى كازاخستان يتعايش المسلمون والمسيحيون والبوذيون، فضلاً عن ٤٠ طائفة وعرقية مختلفة، بسلام ووئام، ومن المنطقى والمبرر الرغبة الكازاخية فى مناقشة هذه القضايا الحيوية والبحث عن حلول لها، لا سيما بطابعها الدينى، فى قلب آسيا الوسطى- كازاخستان».

ويشكل مؤتمر قادة الأديان العالمية والتقليدية فى نور سلطان عنواناً لمنصة الحوار الرئيسية فى مسائل إنشاء جسر بين الأديان.

وتعد كازاخستان موطناً مشتركاً للسلام والوئام لأكثر من ١٣٠ مجموعة عرقية، حيث يوجد حوالى ٣٢٠٠ مسجد وكنيسة ودار صلاة، إضافة إلى حوالى ٤٢٠٠ جمعية دينية، بمسئولية كاملة وتصميم، تولى مهمة التفاعل بين كل رجال الدين فى العالم، لذلك أصبح هذا البلد نوعاً من «مركز» المعتقدات.

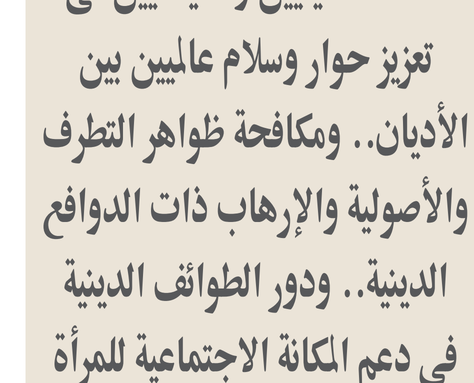
ومن المهم التأكيد على الطابع الفريد لكل مؤتمر عقد فى وقت سابق. وتم فيه تبنى أول وثائق استراتيجية مشتركة بين الأديان، كما تم إنشاء مجلس للزعماء الدينيين لضمان الحوار والتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى.

ورأت وسائل إعلام أن «وصول شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان إلى كازاخستان فى ظل هذه الظروف الصعبة وفى ظل الاضطرابات العالمية، وكذلك فى سياق الاجتماعات مع زعماء الديانات الأخرى فى العالم، يعد بوعود لفترة قصيرة للفت انتباه الجمهور إلى المبادئ الأخلاقية للأحداث الجارية».

واعتبرت أنه يتوافق المستوى الرفيع لضيوف هذا المؤتمر مع أهمية هدف إطلاقه وإعلانه «دراسة وتقييم الدور الذى يجب على القادة الدينيين القيام به فى التنمية الروحية والاجتماعية للبشرية فى فترة ما بعد جائحة فيروس كورونا»، مشيرة إلى أنه «من المعروف بالفعل أنه نتيجة للمؤتمر سيتم اعتماد إعلان يتضمن مقررات مهمة تتعلق بالمشاركة النشطة لزعماء الأديان العالمية والتقليدية فى عملية تحقيق الاستقرار والسلام على المدى الطويل».

جدول أعمال

ويأتى المؤتمر السابع لقادة الأديان العالمية والتقليدية يومى ١٤ و١٥ سبتمبر ٢٠٢٢ فى نور سلطان تحت عنوان: «دور قادة الأديان العالمية والتقليدية فى التنمية الروحية والاجتماعية للإنسانية فى فترة ما بعد الجائحة» بجدول أعمال يتضمن ٤ جلسات فرعية عن: «دور الأديان فى تعزيز القيم الروحية والأخلاقية فى العالم المعاصر»، و«دور التعليم والتنوير الدينى فى تعزيز التعايش القائم على الاحترام بين الأديان والثقافات والعدالة والسلام»، و«مساهمة القادة الدينيين والسياسيين فى تعزيز حوار وسلام عالميين بين الأديان، ومكافحة ظواهر التطرف والأصولية والإرهاب ذات الدوافع الدينية»، و«مساهمة المرأة فى ازدهار المجتمع وتنميته المستدامة ودور الطوائف الدينية فى دعم المكانة الاجتماعى للمرأة».



نشأة المؤتمر

وانعقد مؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية لأول مرة فى الفترة من ٢٣ إلى ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٣م بمبادرة من الرئيس الأول لجمهورية كازاخستان، نور سلطان أبيشيفيتش نزاربايیف.

وفى كلمة ألقاها الرئيس الكازاخى فى الثالث عشر من فبراير عام ٢٠٠٣م خلال «المؤتمر الدولى للسلام والوفاق»، الذى لعب دوراً مهماً فى التقارب بين الأديان والثقافات والشعوب وشارك فيه ممثلو المنظمات المسيحية والمسلمة واليهودية، ناشد الرئيس ممثلى جميع الأديان المبادرة عقد «مؤتمر قادة العالم فى كازاخستان».

وتلخصت رسالة المؤتمر فى البحث عن معالم إنسانية مشتركة فى الأديان العالمية والتقليدية، وأن يكون بمثابة مؤسسة دولية دائمة مشتركة بين الأديان من أجل تعزيز الحوار بين الأديان واعتماد قرارات متفق عليها. وهدف المؤتمر إلى تعزيز العمل المشترك من أجل إرساء قيم السلام والوئام والتسامح بوصفها مبادئ الوجود الإنسانى التى لا تتزعزع، وتحقيق الاحترام المتبادل والتسامح بين الأديان والعقائد والأمم والمجموعات العرقية، ومنع استغلال المشاعر الدينية لدى الناس لتأجيج النزاعات والأعمال العدائية، وتعزيز تقاليد الحوار بين الأديان والمعتقدات من خلال إقامة مؤتمرات بين كبار ممثلى الأديان، والتعاون والتفاعل مع جميع المنظمات والهياكل الدولية بهدف تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات والحضارات، وتوسيع نطاق الحوار بين ممثلى مختلف الثقافات والأديان من خلال مشاركة ممثلى الإعلام من الدوائر العلمانية والدينية، والرابطات الشبابية، والنخبة المثقفة من العلماء والمبدعين، وتعميق وتعزيز التفاهم والاحترام المتبادلين بين الطوائف الدينية، وتنمية ثقافة التسامح والاحترام المتبادل كموازنة لأيديولوجيا الكراهية والتطرّف، ومنع انتشار الأفكار المتعلقة بـ«صدام الحضارات»، التى تعبّر عنها معارضة الأديان والتمادى فى إضفاء الطابع السياسى على النزاعات الدينية، فضلاً عن محاولات تشويه سمعة ديانة بديانة أخرى.



مشاركة شيخ الأزهر فى مؤتمر الأديان السابق

التسلسل الزمنى

حضر المؤتمرات الستة لقادة الأديان العالمية والتقليدية التى عُقدت فى أستانا (نور سلطان) فى الأعوام ٢٠٠٣ و٢٠٠٦ و٢٠٠٩ و٢٠١٢ و٢٠١٥ و٢٠١٨ زعماء وممثلون بارزون لرجال الدين من الإسلام والمسيحية واليهودية والبوذية والشنتوية والطاوية وغيرها من الأديان التقليدية. وتمتاز منتديات الحوار التى يعقدها المؤتمر بمحادثات ثرية وبناءة بشأن التقارب الروحى بين الطوائف الدينية، ونتيجة لذلك اعتُمدت وثائق ختامية مشتركة لمؤتمر القمة المشترك بين الأديان، إضافة إلى الإعلانات والنداءات الموجهة إلى مواطنى وشعوب وحكومات بلدان العالم.

عقد المؤتمر الأول لقادة الأديان العالمية والتقليدية فى الفترة من ٢٣ إلى ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٣ فى أستانا (نور سلطان)، بحضور ١٧ وفداً من ١٣ بلداً من أوروبا وآسيا وأفريقيا والشرق الأوسط. وخلال المؤتمر الأول قرر المشاركون عقد مؤتمر قمة بين الأديان على أساس منتظم وإنشاء فريق عمل يُطلق عليه «أمانة مؤتمر قادة الأديان العالمية والتقليدية»، واعتمدت نتائج مؤتمر القمة بين الأديان، والوثيقة الختامية (إعلان المشاركين فى المؤتمر الأول لقادة الأديان العالمية والتقليدية)، والمؤتمر الثانى قادة الأديان العالمية والتقليدية فى الفترة من ١٢ إلى ١٣ سبتمبر ٢٠٠٦، وبُنى خصيصاً للمنتدى وهو قصر السلام والوفاق، وحضر مؤتمر القمة المشترك بين الأديان ٤٣ وفداً منهم ممثلون عن الأديان العالمية والتقليدية وضيوف فخريون من ٢٠ بلداً من أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا. كان عنوان أجندة المؤتمر الثانى «الدين والمجتمع والأمن الدولى»، وفى اليوم الأول للمؤتمر اعتُمدت وثيقة بعنوان «مبادئ الحوار بين الأديان»، واعتُمدت نتائج المؤتمر تحت عنوان «إعلان المؤتمر الثانى لقادة الأديان العالمية والتقليدية».

وجاء المؤتمر الثالث فى الفترة من ١ إلى ٢ يوليو ٢٠٠٩، بحضور ٧٧ وفداً من ٣٥ بلداً من بلدان العالم، وكان عنوان جدول أعمال المؤتمر الثالث «دور القادة الدينيين فى خلق السلام والاحترام المتبادل القائم على التسامح والتعاون،» وقدم الرئيس نزاربايیف، الرئيس الأول لكازاخستان، خلال كلمته فى مؤتمر القمة، مقترحاً بإنشاء مجلس للزعماء الدينيين، وقد حظى المقترح بتأييد جميع المشاركين فى المؤتمر. وتهدف أنشطة المجلس إلى تعزيز الحوار والتعاون مع المحافل الرسمية الأخرى والمنظمات الدولية، واعتمدت نتائج المنتدى تحت عنوان «نداء المشاركين فى المؤتمر الثالث لقادة الأديان العالمية والتقليدية».

وعقد المؤتمر الرابع لقادة الأديان العالمية والتقليدية فى الفترة من ٣٠ إلى ٣١ مايو ٢٠١٢، بحضور ٨٥ وفداً من ٤٠ بلداً يمثلون جميع الأديان العالمية والتقليدية، فضلاً عن منظمات دينية ودولية رسمية. وحمل جدول أعمال المؤتمر الرابع لقادة الأديان العالمية والتقليدية عنوان: «السلام والوئام كخيار للبشرية»، وعُقد الاجتماع الأول لمجلس الزعماء الدينيين، كجزء من مؤتمر القمة المشترك بين الأديان، وضم المجلس ١٧ ممثلاً عن الأديان فى العالم. واعتمدت نتائج مؤتمر القمة المشترك بين الأديان فى الوثيقة الختامية بعنوان «كلمة المشاركين فى المؤتمر الرابع لقادة الأديان العالمية والتقليدية».

وحضر ٧٢ وفداً من ٤٩ بلداً المؤتمر الخامس لقادة الأديان العالمية والتقليدية فى الفترة ١٠ إلى ١١ يونيو ٢٠١٥، يمثلون جميع الأديان العالمية والتقليدية، فضلاً عن زعماء دينيين وسياسيين ومنظمات دولية رسمية، وحمل جدول أعمال المؤتمر الخامس لقادة الأديان العالمية والتقليدية عنوان «زعماء دينيون وسياسيون من أجل السلام والتنمية». وحضر المؤتمر زعماء سياسيون معروفون وشخصيات عامة رسمية، واعتمدت مخرجات المؤتمر فى شكل وثيقة ختامية بعنوان «إعلان أستانا الصادر عن المشاركين فى المؤتمر الخامس لقادة الأديان العالمية والتقليدية».

جاء المؤتمر السادس لزعماء الأديان العالمية والتقليدية بحضور ٨٢ وفداً من ٤٣ بلداً، وضمت الوفود زعماء وممثلين عن الأديان العالمية والتقليدية، وشخصيات سياسية رسمية، ورؤساء لمنظمات دولية كبيرة.

وأبدت المنظمات الدولية الرسمية اهتماماً كبيراً بأنشطة مؤتمر قادة الأديان العالمية والتقليدية، ومن هذه المنظمات الأمم المتحدة، وتحالف الأمم المتحدة للحضارات، واليونسكو، ورابطة العالم الإسلامى، فضلاً عن المجلس المشترك بين الأديان التابع لرابطة الدول المستقلة، ومنظمة «أديان من أجل السلام»، ومجلس الكنائس العالمى، إلى جانب مجلس حكماء المسلمين والأزهر الشريف.



مصطفى هنداوى
مجد فتوح

طلاب كازاخستان بالأزهر:

زيارة الإمام الأكبر لبلادنا فخر وتاج على رؤوسنا

يزور فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، العاصمة الكازاخستانية نور سلطان، منتصف سبتمبر الجارى، لافتتاح المؤتمر السابع لزعماء وقادة الأديان، الذى سيتناول «دور زعماء الأديان فى التنمية الروحية والاجتماعية للبشرية فى فترة ما بعد جائحة كورونا»، وذلك بعد تسلم فضيلته دعوة رسمية من الرئيس قاسم جومارت كيميلوفيتش توكايف، رئيس دولة كازاخستان، لحضور وافتتاح فعاليات المؤتمر، وقد سلم الدعوة لفضيلته الدكتور مولين اشيمبايف، رئيس مجلس الشيوخ الكازاخى.

ومن المقرر أن تشهد الزيارة عدداً من اللقاءات والفعاليات المهمة، حيث يلتقى فضيلة الإمام الأكبر الرئيس الكازاخى ورئيس مجلس الشيوخ، وعدداً من القيادات الدينية والشخصيات العامة والبرلمانية الكازاخية؛ لذا حرصت «صوت الأزهر» على استطلاع آراء عدد من طلاب كازاخستان الدارسين بالأزهر، للحديث عن أهمية زيارة الإمام الأكبر لبلادهم، ومدى تأثيرها فى الشعب الكازاخى وشعوب وسط آسيا بصفة عامة، كما نستطلع بعض التصريحات للمسئولين عن الأزهر والإمام الأكبر وجهوده فى تصحيح صورة الإسلام بالخارج.

فى البداية، قال إيرلان ماتايبايف، الطالب بكلية الدراسات العليا تخصص فقه بالمرحلة الثانية، إن الأزهر الشريف وعلماءه يلعبون دوراً رئيسياً تجاه مسلمى كازاخستان، والدليل على ذلك هو جامعة نور مبارك الإسلامية، التى تأسست لأول مرة فى كازاخستان قبل عدة سنوات ويدرِّس بها كبار أساتذة الأزهر الشريف، مؤكداً أن الدور الكبير الذى لعبه الأزهر وعلماؤه تجاه جميع المسلمين قد أسس عليه الشعب الكازاخستانى بالاتفاق مع تلك الجامعة العريقة التى ترسخ للقيم الإسلامية وتنشر سماحة ووسطية الإسلام فى ربوع الدولة والدول المجاورة.

وأوضح أن من ثمار العلاقات الطيبة التى يتمتع بها الشعب الكازاخستانى مع مصر الأزهر، زيادة عدد الطلاب الوافدين عاماً بعد آخر بفضل توجيهات فضيلة الإمام الأكبر، والتعامل الجيد من قبل الطلاب المصريين والأساتذة والإداريين بجامعة الأزهر الشريف.

ولفت إلى أن رئيس كازاخستان قاسم جومارت توكاييف يحب الأزهر وإمامه الأكبر ويقدره، وهذا الحب والتقدير جعله يوجه لفضيلته دعوة خاصة لشيخ الأزهر لأن يلقى كلمة للمسلمين فى ربوع العالم من خلال افتتاح المؤتمر العالمى الخاص بقادة الأديان الذى سيعقد فى ١٣-١٤ من الشهر الجارى، مؤكداً أن هذا يدل على احترام كبير لشيخ الأزهر والأزهر وعلمائه.

ونوه بأن زيارة شيخ الأزهر إلى كازاخستان ستكون شرفاً عظيماً للمسلمين هناك، حيث يعتبر الكازاخستانيون العلماء الأزهريين مدرسة عظيمة يمكنها أن تعطى أجوبة صحيحة ومناسبة للفتاوى الحديثة، وهم على دراية تامة بالمذاهب الأربعة، وينشرون الإسلام الصحيح فى العالم.

وأكد أن الدراسة فى الأزهر جيدة جداً، والوافدين بصفة عامة والكازاخستانيين بصفة خاصة يتمتعون باهتمام كبير ومباشر من قبل فضيلة الإمام الأكبر، وهو ما يؤكد عليه قيادات الكليات والمعاهد بأن الإمام الأكبر يؤكد دائماً الاهتمام بهم، وإزالة كافة المعوقات من أمامهم، وهو يجعلنا نحب ونقدر الشيخ الطيب وندعو له فى صلواتنا وخلواتنا بأن يمتعه الله بالصحة والعافية وأن يبارك فى عمره وعلمه وعمله.



إيرلان ماتايبايف

سنة الله جولدسبيكوف




خالد شاكر

وشدد على أن الأزهر هو كعبة العلم وقبلة العلماء، وهذه الحقيقة كنت أسمع بها وأنا فى بلادى وكنت أظنها كلاماً، لكن بعدما درست بالأزهر تأكد لى أنها فعل وليس قولاً فقط، فهو حقاً قبلة العلم فالطالب الذى أتي إلى مصر يجد كل ما يريده من أى علم بلا حصر، متابعاً: ولذلك عندما عينت رئيساً لاتحاد طلاب كازاخستان أسست صفحة فى إنستجرام من أجل شعب كازاخستان كى يعرفوا كيفية الدراسة فى مصر، ويعرفوا أحوال الطلاب فى مصر وسميت هذه الصفحة «مصر قبلة العلم».

ويقول سنة الله جولدسبيكوف، الطالب بالصف الثانى الثانوى بمعهد البعوث الإسلامية، إن مؤسسة الأزهر الشريف تعد الوحيدة فى العالم التى تحظى بحب واحترام جميع شعوب العالم، فالأزهر بعلمائه وقياداته يقدم للإنسانية جمعاء ثقافة السلام والتعايش السلمى بمنهج الإسلام الوسطى السمح، وهذا هو سر شموخه وبقائه.

ولفت سنة الله إلى أن من أفضل ما يميز الأزهر بين المؤسسات التعليمية فى العالم هو النظام الذى يسير عليه ومناهجه المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، لافتاً إلى أن الأزهر يقوم بنشر صحيح الدين فى العالم بمنهجه الوسطى المعتدل.

وأشار إلى أن الشعب الكازاخى يقدر الأزهر ويجل إمامه الأكبر وعلماءه، والزيارة المنتظرة هى شرف لشعبنا بأن يزورها صاحب أكبر منصب إسلامى وقائد دينى فى العالم، بل ويعتبرونه شيخ الإسلام فى هذا العصر، لما للأزهر من مكانة ولما للإمام من جهود.

من جانبه، قال خالد شاكر، طالب كازاخستانى بمرحلة الدراسات العليا بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، إن زيارة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب لبلادنا مصدر فخر، كون رمز كبير على مستوى العالم يزور بلادنا ويلقى كلمة فى مؤتمر قادة الأديان، لافتاً إلى أن شيخ الأزهر له باع وجهود كبيرة فى نشر الأخوة الإنسانية، ودولتنا ستتشرف بزيارة فضيلته.

وأوضح: الأزهر الشريف يلقى قبولاً واحتراماً فى دولتنا بصفة خاصة وفى وسط آسيا وجميع دول القارة ودول العالم، مؤكداً أن الأزهر الشريف يقوم بتصحيح صورة الإسلام فى الغرب ويفند الشبهات ويظهر للعالم سماحة الإسلام، ويؤكد أنه دين السماحة واليسر وليس دين التشدد والعنف وأنه لا يوجد فيه إفراط ولا تفريط.

وأكد أن هذه الزيارة ستلقى نجاحاً كبيراً كما نجحت الزيارة السابقة فى ٢٠١٨، التى كان لها بالغ الأثر فى نفوس الشعب الكازاخى، وأيضاً فتحت الباب أمام طلاب جدد لنيل شرف الدراسة فى الأزهر الشريف.

أحمد نبيوة

إيرلان ماتايبايف: رئيس كازاخستان يحب الأزهر وإمامه.. ودعوة فضيلته دليل احترام كبير ❁ سُنة الله جولدسبيكوف: الأزهر يقدم للإنسانية ثقافة السلام والتعايش بمنهج الإسلام السمح.. وهذا سر شموخه وبقائه ❁ خالد شاكر: شيخ الأزهر له جهود كبيرة فى نشر الأخوة الإنسانية.. والزيارة ستلقى نجاحاً كبيراً



الإمام الأكبر ووزير داخلية النيجر يؤكدان أهمية جهود الأزهر فى مجابهة التطرف بأفريقيا

الحمادو أدامو سولى: المنهج الأزهرى ساعدنا فى مجابهة التطرف والتحديات الداخلية

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، الاثنين الماضى بمقر مشيخة الأزهر، الحمادو أدامو سولى، وزير داخلية النيجر، والوفد المُرافق له؛ لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك، ودعم الأزهر للنيجر فى المجالات الدينية والعلمية والفكرية.

ورحَّب فضيلة الإمام الأكبر بالوزير النيجرى والوفد المرافق له فى رحاب الأزهر الشريف، مؤكداً اعتزاز الأزهر بعلاقته التاريخية مع النيجر، تلك العلاقة التى توطَّدت بوجود معهدين أزهريين فى النيجر؛ هما معهد جوتا ومعهد الأنوار، إضافة إلى مبعوثى الأزهر المنتشرين فى المدارس الحكومية بالنيجر، والذين يقومون بتدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

وأكد فضيلة الإمام الأكبر الأهمية التى يُوليها الأزهر الشريف لشعوب القارة الأفريقية، مستعرضاً فضيلته استراتيجية الأزهر لتلبية احتياجات شعوب القارة والنهوض بمواردها، وإتاحة الفرص لأبنائها للدراسة فى الأزهر، لدراسة الطب والصيدلة والهندسة وغيرها من العلوم التطبيقية، إلى جانب العلوم الإسلامية، فضلاً عن تصميم برامج تدريبية متخصصة لمكافحة التطرف لتناسب تحديات كل بلد من بلاد القارة؛ وذلك من خلال أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ.



من جانبه، أعرب وزير داخلية النيجر عن سعادته بلقاء فضيلة الإمام الأكبر، واعتزاز بلاده بالأزهر، وفخرهم بانتساب معظم علماء النيجر للأزهر دراسةً وفكراً ومنهجاً، مؤكداً أن المنهج الأزهرى ساعد النيجر كثيراً فى مجابهة التطرف والتحديات التى تُواجهها البلاد داخلياً، مؤكداً حاجة بلاده إلى زيادة أعداد البعثة الأزهرية، وتعميم مناهج الأزهر فى المدارس الحكومية بالبلاد، بالإضافة إلى تكثيف القوافل الطبية والإغاثية التى يُرسلها الأزهر لشعب النيجر.

شيخ الأزهر يُوجِّه بإرسال مساعدات غذائية وطبية عاجلة للسودان

وجَّه فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، المسئولين فى بيت الزكاة والصدقات المصرى، بالتعاون مع الجهات المعنية في الأزهر الشريف، بإرسال مساعدات طبية وغذائية عاجلة لدولة السودان الشقيق، إثر تعرض البلاد للسيول والأمطار التى تسبّبت فى وقوع ما يزيد على ١٠٠ قتيل، وإصابة العشرات، وتدمير آلاف المنازل، ونزوح سكانها بحثاً عن الأمن والأمان.

وكان بيت الزكاة والصدقات المصرى قد أرسل هذه المساعدات، خلال الأيام الماضية، إلى السكان الذين تضرروا من آثار السيول المدمّرة، وتم تسليمها لهم، وذلك بالتنسيق مع السفارة المصرية فى الخرطوم.

وقد ضمَّت المساعدات للأشقاء فى السودان عشرات الأطنان من المواد الغذائية والأدوية، لمساعدتهم فى تجاوز آثار السيول التى تعرّضت لها البلاد مؤخراً، والتى ألحقت الضرر فى عدد من المناطق والمحافظات، حيث تم إرسال عشرات الأطنان من الدقيق والمكرونة والسكر والمواد الغذائية المعلّبة، فضلاً عن آلاف المواد الإغاثية من مراتب وبطاطين، بالإضافة إلى الأدوية والمستلزمات الطبية.

ويأتى ذلك فى إطار حرص الأزهر الشريف، وبيت الزكاة والصدقات، تحت إشراف شيخ الأزهر على دعم الأشقاء فى السودان على تجاوز آثار هذه المحنة، وبالتكامل مع جهود الدولة المصرية فى هذا الإطار.

جدير بالذكر أن بيت الزكاة والصدقات يعمل دائماً على توجيه مساعدات عاجلة للأشقاء الذين تضرروا من كوارث طبيعية داخل مصر وخارجها، للوقوف إلى جانبهم ومساعدتهم فى تجاوز آثار الكوارث، فى إطار الدور الشامل الذى يقوم به بيت الزكاة والصدقات بتوجيه أموال الزكاة والصدقات فى مصارفها الشرعية.

الإمام الأكبر خلال استقبال مدير عام الإيسيسكو:

محاولات القضاء على الشرق ثقافياً تبدأ من زعزعة اللغة العربية فى مجتمعاتنا

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة العالم الإسلامى للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو»، لبحث سبل دعم وتعزيز التعاون المشترك، ودعوة فضيلته لزيارة مقر منظمة الإيسيسكو فى المغرب، وتوقيع اتفاقية تعاون مشترك مع الأزهر الشريف فى المجالات التربوية والثقافية وسبل الحفاظ على الهوية العربية.

ورحَّب فضيلة الإمام الأكبر بدعوة المدير العام لمنظمة الإيسيسكو لزيارة المنظمة، مؤكداً على ضرورة تضافر جهود المؤسسات العربية فى مجالات التربية والثقافة من أجل تعزيز هويتنا العربية والإسلامية، مصرِّحاً بأن «المؤسسات التربوية والثقافية فى وطننا العرب مطالبة بالنزول إلى أرض الواقع والمشاركة فى إطفاء الصراعات والنزاعات الداخلية، وتعزيز الهوية العربية، والاستمرار في الاضطلاع بدورها فى الحفاظ على الشباب والنشء العربى، وتعزيز انتشار اللغة العربية، ومواجهة طوفان الثقافة الغربية ودعوات الانفلات الأخلاقى، وتنحية القيم الدينية والأخلاقية».

وأضاف فضيلته أن «محاولات القضاء على الشرق ثقافياً تبدأ من زعزعة اللغة العربية فى مجتمعاتنا؛ وبخاصة بين فئات الشباب، واستبدالها بلغات أجنبية دخيلة ومصطلحات وكلمات يقاس بها موقع الإنسان الشرقى ومستوى ثقافته بين أقرانه، يليها إدخال أمراض مجتمعية على أنها ثقافات جديدة تحت مظلة الحريات واحترام الآخر، كالدعوة لنشر الشذوذ، وكل ذلك يتم باستخدام أدوات ومنصات إعلامية يدفع اشتراكها وتمويلها الإنسان الشرقى والعربى نفسه».

وأوضح شيخ الأزهر «أننا مطالبون بالثبات على مستويين؛ مستوى المحافظة وعلى مستوى المواجهة، فلا يمكننا قبول ما تحمله كل هذه الغيوم السوداء التى تأتينا تحت لافتة «تعدد الثقافات»، كما أنه يجب علينا المحافظة على مصادر قوتنا، ونشرها وتعزيزها، وصناعة قائمة من الرواد العرب والقدوات العربية القادرة على إلهام الشباب، والتضامن والتكاتف من أجل إعداد استراتيجية عربية وبرنامج عربى متخصص للحفاظ على الهوية العربية وتعزيز التمسك بالقيم الدينية».



من جانبه، أعرب الدكتور سالم بن محمد المالك عن سعادته بلقاء شيخ الأزهر، وتبادل الحديث حول عدد من الموضوعات التربوية والثقافية، مشيراً إلى أن الأزهر الشريف مصدر فخر لكل عربى ومسلم، وأن عالمنا الإسلامى غنى بتراثه التاريخى والحضارى، ورغم ذلك لا زلنا نواجه العديد من التحديات فى تسجيل عدد من مواقع التراث العربي لدى منظمة اليونسكو «UNESCO»، ومن أجل ذلك أنشأنا مركزاً لتسجيل التراث فى عالمنا العربى والإسلامى، وتبيّن لنا أن ما يقرب من ٧٥٪ من المواقع التراثية المهددة بالانهيار والاندثار موجودة فى عالمنا الإسلامى، وهو ما يمثّل خطراً كبيراً، علينا جميعاً الاتحاد لمواجهته ومنعه.



وأضاف المدير العام لمنظمة الإيسيسكو: «لدينا اهتمام بتعزيز قدرات الشباب العربى فى التعامل مع العلوم الحديثة كعلوم الفضاء وتكنولوجيا المعلومات، ونحاول تشجيع الجامعات العربية فى الدول الأعضاء فى المنظمة للاستثمار فى هذه المجالات وتنبيههم بأنه يجب أن يكون لهم حضور ملحوظ وتواجد رائد فى هذه المجالات الحديثة».

وأضاف الدكتور سالم بن محمد المالك، أننا مهتمون بالحفاظ على اللغة العربية وتعزيزها، مشيراً إلى أنه على الرغم من ثراء لغتنا العربية وموقعها المتميز بين كافة اللغات، إلا أنه لا يوجد انعكاس لذلك فى العالم الرقمى، حيث يمثّل المحتوى الرقمى عن اللغة العربية ١،٢٪ من إجمالى المحتوى الموجود فى الفضاء السيبرانى، ومشيراً إلى أن منظمة الإيسيسكو تستهدف تعزيز هذا المحتوى للوصول إلى نسبة ١٠٪ فى عام ٢٠٣٠.

الأزهر يدين التفجير الإرهابى بأحد مساجد أفغانستان

أدان الأزهر الشريف بشدة الهجوم الإرهابى الذى استهدف مسجداً فى مدينة هيرات غرب أفغانستان، وأسفر عن سقوط عدد من القتلى والمصابين.

وأكد الأزهر أن استهداف المصلين الآمنين فى بيوت الله هو إرهاب دموى، وتجرد من القيم الدينية والمعانى الإنسانية، مشدداً على ضرورة تضافر جهود الدول الإسلامية والمجتمع الدولى لمواجهة هذا الإرهاب الخبيث والقضاء عليه واجتثاثه من جذوره.

وتقدم الأزهر الشريف بخالص العزاء وصادق المواساة إلى الشعب الأفغانى وإلى أهالى الضحايا، داعياً المولى عز وجل أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته ومغفرته، وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل، وأن يعيد إلى أفغانستان الأمن والأمان، وأن يجنب الأفغان كل مكروه وسوء.



كما أدان مجلس حكماء المسلمين برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، بشدة الهجوم الإرهابى الذى استهدف مسجداً فى مدينة هيرات الأفغانية، وأسفر عن عدد من القتلى والمصابين. وأكد مجلس حكماء المسلمين رفضه القاطع لجميع أشكال العنف والإرهاب التى تتنافى مع تعاليم الإسلام السمحة وجميع الشرائع السماوية والقوانين والمواثيق والأعراف الدولية، معرباً عن خالص التعازى لأهالى وأسر الضحايا، ومتمنياً الشفاء العاجل للمصابين.

سمر أحمد

إقامة برامج تدريبية فى الدعم الفنى للعاملين بالأزهر

اعتماد ٥٦ معهداً أزهرياً من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

أعلن الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، والقائم بعمل رئيس جامعة الأزهر، أنه قد صدر قرار مجلس إدارة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد باعتماد عدد (٥٦) معهداً أزهرياً من بين المعاهد التى تم زيارتها فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م.

وقال الشيخ أيمن عبدالغنى، رئيس الإدارة المركزية لشئون التعليم بقطاع المعاهد الأزهرية، إن المعاهد التى تم استهدافها بلغت (٢٤٣) معهداً أزهرياً، تم صدور قرار الهيئة باعتماد (٤١) معهداً منها بمجلس إدارة سابق؛ ليصبح إجمالى عدد المعاهد المعتمدة التى تم زيارتها للعام الدراسى ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م حتى تاريخه (٩٧) معهداً أزهرياً، علماً بأننا فى انتظار قرارات مجلس إدارة الهيئة بشأن باقي المعاهد الأزهرية التى تم زيارتها.


د. سلامة داود

فيما أعلن عصام القاضى، مدير عام جودة التعليم بقطاع المعاهد، أن ملف اعتماد المعاهد الأزهرية يجد دعماً كاملاً من فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، كما أن توجيهات فضيلته الدائمة تؤكد على زيادة أعداد المعاهد الأزهرية سنوياً مع المحافظة على نسب الاعتماد المتميزة، التى حققتها الإدارة العامة للجودة بالتعاون مع الإدارات المختلفة بقطاع المعاهد، والأمانة العامة للمجلس الأعلى للأزهر، والإدارة المركزية للشئون الهندسية بمشيخة الأزهر.

وتراعى الإدارة العامة لجودة التعليم التنوع فى المراحل التعليمية المتقدمة للاعتماد، وأن الإعلان عن النتائج التى صدرت عن مجلس إدارة الهيئة يصبح عدد المعاهد المعتمدة: من مرحلة رياض الأطفال (٤٠) معهداً، ومن المرحلة الابتدائية (٣٤) معهداً، ومن المرحلة الإعدادية (١٧) معهداً، و(٦) معاهد من المرحلة الثانوية، كما أن المعاهد التى لم يتم الإعلان عن نتائجها قد بلغت (١٤٦) معهداً موزعة على جميع المراحل وهى (٦٠) معهداً من معاهد مرحلة رياض الأطفال، و(٥٤) معهداً من معاهد المرحلة الابتدائية، و(٢٥) معهداً من المرحلة الإعدادية، و(٧) معاهد ثانوية.

وأكدت الدكتورة راجية طه، نائب رئيس الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لشئون التعليم الأزهرى، أن الهيئة تقدم الدعم الفنى اللازم لرفع الكفاءة اللازمة لفرق العمل بالأزهر الشريف، وأنه فى إطار ذلك عقد بداية من الخميس الماضى سلسلة من برامج الدعم الفنى اللازمة لرفع كفاءة العاملين، فى إطار دعم الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لقدرات أعضاء هيئة التعليم وفرق العمل بمجال الجودة وبعض القيادات.

وانطلقت برامج الدعم الفنى المجانى المُقدمة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للإدارة العامة لجودة التعليم برئاسة قطاع المعاهد الأزهرية، فى إطار تنفيذ مذكرة التفاهم المبرمة بين الأزهر الشريف والهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، يوم الخميس الماضى، فى أولى سلسلة برامج الدعم الفني والبالغ عددها أربعة برامج يقدم البرنامج الأول بعنوان «الإطار المفاهيمى لمنظومة ضمان جودة واعتماد التعليم قبل الجامعى»، وتبلغ مدة البرنامج ثلاثة أيام أسبوعياً بواقع ١٥ ساعة تدريبية، ويستمر تقديم سلسلة البرامج حتى يوم ٢٤ سبتمبر.

جدير بالذكر أنه سيتم تنفيذ البرامج بالتوازى فى عدد ست محافظات وتعد هذه المحافظات مراكز تجميع لباقى المحافظات وهذه المناطق هى «القاهرة - الإسكندرية - الغربية - الأقصر - بورسعيد - أسيوط»، حرصاً من الأزهر الشريف على تقديم الدعم الكامل والمستمر لجميع المحافظات، حيث يبلغ عدد الفرص التدريبية المقدمة كدعم فنى من الهيئة بالبرنامج الأول فقط ١٥٠ فرصة تدريبية مجانية لرفع كفاءة العاملين بمنظومة الجودة بالأزهر الشريف.

حسن مصطفى

فى أكبر تجمع مسيحى سنوى

ورشة لمجلس حكماء المسلمين للتأكيد على دور الأديان فى تعزيز قيم التعايش والأخوَّة الإنسانية

فى إطار جهوده لنشر قيم الحوار والتعايش المشترك.. نظم مجلس حكماء المسلمين ورشة عمل للحوار بين الأديان، وذلك خلال انعقاد الدورة الحادية عشرة لجمعية مجلس الكنائس العالمى، المنعقدة فى مدينة كارلسروه بألمانيا، والتى تعد من أكثر التجمعات المسيحية السنوية تنوعاً فى العالم بحضور أكثر من ٤٠٠٠ مشارك.

شارك فى ورشة العمل، التى عُقِدَت يوم الخميس تحت عنوان: «الأخوَّة الإنسانية وتعزيز السلام فى المجتمعات»، وكيل الأمين العام السابق للأمم المتحدة والمستشار الخاص السابق للأمم المتحدة المعنى بمنع الإبادة الجماعية أداما ديانغ والأكاديمى الأمريكى البروفيسور آرون تايلر، اللذان شاركا رؤيتهما حول التأثير المحلى والعالمى لمشروع الأخوَّة الإنسانية بدعمٍ من رئيس مجلس حكماء المسلمين فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، وقداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية.



وفى كلمته، أكَّد الدكتور تايلر، أستاذ العلاقات الدولية والشئون العالمية فى جامعة سانت مارى بولاية تكساس ومؤلِّف كتاب «الإسلام والغرب والتسامح: إدراك التعايش» أنه يتمُّ إحراز تقدم كبير فى مجال العلاقات بين الأديان والثقافات على مستوى المؤسسات رفيعة المستوى والقاعدة الشعبية.

وأضاف الدكتور تايلر: «لدينا الآن العديد من الأمثلة الملهمة مثل ورشة العمل هذه التى تستضيفها منظمة إسلامية فى مؤتمر مسيحى كبير، والحدث رفيع المستوى المتمثل فى توقيع كل من الإمام الطيب والبابا فرنسيس وثيقة الأخوَّة الإنسانية فى أبوظبى عام ٢٠١٩، بالإضافة إلى العديد من الجهود الملهمة التى تسعى لتعزيز السلام والعيش المشترك»، لافتاً إلى أن مجلس حكماء المسلمين يقود جهوداً كبيرة من أجل تعزيز السلام بين المجتمعات المسلمة وغير المسلمة.

من جانبه، حثَّ أداما ديانج، الذى يشغل حالياً منصب خبير الأمم المتحدة المستقل المعنى بحالة حقوق الإنسان فى السودان والمستشار الخاص لمجلس حكماء المسلمين، المجموعةَ الدوليةَ من المشاركين فى ورشة العمل على قراءة وثيقة الأخوَّة الإنسانية التاريخية وتطبيق قِيَمها فى مجتمعاتهم.

وقال ديانج: «تدعو الوثيقة إلى حماية حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية، وتحدد الشروط التى يجب أن يستوفيها عالمنا من أجل تحقيق السلام العالمى والتضامن بين الأديان. وعند تحقيق قيم هذه الوثيقة من خلال مبادرات كجائزة زايد العالمية للأخوَّة الإنسانية يمكن لقيم الوثيقة أن تقلص الصراعات وتعزز السلام فى مختلف بقاع العالم».

وأوضح ديانج الأثر العالمى الكبير الذى أحدثتْه جائزة زايد للأخوَّة الإنسانية منذ إطلاقها فى عام ٢٠١٩ بعد أن وقَّع البابا فرنسيس وشيخ الأزهر، الفائزان الفخريان بجائزة زايد للأخوَّة الإنسانية ٢٠١٩، وثيقةَ الأخوَّة الإنسانية برعاية ودعم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

وافتُتحت الجمعية الحادية عشرة لمجلس الكنائس العالمى - المنعقدة حضوريّاً فى مدينة كارلسروه بألمانيا - فى ٣١ أغسطس ٢٠٢٢ بخطاب رئيسى ألقاه الرئيس الفيدرالى الألمانى فرانك فالتر شتاينماير، وتستمر الجمعية حتى الثامن من سبتمبر ٢٠٢٢. ومن بين الشركاء الرئيسيين فى الجمعية الكنيسة الإنجيلية فى ألمانيا، والكنيسة البروتستانتية فى بادن، ومجلس الكنائس فى ألمانيا، واتحاد الكنائس البروتستانتية فى الألزاس واللورين، والكنيسة البروتستانتية فى سويسرا.

قام على تنظيم الندوة مجلس حكماء المسلمين، الذى يُعدُّ هيئة دولية مستقلة هدفها تعزيز السلم فى المجتمعات المسلمة وغير المسلمة وترسيخ قيم الحوار والتعايش والسلام، يرأسها فضيلة الإمام الأكبر.

من جهة أخرى وفى مناسبة اليوم الدولى للعمل الخيرى، أكد مجلس حكماء المسلمين، إن فعل الخيرات ونفع الإنسان للإنسان - بغض النظر عن معتقداته وعِرْقه- من أسمى الغايات وأنبل المقاصد، فلا تستصغرنَّ من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طَلْقٍ، أو تكلمه بكلمة طيبة، واستبِق إلى الخيرات؛ فإن فى ذلك الخير الوفير، قال تعالى: «وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» [الحج: ٧٧]، وقال تعالى: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ» [البقرة: ١٤٨].

ويعمل مجلس حكماء المسلمين جاهداً على ترسيخ ونشر هذه القيم بين جميع البشر، ومن هنا جاءت وثيقة أبوظبى للأخوَّة الإنسانية؛ التى نادتْ بالاعتناء بالخليقة وبالكون كله، وبتقديم العون لكلِ إنسان، لا سيما الضعفاء منهم والأشخاص الأكثر حاجة وعوزاً والفقراء والبؤساء والمحرومين والمُهمَّشين والمُهجَّرين والنازحين من ديارهم وأوطانهم، وكل ضحايا الحروب والاضطهاد والظلم، والمستضعفين والخائفين والأسرى والمعذبين فى الأرض، دون إقصاء أو تمييز.

سمر أحمد

د. نظير عياد خلال لقائه بالأمناء المساعدين ومديرى عموم مجمع البحوث الإسلامية:

العمل المؤسسى وإدراك تحديات الواقع يفرض علينا مسئوليات إضافية لتعزيز رسالة الأزهر



عقد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية الدكتور نظير عياد، اجتماعاً مع الأمناء المساعدين ومديرى عموم المجمع؛ وذلك لبحث خطة العمل المستقبلية خلال الفترة المقبلة فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بتكثيف الجهود الدعوية والتوعوية بما يُحقّق رسالة الأزهر ودوره المعرفى.

وقال الأمين العام، خلال اللقاء، إننا فى مرحلة مهمة تحتاج منا جميعاً إلى مزيدٍ من الأداء وتحمُّل الأعباء، لتنفيذ رؤية الدولة المصرية فى مختلف القضايا المطروحة والتى تمس المجتمع المصرى والتى من أهمها الوعى بالتحديات وكيفية التغلُّب عليها، والمحافظة على البيئة والمناخ، والمعرفة الكافية بالتحديات الفكرية التى نواجهها والتى تحتاج إلى التكامل المؤسسى فى سبيل الحفاظ على الوعى المجتمعى وحماية الشباب من خطر المفاهيم والسلوكيات المنحرفة.

وأكد عياد على أهمية العمل المؤسسى والتزام معايير الأداء الوظيفى، مشيراً إلى أن تعامل المجمع مع فئات متنوعة من المجتمع مع اختلاف طبيعة كل فئة وإدراكها وتعاملها مع القضايا المطروحة، يجعلنا بحاجة ملحّة إلى المعرفة المسبقة بطبيعة كل فئة واهتماماتها الحياتية والمعرفية حتى نستطيع أن تكون أهدافنا فاعلة فى المجتمع، كما أن ثقة الناس بالأزهر وعلمائه الأجلاء تزيد من تلك الأعباء وتفرض علينا مسئولية إضافية.

تعيين أكثر من ١٤٠ عضو هيئة تدريس.. وتشديد الاستعدادات للعام الدراسى الجديد

«صوت الأزهر» تنشر قرارات مجلس الجامعة



وافق مجلس جامعة الأزهر، الذى عُقد برئاسة الدكتور سلامة داود، وحضور الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، والدكتور نظير عياد، أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، ونواب رئيس الجامعة وعمداء الكليات، على النظر فى تعيين عدد من أعضاء هيئة التدريس فى وظيفة أستاذ وأستاذ مساعد، تمهيداً لاستصدار قرار بتعيينهم فى الدرجة العلمية من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر. وضمَّت القائمة أسماء كل من الدكاترة محمد عبدالمقصود داود، أستاذ بكلية الشريعة والقانون بدمنهور، ومصطفى عطية أستاذ بطب بنين، وعبدالعليم الجندى، أستاذ بطب بنين، وهانى عبد المؤمن، أستاذ بطب بنين، ونجلاء عبدالمنعم، أستاذ بطب بنات، ومحمود عبدالسلام عطية، أستاذ بطب الأسنان، وأسامة سليمان أستاذ بكلية العلوم، ومحمد عبدالحميد، أستاذ بكلية العلوم، وإيمان عبدالمنعم، أستاذ بكلية العلوم بنات، وسحر منصور، أستاذ بكلية الدراسات الإنسانية.

وشملت قائمة درجة أستاذ مساعد كلاً من الدكاترة عبد المحفوظ عبد المحسن، بكلية اللغة العربية بأسيوط، وأحمد أنور، بكلية الشريعة والقانون دمنهور، وتهانى أبوطالب، بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة، وصفية سرحان بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة، ووفاء عبدالعزيز، بكلية البنات الإسلامية بأسيوط، وجلال عبدالحميد، بطب بنين، وشريف عبدالعزيز، بطب بنين، وإسلام عبدالمولى، بطب بنين، وإبراهيم علاء، بطب بنين، وإيناس حسن، بطب بنات، وإسلام مصطفى، بطب بنات، وهبة حامد، بطب بنات، ومحمد فوزى، بهندسة بنين، ومحمد عبدالمعطى، بعلوم بنين، وأشرف عشماوى، بعلوم بنين، وأحمد شفيق، بعلوم بنين، ومحمد عوض، بعلوم بنين، وعمرو عبدالواحد، بعلوم بنين، وعلية مشعل، بعلوم بنات، وأريج السيد، بعلوم بنات، وغالية أسعد، بعلوم بنات، وأسماء مصطفى، بالدراسات الإنسانية، ومحمد بيومى، بالتربية.

كما وافق المجلس على تعيين ١٠٧ أعضاء هيئة تدريس فى درجة مدرس، وتشكيل لجان فحص النتاج العلمى لشغل وظيفة مدرس لـ٨٨ عضو هيئة تدريس، وكذا الموافقة على عرض ما جاء بتقارير لجان فحص الإنتاج العلمى لـ١٤ عضو هيئة تدريس.

وصدَّق المجلس على محاضر اجتماعات لجان الإعارات، والمعامل والأجهزة، والتنقلات والانتدابات والمكتبات الجامعية، وشئون الطلاب، والدراسات العليا، والبعثات والإجازات الدراسية والمهمات العلمية والمؤتمرات.

وناقش المجلس استعدادات كليات الجامعة بالقاهرة والأقاليم لبدء العام الدراسى الجديد ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م، المقرر انطلاقه السبت الأول من أكتوبر المقبل، مشدداً على سرعة الانتهاء من أعمال الصيانة والتجديدات التى تُجرى بمختلف كليات الجامعة بالقاهرة والأقاليم قبيل بدء العام الدراسى، مثمناً جهود قطاع المعاهد الأزهرية فى تطوير التعليم قبل الجامعى التى أسفرت عن اعتماد عدد ٥٦ معهداً أزهرياً وحصولها على شهادة الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمجلس الوزراء.

كما قدَّم الدكتور داود الشكر لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، على ثقته فى تكليفه برئاسة الجامعة، وقدَّم المجلس التهنئة للدكتور رضا حجازى، عضو مجلس جامعة الأزهر من الخارج، بثقة مجلس النواب فى اختياره وزيراً للتربية والتعليم والتعليم الفنى، وإلى أعضاء مجمع البحوث الإسلامية الجدد، بصدور قرار الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، وللعمداء الجدد الذين صدر قرار رئيس الجامعة بتكليفهم بالعمادة فى مختلف كليات الجامعة بالقاهرة والأقاليم.

كما قدَّم المجلس الشكر إلى عمداء الكليات الذين انتهت فترة عمادتهم، وكرَّم المجلس الدكتور محمد حسين المحرصاوى، رئيس الجامعة السابق؛ تقديراً لجهوده وعطائه المستمر على مدار خمس سنوات من العطاء، شهدت خلالها الجامعة نهضة وتطوراً غير مسبوق فى جميع المجالات؛ منها اعتماد نحو ٣٠ كلية وحصولها على شهادة الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد والحصول على مراكز متقدمة فى تصنيفات الجامعات محلياً وإقليمياً ودولياً، إضافة إلى التطوير الشامل فى البنية التحتية لقطاعات الجامعة، كما كرَّم المجلس الدكتور هانى عبد الجواد، أستاذ جراحة العظام والعمود الفقرى المساعد بكلية طب البنات بالقاهرة؛ لما يبذله من جهد مميز من خلال إجراء عمليات جراحات اعوجاج وتحدب العمود الفقرى الخطرة بنجاح كبير. كما تقدَّم مجلس جامعة الأزهر بخالص العزاء إلى الإخوة الأقباط فى ضحايا كنيسة أبى سيفين، داعياً بالشفاء العاجل للمصابين.

حسام شاكر

د. سلامة داود يتفقد المدينة الجامعية للطالبات بمدينة نصر

فى إطار متابعته الدائمة والمستمرة لجميع قطاعات الجامعة بالقاهرة والأقاليم؛ للوقوف على مدى جاهزية جميع القطاعات لبدء العام الدراسى الجديد ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م؛ قام الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، واللواء أيمن الدرديرى، رئيس الإدارة المركزية للمدن الجامعية والأمن بجامعة الأزهر، ومحمد أسامة، مدير عام مكتب رئيس الجامعة، وهدى فوزى، مدير عام المدن الجامعية للطالبات بجامعة الأزهر، بجولة تفقدية لمتابعة أعمال التطوير التى تشهدها المدينة الجامعية للطالبات بمدينة نصر.

وخلال الجولة قام رئيس الجامعة بتفقد مطبخ المدينة الجامعية للطالبات، وتابع سير العمل داخل المطبخ، واطمأن على إعداد الوجبات، وشدد رئيس الجامعة على الاهتمام بالنظافة والمتابعة الدائمة والمستمرة.

جدير بالذكر أن المدينة الجامعية شهدت أكبر عملية صيانة وتطوير لم تشهدها من قبل على جميع المستويات منذ إنشائها وحتى اليوم فى عهد الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس الجامعة السابق، تمثلت فى تجديد وتحديث البنية التحتية لجميع المبانى السكنية، إضافة إلى رفع كفاءة جميع المبانى السكنية وتزويدها بالثلاجات والمراوح وكولديرات المياه المثلجة خدمة للطالبات، خاصة مع استمرار سكن طالبات بكالوريوس الطب والجراحة فى الفرق النهائية، إضافة إلى التطوير الشامل الذى شهدته إدارة الحدائق والمنتزهات بالمدينة الجامعية، وإنشاء برجولات جديدة وأماكن مذاكرة نهارية وليلية لمساعدة الطالبات على المذاكرة والجد والاجتهاد وجميع هذه الخدمات تدار بالطاقة الشمسية فى إطار توجه الدولة نحو التنمية المستدامة وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م فى الجمهورية الجديدة بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى.

حامد سعد

«المعاهد الأزهرية» يقيم برامج تدريب للمعلمين على المناهج الجديدة والمراقبة التربوية

انطلق مطلع الأسبوع الجارى عدد من الدورات التدريبية والفعاليات للعام التدريبى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م استعداداً للعام الدراسى الجديد؛ فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، ورؤية الأزهر الشريف التعليمية، حيث نظمت إدارة التدريب التربوى بقطاع المعاهد الأزهرية، بداية الأسبوع، جلسة لافتتاح فعاليات البرامج التدريبية للعام التدريبى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وقد تناولت عرضاً للبرامج التدريبية المستهدف تنفيذها، وتستمر خلال سبتمبر الجارى قبل بداية العام الدراسى الجديد، استثماراً لأوقات الإجازة الصيفية.

تأتى البرامج التدريبية تنفيذاً لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وتعليمات فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، بهدف العمل الدائم على رفع الكفاءة المهنية، وصقل مهارات جميع العاملين بالأزهر الشريف، وإكسابهم أحدث المعارف فى تخصصاتهم المختلفة؛ وتنفيذاً لتعليمات رئيس قطاع المعاهد الأزهرية بشأن تنمية مهارات المعلمين فى مختلف التخصصات للارتقاء بمستوى العملية التعليمية بالمعاهد الأزهرية.. وقد استعرض الدكتور شريف سميح، مدير إدارة التدريب التربوى بقطاع المعاهد الأزهرية، خلال الفاعليات، البرامج التنفيذية المستهدف تنفيذها، طبقاً للخطة التنفيذية للبرامج التدريبية المعتمدة من الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة للعام التدريبى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م؛ وقد ذكر نماذج من هذه البرامج أهمها: البرامج التدريبية على المنهج الجديد بالمرحلة الابتدائية، والخط العربى، والقرآن الكريم، والفيزياء، واللغة الفرنسية، ورياض الأطفال والعلوم الشرعية، والعلوم العربية، وغيرها من البرامج التدريبية.

من جانب آخر، وفى إطار الاستعدادات للعام الدراسى الجديد، افتتح قطاع المعاهد الأزهرية حزمة دورات تدريبية جديدة لمعلمى القرآن الكريم، لتنمية قدراتهم ومواهبهم، وتعزيز مهاراتهم التربوية والأدائية فى تعليم الطلاب، مع تزويدهم بمهارات إدارة وقت العملية التعليمية بشكل فعال، وتوفير الوقت، والاستفادة من الجهود، وتقليل الأخطاء.

وقد شهدت الدورة تدريبات مكثفة فى إتقان وتجويد القرآن الكريم عبر برنامج تدريب يستهدف معلمى القرآن الكريم على مستوى الجمهورية، وتقوم بتنفيذه الإدارة العامة لشئون القرآن الكريم بالقطاع، بالتنسيق مع إدارة التدريب بقطاع المعاهد الأزهرية، وتستهدف الدورة التطبيق العلمى على أحكام التلاوة، خصوصاً مخارج الحروف وصفاتها والتمييز بين مراتب التفخيم والترقيق، بهدف تزويد المعلمين للطلاب بتلك المهارات، ومساعدتهم فى الاستعانة بالوسائط السمعية والبصرية الحديثة فى تعليم الطلاب.



وفى إطار الاستعداد للدراسة، وتنفيذ حزمة التدريبات الجديدة للمعلمين، بالتعاون مع المكتب الإقليمى بالسفارة الأمريكية بالقاهرة، أنهى قطاع المعاهد المرحلة الأولى لبرنامج المشرف والمراقب التربوى الدولى، وهو برنامج دولى تخصصى، يستهدف إعداد مشرف أكاديمى محترف بكل إدارة تعليمية بالمناطق الأزهرية المختلفة، ويرتقى بمهارات موجهى اللغة الإنجليزية فى مجالات الإشراف العلمى والتربوى، والتوجيه الفنى عبر مجموعة من ورش العمل النظرية والتطبيقية، على أساليب متابعة المعلمين طبقاً لاستراتيجيات التعلم الحديثة.. وصرح الشيخ أيمن عبدالغنى، وكيل قطاع المعاهد الأزهرية لشئون التعليم، أن البرنامج ينفذ على ثلاث مراحل، الأولى نفذت فى الإسكندرية فى المدة من ٢٧ أغسطس إلى ٢ سبتمبر، والمرحلة الثانية بدأت السبت الماضى بالقاهرة وتنتهى بعد غد الجمعة ٩ سبتمبر، بينما المرحلة الثالثة سوف تقام بالأقصر بداية من السبت المقبل، وحتى ١٦ سبتمبر، وقد تم وضع خطة عمل للموجهين والمعلمين الذين يشاركون فى هذا البرنامج؛ بحيث يتم نقل ما تعلموه لزملائهم بالإدارات التعليمية الأزهرية المختلفة بجميع مناطق الجمهورية.

فى السياق نفسه، أنهى قطاع المعاهد الأزهرية المرحلة الأولى من برنامج التعريف بمناهجه الجديدة للمستوى الرفيع فى اللغة الإنجليزية، والتى تأتى فى إطار المحافظة على الهوية الوطنية والارتقاء الدائم بالعملية التعليمية، والاعتماد على الإمكانات الذاتية للمؤسسات المصرية، وسعى الأزهر الشريف لامتلاك مناهجه الخاصة المتسقة مع الوسطية الدينية المميزة لنظامه التعليمى، تنفيذاً لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر، وتعليمات وكيل الأزهر، بالعمل فى إطار الخطة الوطنية للتعليم الممثلة فى الهدف الرابع، ضمن رؤية مصر ٢٠٣٠م.. وكان قطاع المعاهد الأزهرية قد أطلق البرنامج التعريفى بمناهج الأزهر الجديدة للمستوى الرفيع للغة الإنجليزية الشهر الماضى، حيث تم تدريب ٢٧ معلماً ومدرباً متميزاً من المناطق الأزهرية المختلفة، ليقوموا بدورهم بنقل أثر ما تدربوا عليه إلى معلمى المعاهد النموذجية بالمناطق الأزهرية.



حسن مصطفى



د. الشربينى يتفقَّد لجان الكشف الطبى للراغبين فى الالتحاق بـ«التربية الرياضية»

تفقد الدكتور محمد الشربينى، نائب رئيس جامعة الأزهر لشئون التعليم والطلاب، لجان الكشف الطبى على طلاب كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة بمقر الإدارة الطبية لجامعة الأزهر بمدينة نصر.

وخلال الجولة اطمأن نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، يرافقه الدكتور أيمن السعيد، مدير عام الإدارة الطبية بجامعة الأزهر، والدكتور أسامة عبد الحليم، مدير مستشفى الطلبة الجامعى، والدكتور سامح شراقى، منسق عام الأنشطة الطلابية بجامعة الأزهر، على سير العمل بلجان الكشف الطبى للطلاب، كما تفقد معمل التحاليل الطبية بالإدارة ووقف على أحدث الأجهزة الطبية الموجودة به، مشيداً بما شهدته الإدارة الطبية من تطور شامل على جميع المستويات.

ووجّه نائب رئيس الجامعة بتوفير المناخ المناسب والهدوء التام لمساعدة لجان الكشف الطبى، مشدداً على أهمية الالتزام بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية اللازمة للحفاظ على صحة وسلامة جميع الطلاب.

جدير بالذكر أن كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة، شهدت إقبالاً غير مسبوق من الطلاب الناجحين فى الشهادة الثانوية الأزهرية للعام ٢٠٢٢م، والراغبين فى الالتحاق بها، لما يتمتع به خريجوها من كفاءة علمية وسمعة طيبة بين أقرانهم من خريجى كليات التربية الرياضية بالجامعات المصرية.



حامد سعد



دورات تدريبية فى ريادة الأعمال واختبارات لمحو الأمية بجامعة الأزهر

نظَّمت لجنة خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة الأزهر، دورة تدريبية فى ريادة الأعمال؛ لتأهيل الطلاب على سوق العمل بالتعاون مع جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، شارك فيها عدد من طلاب كلية الزراعة بهدف تنمية قدراتهم وتطوير مهاراتهم لمواكبة سوق العمل، وابتكار الأفكار الإبداعية التى تفتح لهم آفاقاً جديدة فى العمل.

كما عقدت اللجنة اختبارات فورية لمائة دارسٍ فى محو الأمية؛ للتيسير على الطلاب فى تنفيذ قرار المجلس الأعلى للأزهر الخاص بمحو الأمية، وتواصل إجراء الاختبارات بصورة منتظمة للطلاب الراغبين فى محو أمية عددٍ من المواطنين، كما أجرت اللجنة زيارة ميدانية لمعرض جهاز تنمية المشروعات الصغيرة؛ توطيداً للتعاون المشترك بين الطرفين، ونظّمت ورشاً مجانية للطالبات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمنهور لتعليم الخياطة والتفصيل ضمن الأنشطة الصيفية التى تستهدف خدمة المجتمع وتنمية مهارات الطلاب، وذلك برعاية الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، وإشراف الدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، المشرف العام على اللجنة، ومتابعة شام على، مقررة اللجنة.



حسام شاكر



لأول مرة.. فتح باب التسجيل للماجستير والدكتوراه بهندسة قنا

أعلن الدكتور محمد جلال، عميد كلية الهندسة بقنا، موافقة المجلس الأعلى للأزهر على فتح باب الالتحاق بمرحلة الدراسات العليا بالكلية للتسجيل لدرجتى الماجستير والدكتوراه بقسم التعدين والبترول، ولدرجة الماجستير بقسم الهندسة الكهربية بكلية الهندسة بقنا، فى العام الجامعى ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣.

وقال جلال إن هذا القرار يُعدُّ تتويجاً لمسيرة الكلية فى اهتمامها بتعظيم دورها فى خدمة البحث العلمى والمجتمع الصناعى وتأهيل المهندسين من خريجى جامعة الأزهر والجامعات المصرية، وربط البحث العلمى بالصناعة، خاصةً فى صعيد مصر، حيث يُعدُّ هذا القرار الأول فى تاريخ الكلية بفتح باب التسجيل لدرجتى الماجستير والدكتوراه، وإنه ستتم مواصلة التطوير ليشمل القرار الأقسام الأخرى بعد اتخاذ الإجراءات اللازمة، مقدماً الشكر لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، والدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، ونواب رئيس الجامعة؛ على دعمهم الدائم للكلية.

د. محمد جلال

يُذكر أن الكلية قامت بعقد عدة ندوات وورش عمل، خلال الفترة الماضية، آخرها ندوة «العمارة والاندماج المجتمعى للأشخاص ذوى الإعاقة»، وورش «تحديات التحوُّل الأخضر ونماذج المشاريع المستدامة متناهية الصغر»، و«النظم المدمجة وتطبيقاتها المستقبلية» و«تقنيات الاختبارات الغير إتلافية فى التطبيقات الصناعية»، والتى تأتى ضمن سلسلة الندوات العلمية وورش العمل التى تُنظِّمها الكلية خلال الإجازة الصيفية، وفى إطار اهتمامات الكلية للاستفادة من خبرات المتميزين فى المجالات الهندسية المختلفة.

حسام شاكر



انطلاق العام الدراسى الجديد بالمعاهد الأزهرية فى فلسطين

انطلقت أعمال بداية العام الدراسى الجديد بالمعاهد الأزهرية فى فلسطين، للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م لطلابها فى المرحلتين الإعدادية والثانوية، حيث انتظم الطلاب فى الطابور الصباحى، الذى بدأ بتلاوة القرآن الكريم، تبعه السلام الوطنى الفلسطينى والسلام الوطنى المصرى، ثم كلمة لعميد المعاهد الأزهرية فى فلسطين.

وهنأ الدكتور على النجار، عميد المعاهد الأزهرية بفلسطين، الهيئتين الإدارية والتدريسية فى معهد غزة الدينى الأزهرى، ببدء العام الدراسى الجديد، مُبلغاً خالص تحياته واحترامه وتقديره لكل معلم ومعلمة، كما هنأ الطلبة بعودتهم لمقاعدهم الدراسية، مرحّباً بالطلبة الجدد، مشيراً إلى أن الطلبة المسجلين فى المعاهد الأزهرية هم نخبة طلبة قطاع غزة، مستبشراً بأن معدلات التفوق والنجاح ستكون هذا العام مرتفعة.

وأشاد النجار، بدور الأزهر الشريف فى نشر الدين الوسطى المعتدل، منوهاً إلى أن المعاهد الأزهرية فى فلسطين تتبع مشيخة الأزهر الشريف بمصر، وتُقدّم لطلبتها التعليم العلمى والثقافى، إضافةً إلى التعليم الشرعى المعتدل الذى يحثُ على الترابط والتسامح وينبذ الغلو والتشدّد.

وقدَّم عميد معاهد فلسطين، خالص شكره وتقديره لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وفضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، وفضيلة الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، على ما يُقدموه من خدمات جليلة لمعاهد دولة فلسطين من منح وكتب دراسية لطلبة المعاهد مجاناً.

ووجّه الشكر للرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، لرعايته للمعاهد الأزهرية، والدكتور محمود الهباش، قاضى قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشئون الدينية والعلاقات الإسلامية، الذى لا يألو جهداً للارتقاء بالمعاهد الأزهرية، كما رحّب بالقاضى الدكتور إبراهيم النجار، عضو المحكمة الشرعية العليا ممثلاً عن قاضى قضاة فلسطين.

وأثنى النجار على الدور الكبير الذى يقوم به السفير دياب اللوح، سفير دولة فلسطين لدى جمهورية مصر العربية، والأستاذ أحمد فرحات، مساعد السفير فى خدمة المعاهد الأزهرية، وحث الطلاب على الجد والاجتهاد فى دراستهم، مؤكداً أن معلمى المعاهد على استعداد تام لتذليل أى عقبة تُواجههم، وأنه تم توزيع الطلبة ودخولهم إلى الفصول، حيث انتظمت الدراسة من الحصة الأولى، كما أجرى جولةً داخل معهد طلاب غزة ومعهد فتيات غزة، حيث تفقد أوضاع الطلبة داخل الفصول الدراسية، مؤكداً على ضرورة الالتزام بقوانين وتعليمات إدارة المعاهد. رافق النجار، خلال جولته، الأستاذ رفيق أبوجراد، مدير الشئون الإدارية، والأستاذ وليد الخطيب، مدير الإشراف التربوى، والأستاذ محمد الزق، مدير معهد غزة الدينى، والأستاذ رضا العصار، مديرة معهد فتيات غزة.

حسن مصطفى



صوت الأزهر
جريدة يومية تصدر أسبوعيا مؤقتا عن مشيخة الأزهر
أسسها الإمام الراحل
أ.د. محمد سيد طنطاوى
صدر العدد الأول فى ١٩٩٩/١٠/١
رئيس التحرير التنفيذى
وليد عبد الرحمن
الإخراج الصحفى
شيماء النمر
خلود الليثى
مدير الإنتاج
صابر فهمى
مقر الجريدة
قطاع المعاهد الأزهرية
شارع يوسف عباس
مدينة نصر
واتس: ٠١٠١٨١٩٤٩٨٥
موقع الجريدة على الإنترنت
WWW.AZHAR.EG
البريد الإلكترونى
SAWTALAZHAR@GMAIL.COM
الاشتراكات والإعلانات
ت: ٢٣٨٦٨٢٣٠

الماكيت الأساسى لـ
عاليا عبد الرؤوف

«صوت الأزهر» تنفرد بنشر ضوابط إجراءات الترقِّى لمعلمى الأزهر الشريف

تبدأ الإدارة المركزية للموارد البشرية بالأزهر الشريف إجراءات البدء فى تدريب الترقى لمعلمى الأزهر بالتعاون مع الأكاديمية المهنية للمعلمين، تمهيداً لعقد الاختبارات الإلكترونية للمعلمين المرشحين للترقى لعام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، وذلك برعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، ومتابعة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، والدكتور إسماعيل الحداد، أمين عام الأزهر، وقد حدَّدت الإدارة المركزية ضوابط وإجراءات الترقى التى تنفرد «صوت الأزهر» بنشرها، حيث تختص حركة الترقيات بأعضاء هيئة التعليم الخاضعين لأحكام القانون رقم ١٥٦ لسنة ٢٠٠٧ وتعديلاته ولائحتهما التنفيذية لمن أتم منهم المدة البينية خمس سنوات حتى ٢٠٢٢/١٢/٣١، وذلك خلال شهرى سبتمبر وأكتوبر ٢٠٢٢.

وتم تكليف الإدارات التدريبية بتنفيذ دورات تدريب الترقى بجميع المناطق الازهرية على فترتين، صباحية ومسائية، لمدة ثلاثة أيام، وأن المعلم يمكنه التعرُّف على مواعيد تدريبه ومدتها الزمنية من خلال الاستفسار من مديرى التدريب بالمناطق التابعين لها أو إلكترونياً عن طريق البوابة الإلكترونية للأزهر الشريف، وكذا متابعة الكشوف المنشورة على بوابة مركز المعلومات بالمناطق الأزهرية أو عن طريق رسائل sms المرسلة للمعلمين حال تسجيلها لدى الإدارة المركزية، إضافةً إلى متابعة قسم كادر المعلم بالمناطق الأزهرية، مع ضرورة الالتزام بالضوابط التى تقرها هيئة الإشراف على التدريب بكل منطقة أزهرية، وأن استيفاء ملفات الترقى ستكون إلكترونياً من خلال استمارة ملف إنجاز المعلم، المحتوية على عشرة بنود مهنية عامة يُخصّص لكل بند منها ثلاث نقاط، ليكون إجمالى نقاط تقييم الاستمارة (٣٠) نقطة، حيث يتم تقييمها إلكترونياً بعد دخول المعلم على صفحته عبر موقع بيانات كادر المعلم http://academy.emis.gov.eg/alazhar/، وتعبئة بنود الاستمارة وتسجيل الانتهاء من تعبئتها، ثم تشكّل لجنة ثلاثية لتقييم بنود الاستمارة تتكون من مدير المنطقة الأزهرية، وموجّه عام المادة، وعضو قانونى، إضافة إلى استيفاء البرنامج التدريبى الذى يعقد فى القاعات التدريبية وجهاً لوجه ويُخصّص له (٥٠) نقطة، ويشترط حصول المعلم على نسبة (٥٠٪) على الأقل من مجموع نقاط النهاية الكبرى المخصّصة للبرنامج. والمعلم يُمنح شهادة الصلاحية اللازمة للترقى من مستوي وظائف: معلم، معلم أول، إلى الوظيفة الأعلى إذا حقَّق مستوى (٦٠) نقطة على الأقل من مجموع نقاط البنود السابقة، بينما يُمنح المعلم شهادة الصلاحية اللازمة للترقى من مستوى وظائف: معلم أول (أ)، معلم خبير إلى الوظيفة الأعلى إذا حقَّق مستوى (٦٥) نقطة على الأقل من مجموع نقاط البنود السابقة، وأن الأزهر سيتحمل دفع قيمة تكاليف شهادة الصلاحية اللازمة للترقى لمن يستوفى متطلبات الحصول على تلك الشهادة، وسيتم بعدها ميكنة ملف الترقى إلكترونياً عبر موقع بيانات كادر المعلم طبقاً للأدوار والمسئوليات المحددة، بحيث يكون المعلم مسئولاً مسئوليةً كاملة عن استيفاء بنود استمارة ملف إنجاز المعلم إلكترونياً بالدخول على صفحته الشخصية من خلال موقع كادر المعلم/ http://academy.emis.gov.eg/alazhar، وبعد الانتهاء من المراجعة يضغط على أيقونة حفظ وتسجيل، ويتحمّل جميع الآثار المترتّبة على عدم قيامه بذلك، والمعلم مسئول كذلك عن متابعة تنفيذ التقييمات إلكترونياً من خلال متابعة صفحته باستمرار، حيث يُتاح له إلكترونياً رؤية حركة تقييمات ملف الترقى الخاص به من خلال صفحته، وأن مسئول التعامل الإلكترونى بالمنطقة الأزهرية أو من يُكلفه الأزهر مسئولٌ مسئولية كاملة عن إتاحة دخول شيخ المعهد الأزهرى، وكذلك الموجّه الفنى، وأعضاء لجنة تقييم استمارات ملفات إنجاز المعلمين، وذلك لتقييم المعلمين المرشحين للترقى إلكترونياً على موقع بيانات كادر المعلم: http://academy.emis.gov.eg/alazhar/، وكذا التأكد من تسجيل التقييمات، ويكون إتاحة الدخول على الموقع بمحضر رسمى يُسجّل فيه تاريخ الدخول والإقرار بالانتهاء من تسجيل عمليات التقييم إلكترونياً، ويتم طباعة استمارات تقييم أداء المعلم من قِبل المدير والموجّه بعد التسجيل ويتم اعتمادهم من شيخ المعهد والموجّه، كلٌ فيما يخصه، والاحتفاظ بمحاضر الفتح والغلق وكذلك استمارات التقييم فى ملف خاص يتم الرجوع إليه وقت الحاجة.





أما بالنسبة لشاغلى وظائف المعلمين المرشحين للترقى الذين يشغلون وظائف الإدارة المدرسية، ووظائف التوجيه الفنى، ووظائف مدير ووكيل الإدارة التعليمية، فإنه يتم تقييمهم من مديرهم المباشر بديلاً عن شيخ المعهد، ويتم تقييمهم من قبل الموجّه الأول أو الموجّه العام المختص بحسب الأحوال عن آخر عام قام به بأعمال التدريس، ويتم تسجيل آخر تقريرين كفاية إلكترونياً للمعلمين المرشحين للترقى فى المعهد، إضافة إلى تسجيل استيفاء موقف قضاء مدة ممارسة العمل الفعلى (٥) سنوات على الأقل فى الوظيفة الحالية من تاريخ قرار السلطة المختصة بالترقية، وتخفض سنة للحاصل على درجة الماجستير، وسنتين للحاصل على درجة الدكتوراه، وذلك من خلال بيان معتمد من شئون العاملين من واقع ملفات خدمة المعلمين بالمعهد والإدارة التعليمية.

وأنه يجب مراعاة احتساب عدة أمور ضمن مدة الخمس سنوات لممارسة العمل الفعلى؛ مثل الإجازة المرضية للمرضى بمرضٍ مزمن طبقاً للكتاب الدورى رقم (٣٣) والصادر من وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٢٥، والإجازات المرضية المتقطعة بأجر كامل، وإجازة الوضع بالنسبة للمعلمات، والبعثات التعليمية، والحبس الاحتياطى لمن أُخلى سبيله، وشاغلى وظائف المعلمين المكلفين بوظائف العمد، وأعضاء مجلس النواب والشيوخ، وعلى وظائف المعلمين المنتدبين لهيئات ووزارات أخرى بشرط قضاء عام واحد على الأقل فى ممارسة العمل الفعلى فى الوظيفة الحالية فى مجال وظائف التعليم قبل أو بعد ندبه ويُقيَّم أداؤه من شيخ المعهد والموجّه الفنى المختص عن عام الممارسة، وأن مدير المنطقة الأزهرية مسئولٌ مسئولية كاملة عن التأكد من انتهاء استيفاء ملفات المعلمين إلكترونياً الواقعة فى نطاق المنطقة الأزهرية قبل غلق الموقع طبقاً للمواعيد المحددة، ويرسل تقريراً يفيد بانتهاء جميع أعمال استيفاء ملفات الترقى إلكترونياً فى نطاق كل منطقة أزهرية إلى وكيل الأزهر، إضافة إلى إتمام عقد برنامج دعم مهارات المعلمين فى تنمية الوعى الطلابى بالمتغيرات المناخية فى ضوء متطلبات التنمية المستدامة فى قاعات التدريب بالمناطق الأزهرية تحت إشراف الأكاديمية المهنية للمعلمين باعتباره برنامج التنمية المهنية اللازم ضمن متطلبات منح شهادة الصلاحية للترقى إلى وظائف المعلمين، وأن يتم عقد جلسة تهيئة للمدربين من الأزهر الشريف المعتمدين فى مجال تربوى عام الذين جدّدوا اعتمادهم وأولئك المعتمدين ولم يجدِّدوا اعتمادهم، والخبراء من حملة الدكتوراه فى التربية، على برنامج التغيُّرات المناخية، وأن يقوم بالتدريب فى جلسات التهيئة أحد مدربى المدربين فى مجال البرنامج والذى تُرشِّحه الأكاديمية المهنية للمعلمين لمدة يومين فى المكان والموعد الذى يُحدّده الأزهر، مع إخطار المعلمين المرشحين للترقى بموعد ومكان تنفيذ البرنامج، وأن يتم عقد اختبارات بعدية فى نهاية كل دورة من دورات تنفيذ البرنامج التدريبى ويكون التقييم بصفة منتظمة محدداً بالنقاط، بحيث يكون تقييم المتدربين بإجمالى خمسين نقطة تُوزع بمعدل ٢ نقطة لكل يوم حضور، و٤ نقاط للمشاركة اليومية مع المدرب و٣٢ نقطة للاختبار البعدى، ويتم موافاة أكاديمية المعلمين بها تمهيداً لتسجيلها على قاعدة بيانات كادر المعلم.

حسام شاكر



المستشار محمد عبد السلام

فى اليوم الدولى للعمل الخيرى

أمين عام «حكماء المسلمين» يدعو لترسيخ العمل الخيرى فى نفوس الأطفال والشباب

نشر مجلس حكماء المسلمين على صفحاته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعى مقطعاً مرئياً، بمناسبة اليوم الدولى للعمل الخيرى، الذى يوافق الخامس من سبتمبر من كل عام، يحث فيه على فعل الخيرات والمسارعة إليها، مؤكداً أن فعل الخيرات ونفع الإنسان للإنسان- بغض النظر عن معتقداته وعِرْقه- من أسمى الغايات وأنبل المقاصد.

ونبه المقطع، الذى نشر باللغتين العربية والإنجليزية، إلى أهمية بذل الوقت والجهد من أجل الآخرين، حتى وإن لم يكن ذلك البذل مادياً، وألا يستصغر أحد من المعروف شيئاً ولو أن يلقى أخاه بوجه طَلْقٍ، أو بكلمة طيبة، لافتاً إلى أن الخير الوفير فى استباق الخيرات، قال تعالى: ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧]، وقال تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [البقرة: ١٤٨].

وأوضح مجلس حكماء المسلمين أنه يعمل جاهداً على ترسيخ ونشر هذه القيم بين جميع البشر، ومن هنا جاءت وثيقة أبوظبى للأخوة الإنسانية، التى وقعها فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر رئيس مجلس حكماء المسلمين، وقداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث نادتْ بالاعتناء بالخليقة وبالكون كله، وبتقديم العون لكل إنسان، لا سيما الضعفاء منهم والأشخاص الأكثر حاجة وعوزاً والفقراء والبؤساء والمحرومين والمُهمَّشين والمُهجَّرين والنازحين من ديارهم وأوطانهم، وكل ضحايا الحروب والاضطهاد والظلم، والمستضعفين والخائفين والأسرى والمعذبين فى الأرض، دون إقصاء أو تمييز.

من جانبه، أكد الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، المستشار محمد عبد السلام، فى تغريدة له على صفحته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعى، أن العمل الخيرى من أسمى الغايات وأنبل المقاصد الإنسانية التى تعزِّز الترابط الاجتماعى وتحافظ على وحدة المجتمع وتماسكه؛ من خلال مساعدة الفقراء وتقديم العون لكل محتاج، داعياً إلى ترسيخ هذه القيمة العظيمة فى نفوس أطفالنا وشبابنا من أجل عالم يسوده الحب والتكافل.

يُذكر أن مجلس حكماء المسلمين هيئة دولية مستقلة، تأسست فى أبوظبى عام ٢٠١٤م؛ بهدف تعزيز السلم فى المجتمعات المسلمة وغير المسلمة، وتجنيبها عوامل الصراع والانقسام والتشرذم، وتعزيز قيم التسامح والحوار والتعايش المشترك، يرأسها فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وتضم فى عضويتها مجموعة من علماء الأمة وخبرائها تتميز بالحكمة والعدالة والاستقلال والوسطية.




سمر أحمد

فوز ٦ أعضاء جدد بعضوية صندوق التكافل الاجتماعى للعاملين بالأزهر

أقيمت انتخابات عضوية صندوق التكافل الاجتماعى بالأزهر الشريف، السبت الماضى، ما عدا الجامعة، وذلك بمجمع المعاهد النموذجية بمدينة نصر، بحضور الدكتور إسماعيل الحداد، الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر الشريف، رئيس مجلس إدارة الصندوق، تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، والدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، وبإشراف كامل على الانتخابات من هيئة الرقابة المالية، وقد جرت الانتخابات على ٦ أقسام بكل قسم مقعد واحد خاص بعدد من ٦ محافظات، وفقاً للتقسيم المقرر للمناطق الأزهرية بالصندوق.

وقد تنافس فى كل قسم عدد من المرشحين، وتنافس فى القسم الأول مرشحان فقط، وهو قسم يشمل محافظات جنوب الصعيد، وفى القسم الثانى تنافس ٦ مرشحين، ويشمل محافظات وسط وشمال الصعيد، وفى القسم الثالث تنافس ٦ مرشحين يشمل محافظات الدلتا، والقسم الرابع غير موجود، وفى القسم الخامس تنافس فيه ٣ مرشحين، ويشمل محافظات شمال وسط الدلتا، وفى القسم السادس تنافس مرشحان فقط، ويشمل محافظات شمال الدلتا وسيناء، وفى القسم السابع تنافس مرشحان فقط أيضاً، ويشمل محافظات الساحل الشمالى.

وبدأت أعمال الاقتراع فى تمام الساعة التاسعة صباحاً بحضور كبير من المنتخبين، وفى نهاية اليوم تم غلق الصناديق، وبدأت أعمال الفرز بوجود ممثل من هيئة الرقابة المالية، والدكتور إسماعيل الحداد، رئيس مجلس إدارة الصندوق، والذى أعلن عن نتيجة الانتخابات التي تمت على جميع الأقسام وبحضور المرشحين، وقد بلغ إجمالى الأصوات ٥٥٩٨ صوتاً، منها ٤٤٧١ صوتاً صحيحاً، و١١٢٧ صوتاً باطلاً.

وفاز فى القسم الأول الدكتور محمد حسانين عبد اللاه بعدد أصوات بلغ ٢٩٦٩ صوتاً، وفى القسم الثانى فاز أحمد إسماعيل مليجى بعدد أصوات بلغ ٢٤٠١ صوت، وفى القسم الثالث فاز عبد الرحيم أبو الوفا مرسى بعدد أصوات بلغ ٢٣٠٤ أصوات، وفى القسم الخامس فاز عاطف أحمد محمود سلام بعدد أصوات بلغ ٢٥٤٩ صوتاً، وفى القسم السادس فاز ممدوح محمد عبده بعدد أصوات بلغ ٣٧١٥ صوتاً، وفى القسم السابع والأخير فاز مصطفى بسيونى مصطفى بعدد أصوات بلغ ٣٦٥٩ صوتاً.

يذكر أن صندوق التكافل الاجتماعى خاص بالعاملين بالأزهر الشريف ماعدا الجامعة فلها صندوق خاص بها، ويتكون الصندوق من ٨ أعضاء منتخبين مدة دورتهم ٣ سنوات، إلى جانب أربعة أعضاء يتم تعيينهم من جانب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف.



حسن مصطفى

«البحوث الإسلامية» يعلِّم الواعظات لغة الإشارة لتقديم خدمات دعوية لـ«الصم»

د. نظير عياد: الإمام الطيب وجَّه بتذليل أية عقبات تحول دون خدمة ذوى الهمم

د. إلهام شاهين: نستعد لتنظيم دروس للصم بالجامع الأزهر

يولى الأزهر الشريف اهتماماً كبيراً بذوى الإعاقة من كل فئات المجتمع المصرى، انطلاقاً من حرص فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، على تقديم أفضل رعاية لهم، ودمجهم فى المجتمع، وتعاظم دور الخدمات المقدمة لهم على جميع المستويات الاجتماعية والثقافية، وينطلق مجمع البحوث الإسلامية فى دوره الرائد ليشهد ذوو الهمم من الصم طفرة كبيرة فى الخدمات والرعاية المقدمة لهم.

وقال الدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إن الأزهر الشريف قائم على خدمة كل ما يرفع من شأن الإنسان والإنسانية، وجعله فى أحسن صورة يرتضيها المولى سبحانه وتعالي، وهذا ما أمرنا به ديننا الحنيف، مشيراً إلى أن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وجّه بضرورة العناية بذوى الهمم (الصم) فى أى بقعة على أرض مصر، وتذليل أى عقبة تحول دون تنفيذ ما يؤدى إلى خدمتهم وراحتهم.

وأضاف «عياد» أن مجمع البحوث الإسلامية قام بتعليم واعظات الأزهر الشريف لغة الإشارة فى دورات، تحت إشراف الدكتورة إلهام شاهين، الأمين العام المساعد لشئون الواعظات، موضحاً أن الواعظات لا يألون جهداً فى بلوغ مراكز متقدمة فى تعلم لغة الإشارة، والدليل على ذلك توجيه عدد وافر من الدعوات لمجمع البحوث الإسلامية لتدريس العلوم الدينية لذوى الهمم فى كثير من مدارس الصم ومراكز تجمعهم، مع الإقبال الجماهيرى الرائد على مواقع التواصل الاجتماعى.

وقالت الدكتورة إلهام شاهين، الأمين المساعد لشئون الواعظات بمجمع البحوث الإسلامية، إن العاملين بمجمع البحوث الإسلامية يبذلون جهوداً حثيثة فى تقديم أفضل الرعاية لأولى الهمم، فى إطار تزايد أعداد المتقنين للغة الإشارة منذ بداية العمل به العام الماضى، موضحة وجود دروس للصم مباشرة من الواعظة التى تتقن لغة الإشارة، بالإضافة إلى إعطاء دروس للصم من مجموعة الواعظات التى تتوجه إلى مدارس الصم مع توفير مترجم من قبل المدرسة أو الجمعية.

وأضافت «شاهين» أنه يجرى التنسيق مع الجامع الأزهر لإعداد مجموعة من الدروس من الواعظات اللاتى يجدن لغة الإشارة إلى فئة الصم مباشرة، أو من خلال دروس العلماء الأفاضل للصم بحضور الواعظة المترجمة لهم، مشيرة إلى أن التدريب يجرى على قدم وساق للوعاظ والواعظات، فى إطار حرص فضيلة الأمين العام على توفير بعض من يجيدون لغة الإشارة فى لجان الفتوى بالجمهورية قدر الاستطاعة للرد على أولى الهمم ممن يلجئون للفتوى، وأنه زيادة لتوافر الأمانة فى نقل المعلومة حرصنا على أن يكون لدينا من يفهم لغتهم وينقل رسالتهم، وأن الفترة الماضية شهدت جمعيات من حلوان ذهاب بعض الواعظات إليهم، ويجرى حالياً التنسيق مع الأمانة العامة للدعوة والإعلام الدينى لتحقيق ذلك الأمر.

وذكرت الدكتورة منى عاشور، الواعظة بمنطقة وعظ الجيزة، والحاصلة على ماجستير فى قسم الفقه المقارن بجامعة الأزهر الشريف، أنها تعلمت لغة الإشارة لتواصل رسالتها فى الدعوة الإسلامية مع أصحاب الهمم من الصم، مشيرة إلى أنها شاركت بعمل ندوات أسبوعية بلغة الإشارة مباشرة بدون مترجم بمدرسة الأمل للصم بمركز العياط محافظة الجيزة، وكان أول ظهور لفيديو بلغة الإشارة على صفحة مجمع فى اليوم العالمى للغة الإشارة، وأنها قامت بإنشاء مجموعة على «فيس بوك»، خاصة بالوعاظ والواعظات لتعليم لغة الإشارة، وقمنا بنشر العديد من الفيديوهات التوعوية والدينية، وفتاوى بلغة الإشارة للصم على صفحة مجمع البحوث الإسلامية، وأنه يوجد درس أسبوعى لجميع الصم، لتعليمهم لغة الإشارة ونشر ثقافة التعامل معهم ودمجهم بالمجتمع.

د. منى عاشور: الصم قاموا بعمل فيديو يشكرون فيه الإمام الأكبر

وعن رد فعل الصم تجاه هذه الندوات، قالت «عاشور» إن فيديو الواعظات بلغة الإشارة لاقى حفاوة غير مسبوقة، وأنه انهال عدد من رسائل الثناء من قبل الصم، كما عبروا عن سعادتهم عند علمهم بوجود مكان لهم ولذويهم فى لجنة الفتوى، وقامت مجموعة مكونة من الصم والمترجمين بعمل فيديو يشكرون شيخ الأزهر الشريف على هذه المبادرة الطيبة، موضحة أن المشاكل تلخصت فى أن لغة الإشارة تجاوزت الـ٣٠٠ لغة، وأنها تختلف من دولة لأخرى ومن محافظة لأخرى، وأن كثيراً من الصم لا يجيدون التحدث بلغة الإشارة، مشددة على أن أهم الأسئلة التى يقومون بطرحها هى ما فائدة قراءة القرآن الكريم بدون إصدار صوت أو فهم ما يقال؟ بالإضافة إلى وجود مشاكل كثيرة فى «تشكيل» اللغة العربية، وعدم معرفتهم الكلمات لفظاً أو معنى.



لطفى عطية

د. محمد الضوينى: احذروا الدعوات الهدامة واجتهدوا فى بناء أسرة صالحة



د. شوقى علام: من يطالب المرأة أن تأخذ مقابلاً مادياً لخدمة زوجها لم يقرأ الواقع المصرى

دون سند شرعى أو قانونى.. الأفواه التخريبية تواصل الثرثرة بجهالة

علماء الأزهر ينتفضون ضد دعاوى هدم الأسرة ويناشدون الحفاظ على الرباط المقدس

حالة من الجدل أثارتها بعض الحقوقيات، خلال الأيام القليلة الماضية، بشأن بعض الأمور الخاصة بمن يتحمل الأعباء المنزلية، ومن يقود من فى العلاقات الأسرية، وتلقفت مواقع التواصل الاجتماعى الآراء بين مؤيد ومعارض، مستنكر ومتعجب، من الحملة التى قادها البعض، ودخل على خطها البعض الآخر من الذين ينصبون أنفسهم أوصياء على المجتمع المصرى وكأنهم جاءوا بفهم جديد للأخطاء، وينطلقون بأحاديث بعيدة عن الأسانيد الشرعية فى شريعتنا الإسلامية، ما جعل الآراء فى اضطراب وتباين واتهامات بأن المجتمع ذكورى ولا ينصف المرأة التى أصبحت غير ملزمة بأشياء كثيرة فى منزل الزوجية.. هذه التصريحات جعلت المجتمع يصاب بجدل واسع، واستنكرها علماء الأزهر الشريف، واعتبرها البعض بمثابة تدمير للأسرة المصرية.



قال الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، إن الحياة الزوجية لا تُبنَى على الحقوق والواجبات فحسب، وإنَّما على الود والمحبة والاحترام، والعشرة الطيبة، والمواقف التى يكون فيها الزوج سنداً لزوجته، والزوجة سنداً لزوجها، يعضد كلاهما الآخر ويقوِّمه ويتكأ عليه، ويستند عليه فى مواجهة صعوبات الحياة وقسوتها، فيجد فيه الصديق الوفى، والأخ والسند والظَّهر الذى لا ينحنى، وهذا هو الأصل فى الحفاظ على كيان الأسرة واستمراره، وبناء أسرة صالحة قادرة على تربية أجيال قادرة على البذل والعطاء، والإسهام فى رقى المجتمعات والأمم، وغيابُه حينئذ سيكون أول مسمار يدق فى نعش هذه الأسرة.

تفكيك الأسرة

وشدد وكيل الأزهر، فى تدوينه له على صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، على أن الفهم الخاطئ لمصطلح «الحقوق والواجبات» فى العلاقة الزوجية، وتداول هذا الفهم من أشخاص افتقدوا لثقافة «ما يثار وما لا يثار على الملأ» حفاظاً على المصلحة العامة والخاصة، وانتشاره بين فئات الشباب -المتزوجين والمقبلين على الزواج- يمهِّد لتفكيك الأسرة وهدمها والقضاء عليها، متابعاً: «والله ما خشيتُ أمراً هو أخطر ما يكون على الأسرة المسلمة من هذه الدعوات التى تؤجِّج البغضاء بين الزوجين، وتقتل مشاعر المحبة والود والاحترام والمسامحة بينهما، وتضعهما فى صراع المسئوليات والواجبات، يتربَّص كل واحد منهما بالآخر»، محذراً شباب المسلمين من هذه الدعوات قائلاً: احذروا يا شباب المسلمين من هذه الدعوات، وحافظوا على أسركم، وليكن تعامل نبيكم -صلوات الله وسلامه عليه- مع زوجاته أمهات المؤمنين؛ القدوة والمثل لكم.

فضل وإحسان

وقال الدكتور شوقى علام، مفتى الجمهورية، إنه ينبغى أن تُبنى الحياة الأسرية السعيدة على التسامح والتراحم والمودة والتعاون، وأن تسود فيها المعاملة بالفضل والإحسان والرحمة بين الزوجين حتى تتلاشى فى هذه العلاقة المقدسة مظاهر الأنانية وحب الذات، فضلاً عن عدم افتعال المعارك وأخذ الحقوق والتنصُّل من الواجبات، موضحاً أن التصريحات التى تؤجج العنف داخل الأسرة -وكذلك عقوق الوالدين- تتعارض مع مقاصد هذه الحياة الخاصة فى طبيعتها، حيث مبناها على السكن والمودة والرحمة؛ لأن المرأة سكناً للرجل والرجل سكناً للمرأة؛ كما فى قوله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنّ فى ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»، مضيفاً أن من يتحدث عن أخذ المرأة مقابلاً ماديّاً من زوجها مقابل خدمته وخدمة أولادهما، فهو لم يقرأ الواقع المصرى جيداً، فالزوجة المصرية فى أغلب الحالات داعمة لزوجها وأسرتها فى كل شئون الحياة، ومحافظة على كيان الأسرة، وهو أمر تتميَّز به المرأة المصرية.

وردّاً على أسئلة بخصوص راتب الزوجة وموقف الزوج منه، قال فضيلة المفتى: رغم الذمة المالية المستقلة للمرأة وحريتها فى التصرف؛ فهذا لا يمنع دعم المرأة لزوجها وبيتها؛ لكون ذلك يعدُّ لوناً من ألوان التضحية والعطاء تستقر به الأسرة، ويطلب منها ذلك على جهة طيب الخاطر وحسن الإيثار وابتغاء ثواب الله تعالى لها على ذلك. وهذا ما تؤمن به المرأة المصرية على مرِّ العصور، مشدداً على عدم وجود مانع شرعى من اتفاق الزوجين على أمور يلتزم كل منهما بها ما لم تتعارض مع الشرع الشريف، مشيراً إلى ضرورة تغليب جانب الفضل والإحسان والإيثار وعدم الوقوف أو الاقتصار على المطالبة بالحقوق والواجبات فقط.

سر الأسرار

وأكد الدكتور أحمد برج، أستاذ ورئيس قسم الفقه المقارن بجامعة الأزهر، أن الرجل سر والمرأة سر الأسرار، لا يعرف أحدهما سر الآخر إلا إذا بدأت العلاقة بينهما بالحق والعدل والشرع، وإذا بنيت على هذه الأركان فكل منهما يتفانى فى خدمة الآخر بكل شكل من أشكال التفانى، كل على حسب مكوناته المخلوق عليها، فلا ينتظر أحدهما توصيات من أحد حتى يقدم ما أثمرته العلاقة الربانية التى تدعو الرجل أن يقدم جميع ما يملك من جهد وعرق ومال وحب وعطاء وإيثار وأنس ومودة ورحمة للمرأة، لأنه المخاطب بضرورة النظر والتأمل فى أعظم آية تتعلق بهما، كما قال الله تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

وأضاف «برج» أنه من غير الطبيعى أن الرجل إذا قدم للمرأة ما يملكه من عطاءات نفسية وروحية ومادية أن يقابل بالجحود أو عدم الاهتمام، لأن النفس جبلت على حب من أحسن إليها، فما بالنا بمن يجتهد ويثابر من أجل إسعادها فى ظل ميثاق غليظ، متابعاً: فهل تحتاج إلى من يقول لها لا تبخلى على زوجك بالراحة أو بالسعادة أو بالعمل على فرحه وسروره، لا أحد يقول بهذا، فالمرأة قبل الزواج لا تنسج بخيالها حياتها السعيدة والحالمة إلا بوجود فارس الأحلام، فكيف إذا عاشتها فى الحقيقة تتكلم فى تجهيز طعام أو كى ملابس أو ترتيب أساس أوغير ذلك من أعمال المنزل، لافتاً إلى أن الرجال مطالبون بتقديم المعروف لزوجاتهم، وسيجدون المعروف ودرجة عليه، فالنساء خلقن للرجال والرجال خلقن للنساء، ناصحاً الأزواج بأن يطيبوا أنفسهم ويعيشوا حياة هنيئة ولا يلتفتوا إلى نصائح من يسعون لهدم الأسرة، فقد وعد الله الرجل والمرأة الحياة الطيبة بالعمل الطيب وفوقه جزاء يوم القيامة بأحسن ما كانوا يعملون.



دين ودنيا

فى سياق متصل، أكدت الدكتورة شيرين غالب، نقيبة أطباء القاهرة، فى حفل تكريم دفعة من أطباء كلية طب الأزهر بأسيوط، فخرها بالحديث والمشاركة فى حفل تخريج طلاب وطالبات كلية طب الأزهر بأسيوط، أنه حق للطلاب والطالبات أن يفخرن بانتسابهن لأعرق مؤسسة وأعظمها شرفاً، حيث إن هؤلاء جمعن بين علم الدين والدنيا، وهو ما جعلها توجه نصائح للطبيبات الأزهريات، والتى على أثرها أحدثت جدلاً عبر «السوشيال ميديا»، بعدما وجهت الخريجات بتفضيل مصلحة الأسرة والأولاد على العمل، واختيار تخصصات وطبيعة عمل لا تسمح لهن بالبقاء خارج المنزل ليلاً.

لترد مرة أخرى نهاد أبوالقمصان، الناشطة الحقوقية، فى مقطع فيديو على صفحتها بعنوان: «عايزة أقولكم السر الخفى وراء عمل الستات بمناسبة إن الأولاد أولاً، والشغل طبعاً أولاً»، مضيفة: «القيمة الحقيقية للشغل، إننا نطفش كام ساعة من وش العيال، طبعاً العيال حلوين أوى والجنة تحت أقدام الأمهات أوى، بس العيال ممكن تخلينا نحط مشابك فى ودانا ونصوت فى ميدان التحرير، عادى أوى أوى».. وتابعت: «الشغل حلو وتحقيق ذاتك وفلوس وعلاقات.. كلام جميل، لكن الهدف الأساسى إنه يبقى عندك بريك من الأمومة تطفشى فيه من وش العيال.. يعنى لو بتركبى مواصلات.. كوباية شاى بالدنيا واللى فيه.. أو لو عربية معاكى القهوة والساندوتشات وتعيشى».

وأردفت: «الشغل ده عشان تاخدى بريك من الأمومة العظيمة، وترجعى إما فايقة ورايقة أو مهدودة، وفى الحالتين هتسمعيهم وانت كلك إقبال على الحياة.. لو فايقة ورايقة هتبقى مزاجك حلو وبتسمع، ولو مهدودة هتبقى متنحة وبتسمعى بردو.. وساعتها هتبقى أحلى ماما فى الدنيا»!!.

الأجر للمطلقة

وردت إلهام فاروق شوشة، واعظة بمنطقة وعظ دمياط، على التصريحات التى أثيرت فى هذا الصدد، قائلة إن الزوجة من حقها أن تحصل على أجر لإرضاع أبنائها، مصداقاً لقوله تعالى: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ»، موضحة أن التفسير الميسر للآية يقول إنه على الوالدات إرضاع أولادهن مدة سنتين كاملتين لمن أراد إتمام الرضاعة، ويجب على الآباء أن يكفُلوا للمرضعات المطلقات طعامهن وكسوتهن، على الوجه المستحسن شرعاً وعرفاً؛ لأن الله لا يكلف نفساً إلا قدر طاقتها.

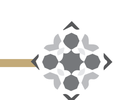
شهرة زائفة

وتابعت: لا يحل للوالدين أن يجعلوا المولود وسيلة للمضارة بينهما، ويجب على الوارث عند موت الوالد مثل ما يجب على الوالد قبل موته من النفقة والكسوة، فإن أراد الوالدان فطام المولود قبل انتهاء السنتين فلا حرج عليهما إذا تراضيا وتشاورا فى ذلك؛ ليصلا إلى ما فيه مصلحة المولود، وإن اتفق الوالدان على إرضاع المولود من مرضعة أخرى غير والدته فلا حرج عليهما، إذا سلَّم الوالد للأم حقَّها، وسلَّم للمرضعة أجرها بما يتعارفه الناس، وأن المقصود أن من تأخذ أجرة على الرضاعة هى المطلقة وليست الزوجة، مضيفة أن من يريد إثارة الفوضى والبلبلة داخل الأسرة حذف لفظ المطلقة واستبدلها بعبارة: «الست مش ملزمة ترضع ولادها»، وهذا بسبب الحصول على محركات البحث من أجل الحصول على الشهرة الزائفة، مؤكدة أننا فى حاجة ماسة لأن نقرأ القرآن الكريم والتفاسير بتمعن أفضل مما عليه الآن.


أحمد نبيوة

تشريح أزهرى لأصحاب التريندات

سيد مصطفى كامل



هذا جزء من تشخيص أزهرى دقيق للجدل المصطنع وفهم حقيقى لمراميه وأهدافه وإلحاحه المستمر ليس فقط لإفساد كيان الأسرة وشكل الحياة الزوجية.. وإنما لإفساد عقول الفتيات والفتيان بأفكار معلّبة تخلق فى وعيهم رفضاً للزواج وللالتزام والمسئولية.. فى مقابل دعوات هدّامة خرجت بالتوازى وهذه المرة بوضوحٍ فج لترويج علاقات بين الرجل والمرأة خارج إطار الزواج ومحاولة شرعنتها وتغليفها وتقديمها وبيعها للشباب بزعم أنها تعبّر عن التحضر والتقدّم والحداثة

كلما ارتفعت الأصوات بتريندات زاعقة، عبر مواقع التواصل الاجتماعى، تستهدف المرأة والأسرة والعلاقات الاجتماعية والزوجية، أتطلع إلى كلمة الأزهر الشريف عن يقينٍ حقيقى بأن فضيلة الإمام الطيب لديه روشتة شافية ونافعةٌ لأمراض الأسرة كلها، تضع فى اعتبارها فى المقام الأول مصلحة الطفل، وتُوازن بين الحقوق والواجبات، وتُعلى من أهمية المودّة والمحبّة وحُسن العشرة باعتبارها مقدمةً على كل حق وواجب والتزام، وبوجودها لا مجال لحديث بين رجل وامرأته حول التزامات متبادلة أو تحويل للعلاقة الزوجية إلى مضمون مادى بحت يدفع فيه كل طرف للطرف الثانى مقابل ما يحصل عليه من خدمة أو دعم أو مساندة.

وكما تندّر البعض بأن الحياة الزوجية كما يُروِّج لها أصحاب التريندات باتت فى حاجة إلى موظف «كاشير» فى كل أسرة، مهمته تحصيل مقابل الخدمات، فإذا أرضعت الزوجة أولادها دفع الزوج قيمة الرضاعة، وإذا أعدّت الفطور دفع ذلك، وربما نشاهدهما يتفاصلان فى الأجر أو يقوم الزوج بخصم ثمن غذاء لم يتناوله بسبب انشغاله فى العمل، أو يتوقّف إرضاع طفله بسبب نفاذ نقوده.

هذا هزل كبير، وحسناً أن الأزهر الشريف دخل بصقله ومصداقيته ليحسم هذا الجدل وهذه الآراء المتطرفة والممعنة فى سعيها لإهدار قيم الأسرة وتفكيك كيانها.

وقد وضع بيان مركز الأزهر للفتوى يد المجتمع على مكامن الخطر كجرّاحٍ ماهر، بتحذيره من الخوض فى أحكام الأسرة بغير علمٍ؛ لما يُسببه من إشعال الفتن، وإفساد الأسرة، والعصف باستقرار المجتمع.

العلاقة الزّوجية ليست علاقة نديّة أو استثمارية نفعيّة، وتغذية روح المادية والعدائيَّة فيها جريمة أخلاقيّة، والتأكيد على أن أمومة المرأة وزوجيتها، ورعايتها بيتها، وتخريجها أجيالاً صالحة للمجتمع رسالةٌ عظيمة لا تُضاهيها رسالة، وادعاء دونية هذه الأدوار طرحٌ كريه؛ يُقصد به تخلى المرأة عن أهم أدوارها وتفكك أسرتها.

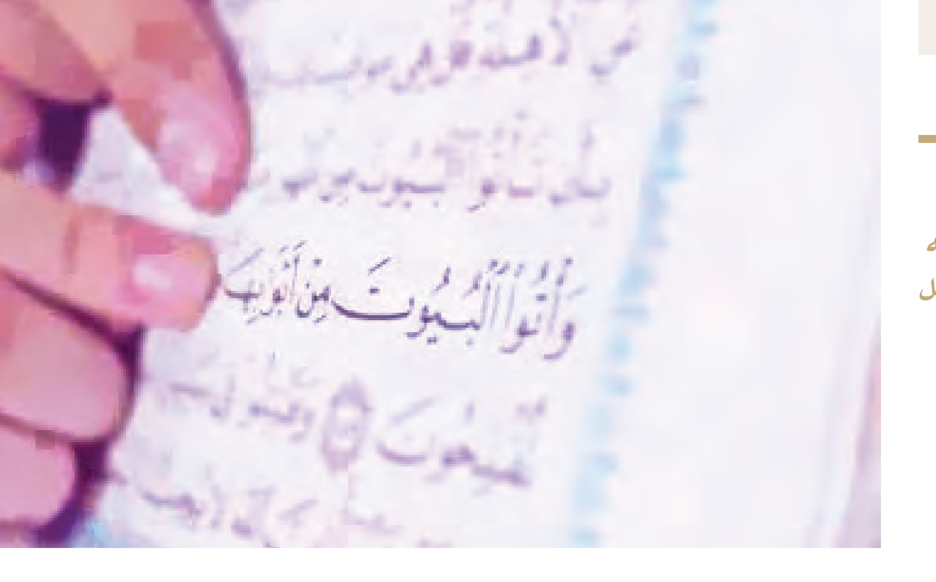
ولا يليق بقدسيّة الزّواج ومكانة الزّوجة فيه أن تُعامَل معاملة الأجير فى أسرتها، بأن تُفرَض لها أجرة محدّدة نظير أعمال رعاية أولادها وزوجها، وإنما على الزّوج واجب النّفقة بالمعروف لها ولأولادهما، وإفساد منظومة الأسرة يُؤذن بفساد المجتمعات.

وإرضاع الأم أولادها واجبٌ عليها حال بقاء الزوجية إن لم يضرها الإرضاع واستطاعته، وهو عُرفٌ مُلزِم كالشرط، وتوفير متطلبات الزوجة والأولاد واجبٌ على الزوج، بحسب يساره وإعساره.

وحذَّر الأزهر من أن فساد المرأة على زوجها وأسرتها، وإفساد الرجل على زوجته وأسرته، وتزيين الانفصال لهما؛ تخبيبٌ وتخريبٌ مُنكر ومُحرَّم؛ لقول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا». [أخرجه أبو داود].

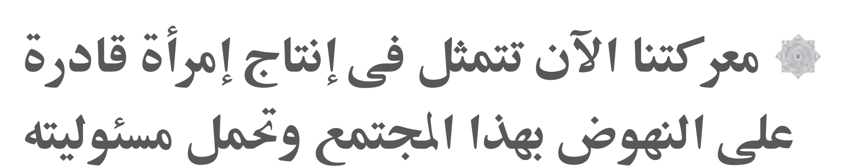
والتَّستُّر خلف لافتات الحريات وغيرها لتقسيم المجتمع، وبثّ الشِّقاق بين الرجال وزوجاتهم بدلاً من محاولة زرع الودّ والمحبّة؛ فكرٌ خبيث مغرضٌ يستهدف الإضرار بوحدة المجتمع، وإضعاف قوته، وتنحية الدين جانباً عن حياة الإنسان، وتقزيم دوره، ويدعو إلى استيراد أفكار غربية دخيلة على المجتمعات العربية والإسلامية؛ بهدف ذوبان هُوُيَّتِها وطمس معالمها.

وإذكاء الاستقطاب والنِّديّة بين الزَّوجين، وعرض الزَّواج فى صورة ماديّة مُنفِّرة غير مبنية على المودة والسَكَن؛ أمورٌ مرفوضة، منافية لتعاليم الأديان، وفِطرة البشر، وقيم المُجتمع المُستقرة، آثارها المدمّرة ونتائجها السَّيِّئة لا تُحصى، أدناها عزُوف كثيرٍ من الشَّباب عن الزَّواج وتكوين الأُسر.



هذا جزء من تشخيص أزهرى دقيق للجدل المصطنع وفهم حقيقى لمراميه وأهدافه وإلحاحه المستمر ليس فقط لإفساد كيان الأسرة وشكل الحياة الزوجية، وإنما لإفساد عقول الفتيات والفتيان بأفكار معلّبة تخلق فى وعيهم رفضاً للزواج وللالتزام والمسئولية، فى مقابل دعوات هدّامة خرجت بالتوازى وهذه المرة بوضوحٍ فج لترويج علاقات بين الرجل والمرأة خارج إطار الزواج ومحاولة شرعنتها وتغليفها وتقديمها وبيعها للشباب بزعم أنها تعبّر عن التحضّر والتقدّم، والحداثة.

نثق تمام الثقة فى أن الأزهر منتبهٌ لكل هذا العبث وقادرٌ على رصده وتشريحه وتفكيك منطقه، وأن بلداً فيه الأزهر الشريف وشيخه الطيب لا يُمكن أن يكون مرتعاً لمثل هؤلاء من تجار التريندات وصُناع الفتن الذين لا يلقون بالاً باحترام شرائع أو أعراف أو أخلاقيات.



معركتنا الآن تتمثل فى إنتاج إمرأة قادرة على النهوض بهذا المجتمع وتحمل مسئوليته



الإسلام أول نظام فى العالم حرر المرأة من القيود والأغلال الظالمة التى كانت عليها

شيخ الأزهر: الحياة الزوجية لا تُبنى على الحقوق والواجبات والإلزام.. ولكن على الود والمحبة والمواقف والمساندة

أكد فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أن الحياة الزوجية لا تُبنى على الحقوق والواجبات والإلزام، ولكن على الود والمحبة والمواقف التى يساند الزوج فيها زوجته وتكون الزوجة فيها سنداً لزوجها، لبناء أسرة صالحة وقادرة على البناء والإسهام فى رقى وتقدم مجتمعها، وتربية أجيال قادرة على البذل والعطاء.



وأوضح شيخ الأزهر، فى تصريحات سابقة، أن المرأة هى الركن الأهم فى بناء الأسرة الصالحة والمجتمعات المتحضرة، وقد أوجب الإسلام تقديرها واحترام حقوقها، وعلاقة الزوج بزوجته يجب أن تسودها المحبة والمودة والاحترام المتبادل والرحمة والتكامل، فهى أمُّ أولاده، وأمينة سرِّه، ومصباح منزله، ومصدر سعادته.

ولفت إلى أن فترة الزواج والمعاشرة الحسنة كفيلة بأن تأتى بالطاعة، وحينها ستأتى تلبية الزوجة لمطالب زوجها عن رغبة وحب وتسعد بها، فالزوجة والزوج مسئولان عن استقرار الأسرة؛ لأن انهدام الأسرة أمر يعنى الفشل أولاً فى الحياة الدنيا، ثم له تبعاته يوم القيامة.

وقال الإمام الطيب إن طاعة المرأة لزوجها ليست من قبيل القهر أو التسلط أو معاملة المرؤوس لرئيسه، وأن حق الطاعة بالنسبة للزوج ليس على إطلاقه، وإنما هو مقيد بأمور كثيرة، أولها أن تكون الطاعة فيما يتعلق بشئون الأسرة، ثانيها ألا يأمرها بمعصية أو بمحرم، بمعنى أن تكون الطاعة بالمعروف، كطاعة الوالدين بالنسبة للولد مقيدة بأن تكون بالمعروف.

وأضاف شيخ الأزهر أن طاعة الزوجة لزوجها تأتى من قبيل إرضاء إنسان محبوب، لأن هذا يشعرها بنوع من السعادة والراحة النفسية والحب المتبادل، وأن هذه الطاعة إذا أخذت فى إطار العشرة الحسنة والمودة المتبادلة التى أمرنا القرآن بها، فتكون سبباً فى استمرار الأسرة، وغيابها حينئذ سيكون هو أول مسمار يدق فى نعش الأسرة، مؤكداً أن نصوص القرآن وأحكام الشريعة حين تحدثت عن الطاعة تحدثت عنها باعتبارها ضرورة لعدم التشقق والفرقة والتنازع الذى يؤدى إلى هلاك الأسر.

وشدد على أن المرأة هى الركن الأهم فى بناء الأسرة الصالحة والمجتمعات المتحضرة، وقد أوجب الإسلام تقديرها واحترام حقوقها، وعلاقة الزوج بزوجته يجب أن تسودها المحبة والمودة والاحترام المتبادل والرحمة والتكامل، فهى أمُّ أولاده، وأمينة سرِّه، ومصباح منزله، ومصدر سعادته.

وأولى الأزهر الشريف فى عهد الإمام الطيب قضايا المرأة وحقوقها اهتماماً بالغاً، وكان على رأس هذه القضايا: العنف ضد المرأة، بيت الطاعة، التحرُّش الجنسى، الطلاق التعسفى، تولى المرأة الوظائف العليا، ظُلم العادات والتقاليد للمرأة باسم الدِّين، الحكم الصحيح فى تعدُّد الزوجات، وسفر المرأة بدون محرم، وختان الإناث، والإجبار على الزواج، وضرب الزوجات، وزواج القاصرات، وحرمان المرأة من الميراث، ونصيب المرأة فى ثروة زوجها التى أسهمت فى تنميتها، وارتكزت رؤية الإمام الأكبر فى هذه المسائل على رفض وجود بيت الطاعة، وتحريم العنف ضد المرأة، ورفض إجبار المرأة على الزواج ممَّن لا ترغب، ورفض إعضالها بمنعها من الزواج من كفءٍ تُريده، وحظر ضرب الزوجات بالقانون، وجواز تولى المرأة الوظائف العليا جميعها متى امتلكت الكفاءة وشروط الوظيفة؛ ومنها الرئاسة والفتوى والقضاء، كما حرص الأزهر على توضيح المسائل المتعلقة بسن الحضانة وزواج القاصرات وفوضى الطلاق وفتاوى النساء وحملات التوعية.. وكان تكريم «زوجة الشهيد المنسى» وتعزية «أم الشهداء» أهم المشاهد.

واعتبر شيخ الأزهر ادعاء أن ما تعانيه المرأة الشرقيّة من تهميش هو بسبب تعاليم الإسلام زعماً باطلاً، والصحيح أن هذه المعاناة إنَّما لحقتها بسبب مخالفة تعاليم الإسلام الخاصة بالمرأة، وإيثار تقاليدَ عتيقة وأعراف بالية لا علاقة لها بالإسلام، مشدداً على أن «المجتمع المسلم فقد كثيراً من طاقاته الخلاقة والإنتاجية حين سَمَحْنا نحن المسلمين بتهميش دور المرأة وإقصائها عن مواقع التأثير فى مجتمعاتنا الشرقية».

وعبر الإمام الطيب عن اهتمام كبير بقضايا المرأة منادياً باحترام كرامتها الإنسانية واستغلالِ طاقاتها المُهدرة وإعطائها حقوقها كاملة بوصفها شريكاً أساسياً للرجل فى تعمير الأرض وإصلاح المجتمعات وبناء الأوطان، مستنكراً كل أشكال التهميش والتمييز والعنف والاستغلال التى تتعرض لها المرأة حول العالم، معتبراً أن «وضع المرأة الإنسانى والحضارى فى هذا العصر هَمٌّ كبيرٌ من همومِ الإنسانيّةِ جَمْعَاء، وأن «معركتنا الآن هى إنتاج امرأة قادرة على أن تنهض بهذا المجتمع وتتحمل مسئوليته».

وخصص الإمام الأكبر جزءاً كبيراً من خطاباته ومقالاته ولقاءاته التليفزيونية للتنبيه على حقوق المرأة وكافة القضايا الخاصة بها لتنوير العقول وتصحيح الأفهام المغلوطة بشأن المرأة وحقوقها، وشدد فضيلته، فى وقت سابق فى مقال نشرته صحيفة «صَوت الأزهر» بمناسبة اليوم العالمى للمرأة، على أنَّ المرأةَ فى شريعةِ الإسلامِ شريكةُ الرَّجلِ فى الحُقوقِ والواجباتِ، وأن الإسلام هو أوَّل نظامٍ فى العالمِ حرَّر المرأةَ مِن كافَّةِ الأغلالِ والقُيودِ الظَّالمةِ الَّتى كانتْ عليها.

وحمل فضيلة الإمام الأكبر راية الدفاع عن حقوق الفتيات الصغيرات ورفض زواج القاصرات لما يتضمنه من أذى نفسى وعقلى وجسدى للفتاة، وأعلن عن تأييد الأزهر للقانون الذى يحدد سن زواج الفتيات بـ ١٨عاماً، مؤكداً أن الإسلام لا يبيح الزواج الذى يترتب عليه ضرر نفسى أو ضرر اجتماعى أو ضرر أخلاقى.

ودافع فضيلة الإمام الأكبر عن حق الأم المطلقة فى رعاية أبنائها وعدم حرمانها منهم، حرصاً على صحة البناء النفسى والعقلى للأطفال، مؤكداً أن حضانة الطفل هى حق من حقوق الأم؛ وتحديد انتهاء حق الحضانة ببلوغ سن الخامسة عشرة لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية.



مصطفى هنداوى

العلماء: طلب الأم ثمن إرضاع طفلها تشمئز منه الفطرة الإنسانية

يظل الأزهر الشريف حصن الذود عن الإسلام ووسطيته ودعوته للسلام والاستقرار المجتمعى وخط الدفاع الأول عن الثوابت والمبادئ الإسلامية، وحفظها من أى محاولات لطمسها، ومن منطلق هذه المسئولية يتصدى الأزهر الشريف بعلمائه وقطاعاته لأى محاولات لزعزعة الاستقرار الأسرى والمجتمعى، التى كان آخرها ما شهدته الأيام الماضية من جدل حول واجبات وحقوق الزوجة تجاه الزوج، وإثارة العديد من الآراء حول حقوق الزوجة بداية من عدم إلزامها بأداء الواجبات المنزلية، ووصولاً إلى عدم إلزامها بإرضاع أطفالها.. حيث أوضح العلماء حقيقة هذه الآراء ومدى مخالفتها لتعاليم الإسلام وجوهره الحقيقى، وتعارضها مع قيمنا وأعرافنا المجتمعية وتهديدها لاستقرار الأسرة التى هى اللبِنة الأساسية فى تكوين المجتمعات.

ويقول الدكتور عبدالفتاح خضر، عميد كلية القرآن الكريم بطنطا والعميد السابق لكلية أصول الدين بالمنوفية، إن الإسقاطات الممنهجة المثارة حول حقوق الزوجة تضع الأسرة بين سندان الطلاق ومطرقة الخلع، وجناية كبرى فى حق الشعب المصرى بكون تلك الإسقاطات التى تتناول طهى الزوجة الطعام لزوجها وأبنائها، وإرضاع طفلها، إلى غير ذلك من الإسقاطات هى معاول هدم لبنيان الأسرة وتقويض لأركانها وما تبقى من بنيانها، فالأمومة فطرة من الله والرضاعة رزق ساقه الله تعالى للرضيع دون أن تطلبه الأم، لافتاً إلى أن طلب الأجرة على الإرضاع هو خلط للأوراق فللمطلقة الحق فى طلب الأجرة على الإرضاع أما الزوجة فلا يحق لها ذلك.

وأضاف خضر: تشهد الساحة فيما يتعلق بالحقوق المزعومة للزوجة تدهوراً رهيباً، وهجمة شرسة على قدسية الأسرة لم تحدث فى عصر من العصور، ومن ذلك الحض على رد الإساءة للزوج والمعاملة بالند وغير ذلك مما يؤدى إلى نتائج لا تُحمد عقباها، لا سيما أنه ليس لدى الكثيرين القدرة على تنقية ما يتم تداوله من خلال من يدعى «عوار الدعوة إلى الله»، ممن يتكلمون بصحيح الدين ولا يراعون المصلحة العامة للمجتمع، الأمر الذى يفرض على الجهات المعنية تدارك هذه الأمور، مختتماً: هناك غيوم متراكمة ممنهجة تمر بتسلسل عجيب لإذهاب شكل الأسرة وما تبقى من ألوان شاحبة تخص الأسرة المصرية، مما يتطلب إفساح المجال للعلماء المتخصصين دون غيرهم كل يتكلم على قدر علمه وفى صميم تخصصه، أما القرآن والسنة فهناك فرسان من علماء الأزهر الشريف يُجْلون الحقيقة كاملة مراعين قول الله عز وجل {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ}.

من جانبها قالت الدكتورة عزيزة الصيفى، الأستاذة بجامعة الأزهر، إن المرأة المصرية تحصل على كافة حقوقها السياسية وغيرها، حتى الكد والسعاية التى دعا فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر لتفعيلها، بهدف حماية الحقوق المالية للمرأة العاملة، وليس لها الحق فى الامتناع عن تجهيز الطعام والقيام على رعاية البيت، أو طلب أجر مقابل إرضاع طفلها الذى هو فلذة كبدها، فالفطرة الإنسانية تشمئز من طلب الأم أجراً مقابل إرضاعها لطفلها، وفى المقابل ليس للرجل أن ينهر زوجته أو يتعدى عليها بأى شكل إذا تأخرت عن تجهيز الطعام والشراب.

وأضافت: الزواج شركة تعاونية بين الطرفين، حق الرجل على المرأة أن تعمل فى بيتها ما دام هو يسعى للإنفاق على أهل بيته، لتحقيق التعاون بين الطرفين، وهذا أمر معتاد فى كافة المجتمعات حتى فى المجتمع الغربى المرأة الأوروبية تعتنى ببيتها، ومن خلال زيارتى لكثير من البلدان رأيت ذلك بنفسى، لافتة إلى أن هذه الإسقاطات تخلق حالة من البلبلة فى المجتمع، وتؤثر سلباً على الشباب خاصة من ليس لديهم معرفة بالفقه الإسلامى وتعاليم الشرع الحنيف وما يتعلق بالحقوق الزوجية، فتتجرأ الزوجة حديثة العهد بالزواج على زوجها ويقسو الرجل على زوجته فيحدث نوع من صعوبة المعيشة بسبب مثل هذه الإسقاطات.

وأوضحت أن مثل هذه التصريحات غريبة على مجتمعنا، وحتى على المجتمعات الغربية، فما سمعنا من قبل عن أم تطلب ثمناً لإرضاع ولدها، فتلك من البدع التى تضر المجتمع وتؤثر سلباً على استقرار الأسر، خاصة فى ظل التحديات التى يواجهها العالم فى وقتنا الحالى.

محمد الصباغ

د. عبد الفتاح خضر: إثارة الشقاق بين الأزواج فكر خبيث يستهدف الإضرار بوحدة المجتمع

مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية: الخوض فى أحكام الأسرة بغير علم يشْعل الفتن ويفسد الأسرة.. ويعصف باستقرار المجتمع

قال مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية إن العلاقة الزّوجية علاقة سكن تكامليّة، تقوم على المودة والمسامحة، وحفظ حقوق الرّجل والمرأة والطّفل، وليست علاقة نديّة أو استثمارية نفعيّة، وتغذية روح المادية والعدائيّة فيها جريمة أخلاقيّة.

وأضاف المركز فى بيان له أن أمومة المرأة وزوجيتها، ورعايتها بيتها، وتخريجها أجيالاً صالحة للمجتمع رسالةٌ عظيمة، لا تضاهيها رسالة، وادعاء دونية هذه الأدوار طرح كريه؛ يقصد به تخلى المرأة عن أهم أدوارها وتفكك أسرتها.

وأوضح المركز أنه لا يليق بقدسيّة الزّواج ومكانة الزّوجة فيه أن تعامل معاملة الأجير فى أسرتها، بأن تفرض لها أجرة محددة نظير أعمال رعاية أولادها وزوجها، وإنما على الزّوج واجب النّفقة بالمعروف لها ولأولادهما، وإفساد منظومة الأسرة يؤذن بفساد المجتمعات.

وذكر المركز أنه للزوجين أن يتراضيا فيما بينهما على أدوار ومهمات حياتهما وفق ما رأيا، وفى حال الاختلاف يردّ الأمر المتنازع فيه للشّرع الشريف والأعراف المستقرة التى لا تخالفه، والحقوق الزوجية متشابكةٌ ومرتبةٌ على بعضها.

وقال مركز الأزهر للفتوى إن عمل الرّجل خارج المنزل خدمة ظاهرة لزوجته وأهل بيته؛ حتى يوفّر لهم النّفقة، وأعمال المرأة المنزلية خدمة باطنة لزوجها وأبنائها؛ حتى يتحقّق السّكن فى الحياة الزّوجية.

وأضاف أنه جرى العرف بقيام المرأة على خدمة زوجها وأولادها، وهو كالشّرط الملزم، وتطوّع الرجل بمساعدة زوجته فى أعمال المنزل سنةٌ عن سيدنا رسول الله، وإنفاق المرأة على بيتها من مالها الخاص يعدّ من تعاونها مع زوجها وحسن عشرتها له، وهو غير واجب عليها.

ولفت إلى أن إرضاع الأم أولادها واجب عليها حال بقاء الزوجية إن لم يضرها الإرضاع واستطاعته، وهو عرفٌ ملزم كالشرط، وتوفير متطلبات الزوجة والأولاد واجب على الزوج بحسب يساره وإعساره.

وذكر المركز أن الأخذ من أحكام الإسلام الخاصة بالمرأة ما يتفق والأهواء، ورفض ما ترفضه، والتعامل مع نصوصه بانتقائية؛ أمر مستنكر لا يتناسب وربانية رسالته، وشمول أحكامه، واستسلام العباد لربهم سبحانه.

وأضاف أن إفساد المرأة على زوجها وأسرتها، وإفساد الرجل على زوجته وأسرته، وتزيين الانفصال لهما؛ تخبيب وتخريب منكر ومحرّم؛ لقول سيدنا رسول الله: «ليْس منّا منْ خبّب امْرأةً على زوْجها». [أخرجه أبوداود]

وان إهدار أعراف الناس المستقرة والموافقة للشّرع، والقول فى القرآن والسنة بغير علم، وادعاء التضارب بين نصوصهما، والخلط المتعمد بين دلالاتها، أساليب مرفوضة؛ ينتج عنها إثارة الفتن، وتفكك الأسر، وابتعاد الناس عن هدى الإسلام وسماحته وأحكامه.

وقال المركز إن الزواج علاقة راقية تناسب إنسانية الإنسان، وتحفظ حقوقه، ولا تعدّ بدائلها من العلاقات غير الشرعية المحرّمة إلّا سقوطاً فى وحل الشهوات اللا إنسانى الهابط، واعتداءً على الفطرة السّوية، وقيم المجتمع المستقيمة، وإن تعددت مسمياتها أو ألبست ثياب زور من منطق معوجّ، أو حضارة مدّعاة.

والتّستّر خلف لافتات الحريات وغيرها لتقسيم المجتمع، وبثّ الشّقاق بين الرجال وزوجاتهم بدلاً من محاولة زرع الودّ والمحبة؛ فكرٌ خبيث مغرض يستهدف الإضرار بوحدة المجتمع، وإضعاف قوته، وتنحية الدين جانباً عن حياة الإنسان، وتقزيم دوره، ويدعو إلى استيراد أفكار غربية دخيلة على المجتمعات العربية والإسلامية؛ بهدف ذوبان هويّتها وطمس معالمها.

وإذكاء الاستقطاب والنّديّة بين الزّوجين، وعرض الزّواج فى صورة ماديّة منفّرة غير مبنية على المودة والسكن؛ أمور مرفوضة، منافية لتعاليم الأديان، وفطرة البشر، وقيم المجتمع المستقرة، آثارها المدمّرة ونتائجها السّيّئة لا تحصى، أدناها عزوف كثير من الشّباب عن الزّواج وتكوين الأسر.

وصلّى اللّه وسلّم وبارك على سيّدنا ومولانا محمّد وآله وصحْبه، والحمْد للّه ربّ العالمين.

د. جاد الرب أمين.. أستاذ الحديث وعلومه وعضو مجمع البحوث الإسلامية:

علماء مصر أفنوا أعمارهم فى حفظ السنة

قال الدكتور جاد الرب أمين، أستاذ الحديث وعلومه، عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر بالقاهرة الأسبق، الذى تم اختياره مؤخراً عضواً بمجمع البحوث الإسلامية، إن اختياره مسئولية عظيمة تقع على عاتقه من أجل استكمال ما بنى عليه العلماء السابقون من الأزهر الشريف المدافعون عن السنة النبوية، مؤكداً أنه سيسعى جاهداً من أجل تصحيح المفاهيم المغلوطة فى السنة، وتنقية الكتب التى تتناول الشروح الخاطئة بالأحاديث النبوية.. لافتاً إلى أن الهجوم المتواصل على السنة هدفه التشكيك فى القرآن من قبل الحداثيين، وبالتالى الهجوم على الإسلام عن جهل أو عن علم لصالح أجندات خارجية، وإلى نص الحوار:



■ تم اختياركم مؤخراً عضواً بمجمع البحوث الإسلامية.. فما الذى تمثله هذه العضوية بالنسبة لكم؟

- فى الحقيقة عضوية مجمع البحوث الإسلامية التى شرفت بها مؤخراً تمثل بالنسبة لى المسئولية أمام الله تعالى وأمام سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فى الدفاع عن سنته وعن حياضها ومحاولة ترسيخ فهم السنة عند طلاب العلم، وعند المثقفين وهذه مسئولية كبيرة نرجو الله أن يعيننا وإخواننا الأعضاء عليها.

■ ما الذى تحملونه من أفكار للعمل عليها داخل المجمع وخاصة لجنة السنة النبوية؟

- سأسعى جاهداً أن نقوم بتنقية الكتب التى يشرح فيها الحديث شرحاً خاطئاً، فيه التشدد أو التساهل أو زيف فى مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلابد أن يوضع الأمر فى نصابه، وأن تفسر الأحاديث النبوية بما يتناسب مع روح السنة، وروح الرحمة والتعاطف والمؤازرة والمواساة، وروح الجمع لا التفريق، وروح الاعتصام بحبل الله.

■ ما المتوقع مناقشته داخل لجنة السنة النبوية بالمجمع خلال الفترة المقبلة؟

- هناك قضايا كثيرة تخص السنة النبوية، فاللجنة تختص بجانبين، جانب يخص أسانيد أحاديث النبى وجانب يخص المتون، والحقيقة أن من علماء مصر من أفنوا أعمارهم وأسهموا بسهم وافر فى حفظ السنة وصيانتها ورواياتها والعناية بها، ولذلك من المهم جداً أن نبرز جهود أهل مصر فى حمل السنة النبوية على عاتقهم الذين أفنوا عمرهم فى جمعها، ولهم أسانيد فى السنة النبوية من زمن الصحابة رضوان الله عليهم وحتى زمننا هذا من خلال الإجازات والأسانيد المتصلة إلى رسول الله فيوجد سند لأهل مصر حتى يومنا هذا، كأمثال أساتذة الحديث الكبار: الدكتور أحمد عمر هاشم عضو هيئة كبار العلماء، والدكتور أحمد معبد عضو هيئة كبار العلماء، والدكتور جلال عجوة عضو هيئة كبار العلماء، والراحل الدكتور على عجوة، والدكتور سعد جاويش رحمه الله، وتمتد هذه الأسانيد إلى رسول الله، وهذه السلاسل الذهبية القيمة مهدورة الحق وليست ظاهرة، فأرجو الله تعالى أن تخرج للنور موسوعة ضخمة كبيرة يذكر فيها رواة الحديث من أهل مصر الذين أفنوا أعمارهم فى جمع السنة وصيانتها ورعايتها، والحقيقة هم كثر لكنهم متفرقون فى كتب الجرح والتعديل والتاريخ، هؤلاء الفرسان العظام المنثورة أسماؤهم فى الكتب ينبغى أن يجمعوا فى موسوعة ضخمة لتعبر عن جهود أهل مصر فى رواية السنة المطهرة، هذا ما أتطلع إليه خلال عضوية لجنة السنة النبوية ولعل الله يشرفنى بالقيام بهذا.

> **سأبذل جهدى لعمل موسوعة ضخمة تبرز جهود رواة الأحاديث من كبار علماء الأزهر**

■ كيف ترى الهجوم الشرس على السنة النبوية ورواة الأحاديث الكبار أمثال الإمام البخارى وغيره؟

- هذا الهجوم الشرس الذى نعيشه الآن غير مسبوق، وهو مبنى على جانبين، الأول: مبنى على أناس لهم أجندة خارجية يريدون الطعن فى الإسلام، وأعنى بالإسلام القرآن والسنة، فالحقيقة أن أى تشكيك فى القرآن مباشرة يبوء بالفشل وحاولوا قبل ذلك وهذا معلوم، لكن هم يسعون للتشكيك فى السنة النبوية لأن هذا يوصلهم للتشكيك فى القرآن لكن بطريقة غير مباشرة، والحقيقة أن فهم القرآن لا يكون إلا بفهم السنة النبوية المطهرة، وبهذه الحالة واحد من أمرين إما أن يترك القرآن الكريم أو يفسر بالهوى، وبما تقتضيه مصالح وأهواء الحداثيين أو من يطلقون على أنفسهم العلمانيين وفى هذا أكبر ضرب واعتداء على الإسلام، إذن فالبوابة أو المنفذ الذى ينفذون من خلاله للطعن فى القرآن والإسلام وإماتته لا تكون إلا عن طريق الطعن فى السنة النبوية المشرفة.

الجانب الثانى: للأسف يكون من بنى الإسلام من ضعاف النفوس، اغتروا بمناصب زائفة أو لأجل أموال زائلة، وتبقى ذكراهم السيئة، بظهورهم فى الإعلام أو سكناهم فى القصور وحيازتهم للأموال التى يحصلون عليها مقابل الهجوم على السنة النبوية المطهرة، وهؤلاء سينالهم غضب من الله تعالى، كما أنهم ينبذون من كافة الناس لأن الناس مفطورون على الفطرة النقية السليمة، وهى التى استقرت فى نفوس الناس، والحقيقة أن هؤلاء وهؤلاء ينبغى أن نتصدى لهم، وبالفعل الأزهر الشريف يتصدى لهم عن طريق مجمع البحوث وهيئة كبار العلماء، ومرصد مكافحة التطرف، وفى قطاع المعاهد، فالأزهر بكل قطاعاته يتصدى لمثل هذا الهجوم، وأسأل الله أن يشرفنى بأن أكون جندياً من جنود الأزهر والإسلام لأتصدى للدفاع عن السنة النبوية وهو تاج على رأسى ورءوس الجميع.

■ كيف ترى هجوم مدعى التنوير على السنة النبوية بحجة المطالبة بتنقيتها؟

- من يدعى الثقافة أو التنوير من المطالبين بتنقية السنة هم يلوثونها ويريدون أن يطفئوا نورها ويدنسوا ثوبها الأبيض الناصع الرشيد الجميل، ويريدون أن يظهروا التعارض والتناقض بين بعض الأحاديث على سوء فهم منهم، كل هذا مجرد افتعال وافتراء وتزييف على الناس، لأن السنة النبوية تنقسم إلى قسمين، قسم قطعى الدلالة، وقسم ظنى الدلالة، فالقطعى هو الواضح الذى لا يحتاج إلى دليل أو برهان، ومدعو التنوير هؤلاء يسعون بهذه الأحاديث التى لا يعلم معناها ويفهم مرادها سوى العلماء، لتزييف عقول الناس بأنها فى صورة التناقض أو التعارض، ومثال ذلك هم يدعون أن السنة ما كتبت ولا دونت إلا فى عهد عمر بن عبد العزيز بعد قرن من الزمان من بعثة النبى، فهذا كلام غير صحيح، لأن السنة كتبت أول ما كتبت ودونت فى عصر رسول الله وبأمره، ولكن هؤلاء لا يذكرون ذلك ويستندون على أمور ليست صحيحة، يسعون وفقاً لما يسميه العلماء إلى حق أريد به باطل، فيذكرون حديث النهى عن كتابة السنة، فما علموا أو علموا وأرادوا تزييف عقول الناس أن الحديث منسوخ، فهذا الحديث الذى يذكرونه للناس أن الرسول قال: «لا تكتبوا شيئاً عنى غير القرآن ومن كتب شيئاً غير القرآن فليمحُه»، فهذا الحديث حينما يقولونه للناس يظن الناس أن مقتضى هذا الحديث أن النبى قد نهى عن كتابة السنة فى عصره، والواقع أن هذا النهى كان مؤقتاً لمدة شهور فقط، حتى إذا ما كتبوا القرآن وكتبوا معه الحديث فى صحيفة واحدة لعله يختلط الحديث بالقرآن لأن المصدر واحد، وهو رسول الله الذى يملى القرآن والذى يقول الحديث هو رسول الله فخشى الرسول أن يختلط ويلتبس القرآن بالحديث، وأراد أن يكون كل من القرآن والحديث فى صحيفة، ولما فهم الصحابة الفرق نسخ الحديث وأباح الرسول كتابة السنة.. ومن ذلك أيضاً حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذى كان يكتب كل شىء عن رسول الله حتى نهاه أعمامه من قريش فذهب إلى النبى فقال له: يا رسول الله أكتب عنك كل شىء ونهانى أعمامى أن أكتب فى الرضا والغضب فقال له: «اكتب كل ما يخرج من هذا» وأشار إلى الفم وقال: «والله لا أقول إلا حقاً»، وهذا دليل على أن النبى أجاز كتابة السنة فى عهده، وهؤلاء التنويريون يظهرون المنسوخ ويتركون الناسخ للتدليس والتزييف على الناس.

أحمد نبيوة



وكيل الأزهر يعتمد نتيجة الدور الثانى لإعدادية وثانوية البعوث والدور الأول للثانوية للمعاهد الخارجية

اعتمد فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، أمس الثلاثاء، نتيجة الدور الثانى للشهادتين الإعدادية والثانوية لمعاهد البعوث الإسلامية، ونتيجة الدور الأول للشهادة الثانوية الأزهرية بقسميها العلمى والأدبى للمعاهد الخارجية لدول (تنزانيا - تشاد - نيجيريا - النيجر - إندونيسيا - العراق - الصومال) للعام الدراسى ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

وبلغت نسبة النجاح فى الدور الثانى للشهادة الإعدادية لمعاهد البعوث (٧٤،٠٨٪)، وبلغت نسب النجاح فى امتحانات الدور الثانى للشهادة الإعدادية العامة للدورين (٧٤،٠٨٪).

بينما بلغت نسبة النجاح فى امتحانات الدور الثانى فى الشهادة الثانوية لمعاهد البعوث (٨٢،٦٤٪) ونسبة النجاح العامة للدورين (٨٢،٦٤٪).

كما تقدم لأداء امتحانات الدور الأول لشهادة الثانوية الأزهرية بقسميها العلمى والأدبى للمعاهد الخارجية من دول (تنزانيا - تشاد - نيجيريا - النيجر - إندونيسيا - العراق - الصومال) ١١٣٢ طالباً وطالبة، وبلغت نسبة النجاح ٦٢،٤٨٪.

ختام دورة «استراتيجيات الأمن القومى» بجامعة الأزهر بالتعاون مع أكاديمية ناصر



اختتمت فى جامعة الأزهر، برئاسة الدكتور سلامة داود، رئيس الجامعة، فعاليات الدورة التدريبية (استراتيجيات الأمن القومى) بأكاديمية ناصر العسكرية «كلية الدفاع الوطنى»، التى أقيمت بإشراف مركز الحاسب الآلى بجامعة الأزهر، وتنظيم مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى بجامعة الأزهر والمجلس الوطنى للتدريب والتعليم.

وقالت الدكتورة عفاف أبوالفتوح صالح، مديرة مركز الحاسب الآلى بجامعة الأزهر، إن الدورة التدريبية عقدت على مدار خمسة أيام، مشيرة إلى أن الدورة التدريبية حاضر خلالها العديد من الخبراء العسكريين فى مختلف المجالات، حيث حاضر فيها اللواء أركان حرب سمير بدوى حول الأمن المائى المصرى، واللواء أركان حرب أسامة الجمال حول المخطط الغربى على الوطن العربى، واللواء أركان حرب ناجى شهود حول الدروس المستفادة من حرب أكتوبر، واللواء أركان حرب أحمد حسنى حول استراتيجيات الأمن القومى، واللواء أركان حرب هشام السماحى حول الاستراتيجية القومية فى الأمن القومى، كما حاضر فى الدورة التدريبية أيضاً اللواء أركان حرب عادل العمدة حول موضوع الأمن المصرى الداخلى.. وفى ختام الدورة التدريبية وجه المشاركون فيها خالص الشكر والتقدير لجامعة الأزهر وأكاديمية ناصر العسكرية ومركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى بجامعة الأزهر برئاسة الدكتور محمد برس، المستشار المالى لرئيس الجامعة ومدير المركز، والمجلس الوطنى للتدريب والتعليم على الاستفادة التى انعكست عليهم من خلال محاضرين أكفاء وموضوعات قيمة عمقت لديهم قيم الولاء والانتماء للوطن الحبيب مصر، جاء ذلك بحضور الدكتور محمد السيد شريف، المدير التنفيذى لمركز الحاسب الآلى بجامعة الأزهر.

جدير بالذكر أن مركز الحاسب الآلى بجامعة الأزهر مركز معتمد محلياً وإقليمياً ودولياً، وحاصل على شهادة الاعتماد فى مجال أساسيات التحول الرقمى من المجلس الأعلى للجامعات، والتى سبقها بسنوات كثيرة اعتماد المركز أيضاً وحصوله على شهادة اعتماد دولى من ICDL ARABIA من منظمة اليونيسكو.

حامد سعد

فيروس يُهدِّد أمن المجتمعات

مرصد الأزهر يصدر تقريراً لمعالجة ظاهرة «عدوى العنف» وتأثيرها على أمن المجتمعات

أصدر مرصد الأزهر لمكافحة التطرف تقريراً بعنوان: «عدوى العنف.. فيروس يُهدّد أمن المجتمعات»، ناقش فيه قِدم ظاهرة العنف، وأنها ملازمة للإنسان منذ بدء الخليقة، ولكن ما يَتَّسم به عصرنا الحالى هو انتشار العنف وسرعة انتقاله بين أفراد المجتمع، وبشاعة الجرائم التى تُرتكب، وما ينتج عن جرائم العنف من انعكاسات نفسية واجتماعية، واستفزاز مشاعر ووجدان الفرد والمجتمع.

وصرّحت الدكتورة رهام عبد الله، مديرة مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، بأن التقرير يأتى لمعالجة ظاهرة خطيرة لطالما بدأت تتغوَّل فى المجتمعات وتشكل تهديداً حقيقياً للأسرة والمجتمع، وتحتاج إلى معالجة حقيقية من مختلف الزوايا التى تؤثر فى الظاهرة أو تتأثَّر بها، وخصوصاً بعد انتشارها بين شباب الجامعات الذين يعوَّل عليهم فى الارتقاء بمستوى الوعى وليس القتل، مؤكدةً أن مرصد الأزهر يقوم بجهودٍ فعَّالة فى هذا الشأن من خلال تنظيم ندوات وورش عمل مع شباب الجامعات سواء داخل الجامعات أو خلال استقبال الشباب بالمرصد، مطالبةً بضرورة تكاتف الجهات المعنية للوصول إلى نتائج مستدامة وحقيقية لمعالجة الظاهرة.

وأكدت وحدة البحوث والدراسات بمرصد الأزهر التى أعدت التقرير أن الساحة العالمية شهدت ظهور ظاهرة «عدوى العنف»، وهو ما يُبرهن أهمية تناول هذه الظاهرة وكيفية حدوث عدوى العنف وأسبابها، حيث إن عدوى العنف تنتقل وتنتشر بين الأطفال بل والبالغين بشكل ملفت للانتباه، وأسباب ذلك فيما يتعلّق بالأسرة أو المدرسة أو استخدام الإنترنت أو الظروف البيئية المحيطة.

واستشهد المرصد فى هذا الصدد بدراسة أمريكية حديثة نقلتها وكالات الأنباء والصحف العالمية، حيث حذَّرت الدراسة من انتقال العنف كالعدوى بين الأفراد، خاصةً من خلال شبكات التواصل الاجتماعى وانتشارها كالعدوى من شخص لآخر، وأن الأشخاص يميلون غالباً إلى تقليد ممارسات العنف التى تصدر عن الآخرين، كما أشار المرصد إلى حوادث القتل التى حدثت للطالبات: نيِّرة أشرف، الطالبة بجامعة المنصورة، ومن بعدها الطالبة الأردنية إيمان إرشيد، ثم سلمى بهجت، الطالبة بكلية الإعلام والتى ماتت طعناً على يد زميلها فى الزقازيق، وبالتدقيق فى قرب المدة الزمنية بين حوادث القتل الثلاث، وسيناريو القتل الحادث فيها، والفئة العمرية التى تعرَّضت للقتل يتضح مدى انتشار العدوى بين المجتمعات، وكأن القاتلَيْن الثانى والثالث يقتديان بما فعله القاتل الأول.

> **مديرة مرصد الأزهر تدعو إلى تكاتف المؤسسات والهيئات لمعالجة الظاهرة**

وأصدرت وحدة البحوث والدراسات، فى تقريرها، توصيات جاءت كالآتى:

أولاً: على الصعيد الأسرى، ضرورة اتباع الأسرة أساليب التربية الإيجابية والبُعد عن العنف والعقاب الموجَّه للأبناء، وضرورة الإشراف والمتابعة الأسرية لأى محتوى يُقدم للطفل سواء كان مقروءاً أو مسموعاً أو مرئياً.

ثانياً: على الصعيد التربوى أهمية اتباع منهج تربوى -تتبنَّاه مؤسسات التعليم- يقوم على تنمية حس الإبداع، وتعزيز ثقافة التسامح، وتنمية الفضائل الأخلاقية وتعزيزها، وانتهاج سياسة واضحة للحد من العنف والتنمُّر المدرسى، وتفعيل دور رعاية الشباب والإرشاد الأكاديمى فى الجامعات، وعدم اقتصار الرحلات والمعسكرات والأنشطة الطلابية على الجانب الترفيهى فقط، بل لا بد من إدراج الجانب التوعوى أيضاً، حيث تكون هذه الرحلات والمعسكرات ترفيهية توعوية، وهذا ما قام به مرصد الأزهر لمكافحة التطرف فى الآونة الأخيرة، حيث قام بتنظيم معسكر ترفيهى توعوى للطلاب الوافدين من جنسيات مختلفة شملت (٢٨) دولة.

ثالثاً: على الصعيد الإعلامى، ضرورة تشديد الرقابة على المحتويات الإعلامية والدرامية المقدّمة للجمهور؛ حيث تخلو من أية مظاهر تحث على العنف بصوره وأشكاله كافة. رابعاً: على الصعيد القانونى، سنُّ قوانين تجرِّم تداول المقاطع المتعلقة بجرائم العنف والقتل؛ حيث يؤدى تداول هذه المقاطع إلى انتشار عدوى العنف وانتقالها، والترويج لمثل هذه الجرائم بشكل كبير بين فئات المجتمع لا سيَّما المراهقين والشباب، حيث إن تكرار مشاهدة مثل هذه الجرائم يعزِّز ثقافة العنف.

وشدد مرصد الأزهر على أن موجات العنف التى تعصف بكثير من المجتمعات العربية والعالمية هى أكبر تهديد للسلام العالمى؛ إذ لا فرق بين حرب نظامية تودى بحياة الآلاف وبين جرائمَ فردية تنتشر فى المجتمعات انتشار النار فى الهشيم، ولعلَّ من الأهمية أن تضطلع المجتمعات بمواجهة فيروس العنف والانحرافات السلوكية، بنفس الضراوة والاهتمام الذى يسود مواجهة المجتمعات للفيروسات المرضية والأوبئة.

وفى ختام التقرير، أوضح المرصد أن الأزهر الشريف أطلق دعوات عدة للاهتمام بالشباب والتصدى لكل محاولات الإغواء ونشر الأفكار المنحرفة والسلوكيات غير السوية، كما حرص المرصد على التأكيد على ضرورة سد جميع الثغرات التى من خلالها تتسلّل الأفكار الهدّامة إلى عقول شبابنا، ونادى المرصد جميع الأطراف المعنية بحماية المجتمعات من الفكر المتطرف، والسلوكيات غير السوية، للقيام بدورها فى سبيل حماية المجتمعات من هذه الأوبئة، التى استشرت فى عالمنا المعاصر كالسرطان القاتل، وعلى رأسها ظاهرة العنف.



لجنة العقيدة بـ«البحوث الإسلامية»:

الدعوة إلى دينٍ موحَّدٍ مخالفة لفطرة الخلق واستغلالٌ للدِّين فى تحقيق أحلام خاصة

أكدت لجنة العقيدة والفلسفة بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف أن ما أُذيع عبر بعض القنوات الفضائية مؤخّراً من إعلانٍ واضحٍ أمام الجمهور بالدعوة إلى الديانة الموحَّدة أو كما يُسمّونها «الديانة الإبراهيمية»، هى دعوة لا تتفق وطبيعة الخلق وفطرتهم التى تقرّ الاختلاف فى اللون والعرق وحرية العقيدة، كما أنها دعوةٌ تُخالف صحيح ما ورد به القرآن الكريم والسُّنة النبوية الشريفة وما اتفق عليه سلف الأمة.

وأضافت اللجنة، فى بيانها، أن هذه الدعوة سبق أن بيَّن شيخ الأزهر مدى خطورتها عندما أكد، فى خطابه، أنها تُشبه دعاوى العولمة، ونهاية التاريخ، و«الأخلاق العالمية» وغيرها – وإن كانت تبدو فى ظاهر أمرها أنها دعوة إلى الاجتماع الإنسانى وتوحيده والقضاء على أسباب نزاعاته وصراعاته.. إلَّا أن المتأمِّل يجد أنها دعوةٌ إلى مُصادرة أغلى ما يمتلكُه بنو الإنسانِ وهو: «حرية الاعتقاد»، وحرية الإيمان، وحرية الاختيار، وكلُّ ذلك مِمَّا اشتملت عليه الشرائع، وأكَّدت عليه فى نصوصٍ صريحةٍ واضحة، ثم هى دعوةٌ فيها من أضغاث الأحلام أضعاف ما فيها من الإدراك الصحيح لحقائق الأمور وطبائعها.

وأوضحت اللجنة أن رفضها لمثل هذه الدعاوى لا يتعارض مع الإيمان بجميع أنبياء الله ورسالاتهم، لكنه يتفق مع طبيعة خلق الله لهذا الكون وتكوينه وفطرته، وأن هؤلاء الداعين لمثل هذا التوجُّه عليهم أن يبحثوا عن طريقٍ آخر ليحققوا مصالحهم وأجنداتهم بعيداً عن الأديان، وليتركوا الدين لله، ويذهبوا بآمالهم حيث يريدون، فالدين ليس مطيةً لتحقيق الأحلام والأماني.

استحقاق الأم أجرة على إرضاع طفلها



لقد جعل شرعنا الإرضاع واجباً على الزوجة وليس لها أجر باعتبار الزوجيّة القائمة.. وجعله بعد الطلاق بالاتفاق فلم يُلزِم به المطلقة إذا وُجِدَ غيرها من المرضعات



أ.د. عباس شومان
وكيل الأزهر الشريف السابق

أتحدى هؤلاء أن يثبتوا واقعة واحدة حُكم فيها لأمّ فى كنف الزوجيّة المستقرة بأجرة بين أمهات المؤمنين.. مع أن أمّ المؤمنين خديجة أرضعت لسيدنا رسول الله ستة من الأبناء والبنات والسيدة مارية أرضعت له ابنه إبراهيم؟.. ولم ينقل تقاضى بنات النبى – صلى الله عليه وسلم- ولا نساء الصحابة ولا نساء التابعين أجرة على إرضاع أولادهن

أغلب بيوتنا في الواقع
انا خلصت الشغل بس هشتري طلبات البيت الأول وانا راجع
أنا قربت أجهز الغدا قدامك أد أيه؟
أغلب بيوتنا في الفضائيات
مش ملزمة
لا ... ملزمة
شهاب الوراقي

تيقّن الجميع أنّ المرأة من أهم أسس الاستقرار المجتمعى، وأنّها تُمثِّل أحد قطبى الأسرة، وأنّ الأسرة المستقرة تنتج مجتمعاً متماسكاً مترابطاً لا تنال منه العواصف الهُوّج، ولا تؤثر فيه الأزمات مهما كانت كبيرة؛ وفى وقت أثبتت فيه المرأة بطولات منقطعة النظير على مدار تاريخها المشرّف، وتحدّت مع زوجها الظروف القاسية، وقدّمت للمجتمع نماذج مشرّفة حملت راية الوطن فى جميع ميادين الحياة، عزّ على نفرٍ من الناس أن تظل المرأة صاحبة بطولات على طول الخط، وعزّ عليهم أن يجدوا مجتمعاً مترابطاً فى وقت تحدق به الأخطار من كلِّ جانب، فانتهجوا منهج التأليب والتحريض للمرأة، وتولى فريق من الناس إشاعة هذا المنهج، مُتدثِّرين بستارٍ خبيث اسمه "حقوق المرأة"؛ لينالوا من الأسرة المترابطة التى نظّم حقوقها وواجباتها ربُّ العالمين، ووصف العلاقة بين الزوج والزوجة بقوله تعالى (هُنّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنّ) وكأنّ ما نقص من المرأة يُكمله الرجل، وما نقص من الرجل تُكمله المرأة، حتى يصير كلُّ واحد منهما لباساً للآخر ستراً وإعفافاً وتكرّماً... وكأن ما عند القوم خير مما جاءت به الشريعة الإسلاميّة!!

ولازال هذا الفريق يواصل جهوده المذمومة لتقويض نظام الأسرة القائم على المودة والرحمة، لتتحوّل إلى أسرة ماديّة لا مجال فيها للعاطفة ولا للتعاون بين أفرادها، ومن هذه المحاولات البائسة تصريح بعضهم بأنّ الزوجة لا يجب عليها أى شىء لزوجها ولا لبيتها حتى مشاركة زوجها الفراش فهى تبرعٌ منها، وقد سبق الردُّ على هذه الخزعبلات فى مقال سابق بالأدلة القطعيّة من القرآن والسُنّة، وتبيّن أنّها مسئولة فى بيتها ملزمة وليست متبرّعة، وأنّ الاستمتاع حقٌّ تملكه الزوجة ويملكه الزوج وليس أحدهما صاحب منة ولا متفضلاً به، وتطبيقاً لهذه القاعدة الفاسدة يقولون: إنّ الزوجة تستحق أجرةً على إرضاع ولدها، والأدهى أنهم يزعمون أنّ هذا منصوصاً عليه فى القرآن الكريم، والأمر لا يخلو إمّا أن يكون هذا عن جهل وعدم قدرة على فهم النصوص القرآنيّة، وهذا أيسر من الاحتمال الثانى وهو التدليس على الناس بتحريف الكلم عن مواضعه، فالآيات التى فى كتاب الله لا تدل على ما يزعمون، ففى كتاب الله: {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}، فالآية الكريمة حين تحدّثت عن إرضاع الصغير فرضته على الأم فرضاً: {يُرْضِعْنَ} فهى من صيغ الوجوب كما فى قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا}، فتطويل الثياب لتكون ساترة للمرأة، فرض على النساء لا خيار لهنّ فيه، وكذا الإرضاع هنا فهو فرض على الأمهات، والوالدة قد تكون زوجة وقد تكون مطلقة، انقطعت زوجيّتها بالطلاق، إلا أنّ سياق الآية يفهم منه أنّ المقصود بالوالدات الزوجات الباقيات فى عصمة أزواجهن؛ لأنّ آخر الآية تحدّث عن الاسترضاع، أى: طلب الإرضاع، وهو لا يكون ممن وجب عليها بالزوجيّة، وإنما من أمٍّ مطلقة أو أجنبية؛ لأن المطلقة أجنبيّة على والد الطفل كغيرها من النساء، وهذا الحكم المغاير لحكم الأم التى هى فى حالة الزوجيّة حملته صراحة سورة الطلاق، وهو لزوم الرضاع للمطلقة إذا أخذت أجرها وليس نفقتها، فإن لم ترضع أرضعته أجنبيّة، فأمر إرضاع الابن من غير الزوجة تُرِكَ لتوافق الأب طالب الإرضاع وللمرضعة سواء أكانت أمّا مطلقة أو غيرها من النساء، فقال- تعالى: { إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ}، علماً بأنّ الأجرة المستحقة ليست خاصة بالإرضاع نفسه كما ذكر الفقهاء، فإنّ لبن الآدميّة لا يُبَاعُ، ولكن الأجر المستحق للمرضعة غير الزوجة هو أجر الحضانة والخدمة والرعاية وحمل الطفل لإرضاعه، والفرق بين الزوجة المرضع والمطلقة المرضع أنّ الزوجة كما بيّنته الآية وغيرها يَلْزَم الزوج الإنفاق عليها وكسوتها، وهذا ليس من الأجرة فى شىء، بدليل أنّه يَلْزَم الزوج وإن لم يكن له طفل ترضعه الزوجة، أمّا المطلقة فلا يلزم المطلِّق نفقة وكسوة بسبب الزوجيّة؛ لأنها انقطعت، وإنما تستحق المطلقة نفقة حضانة لخدمة الصغير ورعايته، ومن ضمنها إرضاعه؛ ولذا فإنّها تستحق بدل الحضانة ولو كان الطفل تجاوز سن الرضاع، وحيث إنّ المطلقة قد تتزوج بعد انقضاء عدتها، ولا يقبل زوجها أن تستمر فى حضانة ولدها وإرضاعه فى بيته، فرعايةً لحَقِّهَا لم يلزمها شرعنا بالإرضاع حيث يترتب عليه ضرر، وهو تأخير الزواج أو ضياع فرصته.

فجعل شرعنا الإرضاع واجباً على الزوجة وليس لها أجر باعتبار الزوجيّة القائمة، وجعله بعد الطلاق بالاتفاق فلم يُلْزِم به المطلقة إذا وُجِدَ غيرها من المرضعات، وهو ما نصّ عليه صراحة في قوله - تعالى-: {أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى} فالآية تبيّن بجلاء أنّ المطلقة تخالف الزوجة، ومن ثَمّ لم يُلْزِمها الشرع بما ألزم به الزوجة التي ترضع وهي فى عصمة والد الطفل.

والادعاء بأنّ الأجرة على الرضاع الثابتة للمطلقة تثبت للزوجة حيث إنّها أمٌ فى الحالتين تكذبه الآيتان، فلو كانت المطلقة كالأم لما كان هناك داعٍ للحديث عن الزوجة وإلزامها بالإرضاع؛ ثم الحديث عن المطلقة وبيان عدم إلزامها به. وقد يقول البعض: إنّ الأمّ غير ملزمة بدليل قوله – تعالى-: { لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ} وهذا تدليس وليٌّ لعنق النصوص، فهذه العبارة راجعة للمذكور قبلها وهى مدة الرضاع وليس حكمه، وغاية ما تفيده أنه لا يلزم أن يكون الرضاع لمدة حولين كاملين، فمتى استغنى الولد بالطعام عن الرضاع جاز فطامه باتفاق والد الطفل وأمه، وإن لم يتم الحولين كما تفعل كثير من النساء، ولا علاقة لهذا الجزء بحكم الرضاع نفسه الواجب بصدر الآية، قال قتادة: فرض على الوالدات إرضاع حولين كاملين، ثم أنزل التخفيف فقال:{ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ}.

ودليل جنوح هذا التفكير وعدم دقته أنّ إرضاع الأطفال ليس اكتشافاً ظهر فى أيامنا حتى نضطرب فى حكمه ونذهب فيه مذاهب مختلفة، ولكنه موجود من بداية وجود الخلق واهتدائهم لأهميته لحياة الأطفال، وكان من المتعارف عليه فى العصور السابقة على الإسلام استرضاع غير الأمهات للأطفال بأجر؛ ومنه إرضاع حليمة السعديّة لرسولنا، صلى الله عليه وسلم، بأجر، وهو فى حقيقته كالأجر الذى ورد فى إسلامنا ليس ثمناً للبن المرأة، وإنما فى مقابل الرعاية، فالهدف الحقيقى هو إتاحة الفرصة للرضيع لينشأ فى البادية ويتأدّب بآدابها، وإذا كان استرضاع الأجنبيات عُهِدَ قبل الإسلام وبعده، فأتحدى هؤلاء أن يثبتوا واقعة واحدة حكم فيها لأمٍّ فى كنف الزوجيّة المستقرة بأجرة بين أمهات المؤمنين، مع أن أمِّ المؤمنين خديجة أرضعت لسيدنا رسول الله ستة من الأبناء والبنات، والسيدة مارية أرضعت له ابنه إبراهيم؟

ولم ينقل تقاضى بنات النبى – صلى الله عليه وسلم- ولا نساء الصحابة، ولا نساء التابعين أجرة على إرضاع أولادهن، ولم يحدِّثنا أحد من الذين يوجبون أجراً للزوجات المرضعات أنّ أحدهم دفع أجرة لزوجته، أو أنها أخذت أجرة من زوجها، مع أنّ جميعهم أرضع أو أُرْضِعَ له! وهل تجرؤ إحداكن على المطالبة بها الآن بعد أن اكتشفت أنها كانت تستحق أجرة؟! وهل تأمن إن طالبت به ألّا تطلّق إن كان زوجها على قيد الحياة؟!.

وسؤال يطرح نفسه كم زوجة فى زوجيّتها المستقرة اشتكت لكم لأنّ زوجها لا يُعطيها أجرة على إرضاع طفلها؟ وهل إذا منع الزوج زوجته من إرضاع طفلها ستكون الأم سعيدة لأنّ همّاً انزاح عنها؟ وهل أحوال الأزواج فى زماننا ودخولهم التى يجتهدون لتكفى إطعام الأطفال والزوجات، ودفع فواتير متنوعة، وثمن علاج، وأجرة مسكن، ومستلزمات للرضيع وهى بذاتها عبء لا يستهان به، تتحمّل دفع أجرة لهذه الزوجة، وهى التى تُمارس متعتها الغريزيّة التى لا تُقدّر بثمن حين تضم ولدها إلى ثديها لترضعه راضية سعيدة لعدم حرمانها من نعمة الولد؟! وإذا كانت الأم تستحق أجرة على كلِّ ما تقوم به لأطفالها، فعلى أى أساس استحقت أن تكون الجنة تحت أقدامها، وتُقَدّمُ فى حسن الصحبة ثلاث مراتب على الأب؟

وإذا أوجبتم لها أجرة على الرضاع أفليس من الأولى استحقاقها أجرة على الحمل والولادة، وكلاهما أشق من الرضاع بمراحل بنصِّ القرآن:{وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ}.

فيا هؤلاء: اتقوا الله فى النساء وفى الأسر، واجتهدوا فى حثِّ الأزواج والزوجات على التغلُّب على متاعب الحياة، فأوصوا الرجال بحُسن معاملة النساء والإحسان إليهن، وأوصوا النساء بأزواجهنّ خيراً؛ ليكن عوناً لهم على أعباء الحياة من أجل أولادهن، أو قولوها صراحة إن كنتم ترون تحويل نظام الأسرة البديع فى الإسلام إلى نظام الأسرة المادى فى الغرب، وتتحوّل الأسرة إلى أسرة ماديّة لا علاقة لها بالدين، ولا مجال فيها لرحمة ولا مودة، فكله مدفوع الثمن!.



اتقوا الله فى النساء والأسر وأوصوا الرجال بحُسن معاملة الأزواج .. وأوصوا النساء بأزواجهنّ خيراً ليكن عوناً لهم على أعباء الحياة

خدمة المرأة زوجها وأزمة التعاطى بين المؤيدين والمعارضين



د.عبد الحليم منصور

منذ حين من الدهر تتناول وسائل الإعلام المختلفة على موائد الحوار موضوع خدمة المرأة لزوجها، وتستضيف رجالاً ونساء وشيوخاً من ذوى الرؤى المختلفة ليتناول كل منهم الموضوع من وجهة نظره فى ضوء ما تحدث عنه الفقه الإسلامى، لكن اللافت للنظر أن كثيراً من المتابعين لهذا الحراك تصور لهم الأمور -على خلاف الحقيقة- أن الحياة عبارة عن صراع بين الرجل والمرأة كل منهما يريد أن يفتك بالآخر ويستأسد عليه، والأمر ليس كذلك.

منذ بدء الخليفة والحياة قائمة بين الرجل والمرأة بروح الود والتعاون والكفاح فى إعمار منظومة الكون قال تعالى: «هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا» هود: (٦١) وقال تعالى: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً» البقرة: (٣٠) والخلافة هنا للرجل والمرأة على وجه سواء، ومقتضى الخلافة التعاون والشراكة فيما بينهما فى إعمار هذا الكون.

وما أفهمه عن الإسلام بعيداً عن هذا الصراع أن علاقة الرجل والمرأة هى علاقة الإنسان بنفسه، إذ المرأة مخلوقة من نفس الرجل، قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً» النساء: (١)، ومن ثم فهى علاقة، وود، وسكن، ورحمة، قال تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» الروم: (٢١) وأساس هذه العلاقة الميثاق الغليظ الذى قال عنه الحق سبحانه وتعالى: «وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً» النساء: (٢١) ولسان حالها: «هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ» البقرة: (١٨٧) وقوامها: «وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِى عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ» البقرة: (٢٢٨) وقوله عليه الصلاة والسلام: «النساء شقائق الرجال»، وسنامها التعاون من أجل أن تمخر سفينة الحياة الزوجية عباب الأمواج المتلاطمة، لترسو إلى بر النجاة فى ألق من الحب، وإبداع من البناء، قال تعالى: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ» المائدة: (٢).

من خلال ما تقدم يبدو لى أن كلا الاتجاهين طرفا نقيض، فالمبالغة فى عدم تحميل المرأة لأية مسئولية منزلية، إرضاعاً، أو تربية، أو غير ذلك، طرح غير سديد من شأنه الانتقاص من قيمة المرأة، والتقليل من دورها، إذ هى شريكة فى إعمار منظومة الحياة والكون برفقة الرجل، ورفيقة رحلة كفاحه أبد الدهر، والمبالغة فى تنحيتها عن إدارة منظومة الحياة، وأنها مخلوقة للفراش لا غير، من شأنه التهوين من شأنها، فى الوقت الذى كرمها فيه الإسلام، وأعلى من قيمتها، وجعل صلاح الحياة مرتبطاً بمعاونتها.

كما أن المبالغة فى إلقاء العبء عليها، والمبالغة فى تسييد الرجل، أمر غير مناسب، وكأن كل جنس يريد أن يسيطر على الآخر، ويلقى بالتبعة عليه، وظنى أن الراجح خلاف ذلك.

إن الحياة الزوجية كطائر له جناحان يحلق بهما فى الفضاء، وكلما قوى جناحاه كان قادراً على الطير والتحليق فى فضاء هذا الكون الفسيح، وإذا عطب أحدهما أو انكسر فمصيره السقوط حتماً، ولن يقدر على الحركة على النحو السابق.

على أنه يجب على كل المتعرضين لهذه المسألة ألا يغفلوا الظرف الاقتصادى الذى تعيشه الأسرة المصرية، والأزمات العالمية التى ألقت بظلالها على الجميع، والفتوى يجب أن تلتصق التصاقاً وثيقاً بالواقع، وتراعى حال المكلفين، وأعراف الناس، فكيف لزوج بسيط محدود الدخل وهذا حال معظم المصريين أن يوضع على عاتقه أعباء الطعام والشراب، والطبخ، والتعليم، والدروس، والإرضاع، والإنفاق على الزوجة والأولاد بجميع وجوه الإنفاق، وهى خالية من أى مسئولية، لاشك أن هذا يؤدى إلى انهيار منظومة الأسرة، فضلاً عن المجتمع، لا سيما أن النبى، عليه الصلاة والسلام، قال: «والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها».

من خلال ما تقدم أقول: إن المرأة والرجل فى مجتمعنا بحاجة إلى إذكاء روح التعاون، والحب، والود، والصبر، والنصح المخلص ممن يقومون على صياغة العقل الجمعى للأمة، وتوجيه المشرع إلى معالجة الحالات الفردية الخارجة عن النسق الطبيعى بين الرجل والمرأة من خلال قوانين الأسرة، بدلاً من هذا التحريض وذلك الصراع المقيت الذى تكتوى به الأسرة، ويؤذن بانهيارها.

إن الحياة الزوجية كطائر له جناحان يحلق بهما فى الفضاء.. وكلما قوى جناحاه كان قادراً على الطير والتحليق فى فضاء هذا الكون الفسيح.. وإذا عطب أحدهما أو انكسر فمصيره السقوط حتماً.. ولن يقدر على الحركة على النحو السابق





المبالغة فى عدم تحميل المرأة لأية مسئولية أو تربية .. طرح غير سديد يقلل من قيمتها.. فى الوقت الذى كرمها الإسلام وأعلى من شأنها



يجب أن نتمسك بتعاليم الأديان السمحة نقرأها بعمق.. نتأمل معانيها تحمينا من عدو الخير يوسوس فى صدورنا

امرأة إبليس

مريم توفيق

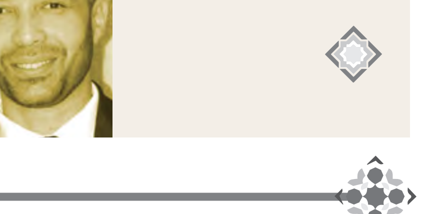


يا امرأة أتت من زمن خئون لا تمل رجم القلوب، باعت النفيس بالرخيص، فأشعلت الحريق، يا امرأة أسبلت لإبليس العيون فسلّم لها زمام الأمور، لم يبخلِ عليكِ بأسرار الدماء والأشلاء وفصل الرؤوس، ملأتِ الأقداح شراً، بالنار والدمار، بالشوك والصبار عبّأتِ الصحون، للتدنّى فتحتِ كل بابٍ، تُقابلين الحُسنى بالجحود، لا تُبالين بأنات الباكى مقرح الفؤاد والعيون، دربك مسدود مشئوم، بالخناجر تنتشين والسيوف بالأحشاء، كل أرض تمسها قدماكِ مآلها البوار فيعم القحط كل الربوع، اللبلاب فى احتضار والزهور تموت، تحدوكِ اللهفة للفواجع والخطوب، تجف الينابيع، عرفناك ماكرة دنيئة، ما أقساك حينما ماتت فيك الأمومة، منذ اللحظة الأولى وعيناك تبرق بالغلظة والعداوة والكره الدفين، تُهللين والشمس فى أفول، البدر يأبى الطلوع والنجوم، تضحكين بالكوارث وتمرحين بالآلام، بوادى الإفك والبهتان تصولين وتجولين، بالمخالب والأنياب توجّهين كما شئت رياح الذعر والخوف، فاختنقت الأحلام والآمال، غاب الهلال والقلب من عذابك محزون، فبات فى رحابك إبليس هو التلميذ المطيع، لا بل خادمك الأمين، كيف أعماكِ طوفان الحقد وبركان الغل يلفك الظلام والسواد، فرحت تتشفين من ملاك برىء؟ أنت عار على نساء الأرض فى كل العصور، عار على كل أنثى سمتها العطف والرقة والحنان، تولد الأنثى وبداخلها أمٌ تحضن عرائسها تهدهدها، تطعمها وتسقيها، آه يا مصاصة الدماء ما هذا الفك الشرس؟ منك تئن الحمائم والنوارس وكل المخلوقات، دمرتِ أبوين حطمتِ قلبين يصرخان وداع ابنهما الوحيد، حكمتِ عليهما بسواد حداد حتى آخر الزمان، عشتِ فى الأرض كل فساد، آهٍ من فحيح الأفاعى ونعيق الغربان، آهٍ من شراسة الجوارح والوحوش، آهٍ من غدر اللئام دون رحمة يبعن الضمير فى المزاد، ولهفى على كل من يقع فى براثن عديمات الدين والأخلاق، اليوم تعالى الصراخ والنحيب، ضاع الولد بأعوامه الخمسة على يد زوجه خاله التى استدرجته للعب مع البط والأوز، فراح يلهو بحبات الأرز ليطعم الكتاكيت، قالت: يا إبراهيم: سوف أذبح لأجلك بطة بشرط أن تمدد جسدك هنا، وبكل براءة ارتسمت على محياه السعادة يطل عليها بوجهه الغض الصبوح، ولِمَ لا أليست زوجة خاله بمثابة أم رؤوم، ولا ضير أن يلهو مع أطفالها وأن يقضى اليوم بدارها، ثوانٍ حتى هوت بالنصل تنحره، فتطايرت دماء البراءة تستجير من يد الإجرام، فصلت رأسه عن جسده النحيل، لم تحتر فى إخفاء الجثة، فكل شىء أعدت له سلفاً، هرعت إلى غرفة الخزين فتحت (بلاص المش)، لتهوى بالرأس، ثم أسقطت الجسد الهزيل، على الملاك أحكمت إغلاق (البلاص)، رغم تأكدها أن الرائحة ستضيع مع الجبن القديم والفلفل الحار، سويعات وتبدّل حال القرية التى خرجت عن بكرة أبيها تبحث عن الطفل أين تاه، أما الرعب والهلع اللذان تملكا والدى إبراهيم فيصعب وصفه، كزلزال أو بركان غضب يُرسل حممه فى كل الأرجاء، الخوف الشديد اعترى الجميع؟ لكن الله الحق والعدل فضح أمر القاتلة بعدما أظهرت الكاميرات أن الطفل كان بصحبتها قبل أن يختفى وتنقطع أخباره، لتعترف بكل جبروت ودون ندم أن حقدها على أخت زوجها دفعها لحرق قلبها والانتقام منها بكل خسة فى أعز ما تملك بالحياة، ولدها الوحيد، ثم أردفت بكل وضاعة أنها كانت على خلاف معها وتستشيط منها غضباً، فخططت عاشقة الظلام للانتقام دون العودة لشيطانها، فكم سقاها كل فنون الإجرام منذ نعومة أظفارها، علّمها كيف تنسج خيوط العنكبوت وكيف تساير الأوغاد بصولة رعناء، ودون أن يرف لها جفن أصرت أن تذبح البرعم الجميل لتشفى نوازعها المرضية نحو كسر الخواطر، وحفر علامات الحزن والكآبة على الجباه، حتى من أقرب الناس إليها، صارت على يقين أنه بعد الفعل الشنيع ستنفرج أساريرها وتهدأ نفسها الآمرة بالمنكر، ثم تغط بنوم عميق، ويلذ لها طعم الخبز بالجبن القديم، أرشدت القاتلة بعد فشل مسعاها الحقير عن السكين وسط ذهول رجال الشرطة وأهل البلدة، فقد كانت المجرمة تبحث معهم عن إبراهيم بنظرة بلهاء ووجه تعلوه صفرة لا يخطئها الرائى، أما بلاص الجبن فمن المؤكد يذرف دماً على نعمة بأمر الله زائلة من هذا البيت الكريه، فيا من اجتمع فيها قبح الخصال: كيف هان عليك إبراهيم؟ كيف طاوعتك يدك لتجزى رقبته كما الخراف ولديك أطفال؟ آهٍ من فحيح الأفاعى ونعيق الغربان، بئس التعامل مع أشباه نساء هن فى الأصل سفاحات، يتدثرن بأردية الثعالب والخفافيش، لا يأخذهن أى شفقة بمخلوق ضعيف، أيتها الكذوب: لست من بنى البشر، حفرت جرحاً لن يلتئم، يا من كنت موقدة بجذوتك، أعماك الحقد والحقد إثم كالسهام علّة مالها دواء، تناسيت أن القصاص العادل فى الدنيا قادم دون إبطاء، وأن حق إبراهيم ودمه الطاهر حتماً بالقانون يعود، يا من لم تخف ربها: ستعد لك المقصلة وتعلقين من رقبتك فتصيرين عبرة لكل من تنساق خلف شهوة الذئاب حين تجوع، أما عقاب السماء يا عدوة نفسك فنار جهنم خالدة فيها، أيتها الخبيثة هل تدرين أنك قتلت من الأرواح ثلاثة، بل قتلت الإنسانية عندما أجهزت على إبراهيم ولدنا الحبيب؟ من المؤكد ماضيك المشين شكّل حاضرك القاتم، فصرت خطراً على كل من يتعامل معك طفلاً أو كهلاً، لست من لحم ودم يا من اجتمعت فيها كل الرذائل والموبقات، فانزوت فيها شمس اللطف والحنو وضمة الصدر حين تغدق المرأة على كل الكائنات من فيض روحها الطيبة ووِدادها، لكن لكل قاعدة دوما شواذ، من ينسى الشقيقتين ريا وسكينة، اللتين صارتا رمزى البشاعة بوادى الفناء، كم عاهدتا الشيطان بعد سرقة ذهب الحريم أن تموج الديار بالأشلاء، فيا قبح ما يرتكب الدهماء حين يبدلون الروض قفاراً، فلنتمسك بتعاليم الأديان السمحة نقرأها بعمق، نتأمل معانيها تحمينا من عدو الخير يوسوس فى صدورنا، الآيات الكريمة حائط صد ضد الحقد والحسد ومشاعر الانتقام، مع الاستغفار والصلاة والصوم والدعاء لله عز وجل، يقول الله تعالى: "ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون" . سورة البقرة آية ١٧٩ ، ويقول أيضاً: "من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفسٍ أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً". سورة المائدة آية ٣٢، ويقول الكتاب المقدس: " لا يغلبنك الشر بل أغلب الشر بالخير". رسالة بولس إلى أهل رومية ١٢، ويقول أيضاً: "رأس الحكمة مخافة الرب ومعرفة القدوس فهم". سفر الأمثال ٩ : ١٠.

على الدوام لا تغفل فإنك راحل
إلى القبر مرهون بما كنت تفعل
فإما نعيم فى الجنان وجنة
وإما عذاب سرمدى مزلزل
ولا تنس يوم الحشر إذ أنت واقف
وحيد أمام الله إياك تجهل

ما أقساكِ حينما ماتت فيك الأمومة.. منذ اللحظة الأولى وعيناك تبرق بالغلظة والعداوة والكره الدفين.. تُهللين والشمس فى أفول.. البدر يأبى الطلوع والنجوم.. تضحكين بالكوارث وتمرحين بالآلام.. بوادى الإفك والبهتان تصولين وتجولين

وادى جهنم رأس حربة الاستيطان فى القدس المحتلة



د. محمد عبود

جمعيّة «إلعاد» الاستيطانيّة تستولى على شقة سكنيّة فى القدس المحتلة بعد طرد وضرب أصحابها، جمعية "إلعاد" تستولى على أراضٍ زراعية هائلة بحى سلوان، جمعية "إلعاد" تستولى على "غابة السلام" بالقدس، جمعية "إلعاد" الاستيطانية تحكم سيطرتها على الجهة الجنوبية من حائط البراق بمحيط المسجد الأقصى، أينما وليت وجهك فى القدس المحتلة حاصرتك أخبار جمعية "إلعاد" سيئة الصيت والسمعة. استيلاء على أراضٍ، طرد وضرب فلسطينيين، تلاعب بالقوانين، وعمليات نصب واحتيال لإخلاء بيوت وأراضٍ مقدسية من أصحابها، بناء جيوب استيطانية، ومشروعات وهمية بغرض تهويد المدينة، ومحو أى أثر عربى أو إسلامى من شوارعها ومبانيها.

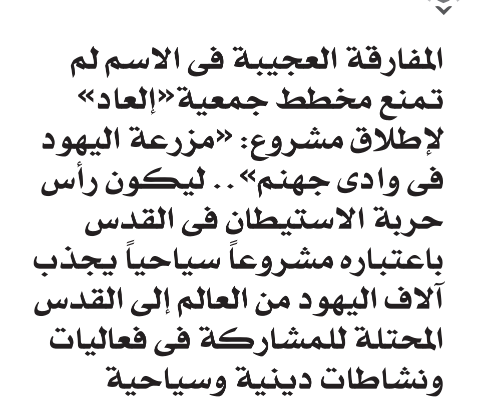
اسم «إلعاد» صار مرادفاً لشهية الاستيطان المفتوحة، وصار مُثيراً للقلق فى نفوس المقدسيين الذين أدركوا أن هذه الجمعية أداة فى قبضة حكومات الاحتلال تستخدمها فى عمليات تهويد غير مباشر للقدس لتلافى الانتقادات الدولية، والمطالبات المستمرة بتجميد الاستيطان، والتوقّف عن مخالفة القانون الدولى بتغيير معالم الأراضى المحتلة!

هذه الأهداف جعلت حكومات الاحتلال تفتح الباب أمام تأسيس الجمعية الأهلية غير الحكومية "إلعاد"، عام ١٩٨٦، وترعاها حتى صارت أغنى الجمعيات غير الحكومية فى إسرائيل، إذ تتمتع بالتسهيلات الحكومية، وتتلقى التبرعات من أثرياء اليهود حول العالم، وتُشرف على نحو ٧٠ بؤرة استيطانية فى القدس المحتلة، وتسعى للاستيلاء على منازل المقدسيين إما بالمال أو التحايل القانونى، لصالح المستوطنين!

الجمعية تحظى بشعبية هائلة لدى المستوطنين الذين يزعمون أن اسم الجمعية مستوحى من العهد القديم، وأن كلمة «إلعاد» اختصار للجملة العبرية "إل عِير دَافيد"، وتعنى بالعربية: "نحو مدينة داود"، وأن مؤسس الجمعية أطلق عليها هذا الاسم اعتماداً على النصوص التوراتية، والادعاء بأن القدس هى مدينة النبى داود، عليه السلام، كما أن الجمعية تروّج روايات تلمودية وتوراتية مزورة على حساب الرواية الفلسطينية الصحيحة، ولا تدخر جهداً لتزوير التاريخ وهوية القدس العربية!

ولم تأتِ شهرة الجمعية بسبب تحايلها على القانون فقط، ولكن بسبب الجرائم التى يرتكبها أنصارها فى حق الفلسطينيين لتحقيق مخططاتهم الاستيطانية، ومن أشهر هذه الجرائم دهس مؤسسها المستوطن "دافيد بارى" لطفل فلسطينى بسيارته أثناء مواجهات شهدتها بلدة سلوان فى القدس، عام ٢٠١٠، ثم خرج يتفاخر بجريمته، وبخدمته العسكرية فى القوات الخاصة بجيش الاحتلال!

قفزت جمعية "إلعاد" إلى صدارة المشهد هذا الأسبوع، عندما حذّرت الهيئة المقدسية لمناهضة الاستيطان، من مشروع تهويدى جديد، وغريب فى اسمه وطبيعته، وهو عبارة عن مصادرة أراضى عائلة سومرين المقدسية، ومزارعهم بوادى الربابة فى القدس، وتحويلها إلى مشروع سياحى يهودى تحت إشراف جمعية «إلعاد»، ولإضفاء الصبغة اليهودية على المشروع تم تغيير اسم وادى الربابة لاسم "وادى جهنم"، وهو اسم مستوحى من سفر يشوع فى العهد القديم، ويزعم الحاخامات أن السفر حدّد أن بنى إسرائيل سكنوا هذا الوادى عندما تسلّلوا لفلسطين بعد خروجهم من مصر، فكانت حدودهم فى وادٍ بالقدس عُرف باسم وادى جهنم، لأن الكنعانيين القدماء كانوا يُقدمون القرابين البشرية فيه!!



المفارقة العجيبة فى الاسم لم تمنع مخطط جمعية «العاد» لإطلاق مشروع: «مزرعة اليهود فى وادى جهنم».. ليكون رأس حربة الاستيطان فى القدس باعتباره مشروعاً سياحياً يجذب آلاف اليهود من العالم إلى القدس المحتلة للمشاركة فى فعاليات ونشاطات دينية وسياحية



المفارقة العجيبة فى الاسم، لم تمنع مخطط جمعية «إلعاد» لإطلاق مشروع: "مزرعة اليهود فى وادى جهنم" ليكون رأس حربة الاستيطان فى القدس، باعتباره مشروعاً سياحياً يجذب آلاف اليهود من العالم إلى القدس المحتلة للمشاركة فى فعاليات ونشاطات دينية وسياحية، حيث يقوم المستوطنون والسياح بأداء الصلوات فى القدس، وممارسة الزراعة، وحضور ورش تدريب على عصر العنب وجنى الزيتون والنقش على الحجارة، ثم المشاركة فى حفلات غنائية يحييها كبار المطربين الإسرائيليين!

المؤسف أن هذه الأراضى التى يُقام عليها المشروع السياحى الاستيطانى هى أراضٍ زراعية لها أصحاب، ويملكها أبناء عائلة سومرين العربية من قرية سلوان، الذين استيقظوا، فى مطلع يناير الماضى، على خبر دخول أعضاء الجمعية إلى حقول الزيتون التى يتعهدونها بالرعاية. وبعد اشتباكات فى المكان، أجبرتهم شرطة الاحتلال على الابتعاد عن المزرعة بحجة مصادرة الأراضى لصالح إسرائيل، ومن ثم تخصيصها لجمعية "إلعاد".

وبموجب هذه القرارات حصلت «إلعاد» على صلاحيات واسعة للعمل والنشاط الاستيطانى فى وادى الربابة، وبنت مصاطب، وشقت الطرق، وزرعت أشجاراً ونباتات، وأنشأت مزرعة استيطانية، وذلك ضمن مشروع سياحى أكثر ضخامةً له طابع دينى يُسمّى "الحديقة التوراتية"!

تفاصيل الاستيلاء الأخير على وادى الربابة بحى سلوان، والمحاولات المحمومة للاستيلاء على حى الشيخ جرّاح، والاقتحامات المستمرة للمسجد الأقصى، تؤكد أن القدس المحتلة بمعالمها ومساجدها وأحيائها وسكانها تُواجه أعتى موجة عدوان عام ٢٠٢٢، وهذه الموجة العاتية لا تتم بعيداً عن أعين وتوجيه الحكومة الإسرائيلية التى أعطت الضوء الأخضر لجمعية "إلعاد" وغيرها لتفعل ما تشاء فى القدس، بحيث تُخصص لها ميزانيات ضخمة لتنفيذ سياساتها التهويدية والتنقيب عن الآثار، وإجراء الحفريات وشق الأنفاق فى سلوان وغيرها، ويُجرى مساعدتها للسيطرة على أملاك المقدسيين، وطردهم من بيوتهم بهدف تصفية الوجود العربى الإسلامى فى المدينة، ومحو أى أثر له، وسط صمت عربى مخيب للآمال.

علو همة الشباب «معاً من أجل مصر»



د. ثروت حسين سالم

وكيل كلية دراسات إسلامية بنات كفر الشيخ لشئون التعليم والطلاب

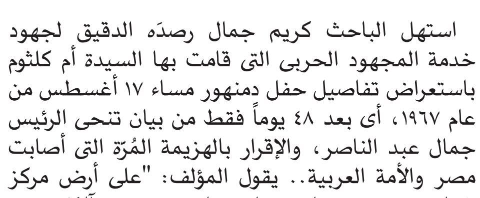
فى حقب الزمان السالفة واللاحقة نجد أئمة العلم وطلابه لا يفترون من إرشادهم للآخرين، بل تطور لسباق نفسى وجسدى لخدمة وطنهم العريق الذى تغنى به الشعراء وتناوله الأدباء بأقلامهم من منطلق الولاء والاعتراف بالفضل ورده لتلك الأرض التى كلم المولى، عز وجل، عليها موسى، عليه السلام، ودعا لها يوسف الصديق، عليه السلام، وبها خير أجناد الأرض لا يألو أهل العلم عبر الأحقاب المتبانية من بيان حق هذا الوطن الذى يحتاج للتعاون المثمر من فلذات أكباده وقوته ألا وهم شبابه بجميع جامعاته لذا ينبهنا ربنا للنظر والاعتبار والتفكر فى صنعته وخلقه آية للبناء فى شتى المجالات التى يعنى بها بنو آدم قاطبة، ومن هذا فخرنا بأعلام مصر الذين سجل التاريخ سبقهم وفضلهم على العالم أجمع وما د. زويل وغيره عنا ببعيد. فيا طالب العلم طلبك غايته الفوز بسعادة الدارين وتلك الدار -الحياة الدنيا- اجعل همك فيها الابتكار والنظرة الاستراتيجية المثلى للبناء، فلا تكن أفكارك حبيسة فكرك، بل بلغها بأسلوب لطيف لأساتذتك، وتلك سنة كونية، متمثلاً قوله تعالى: «وفوق كل ذى علم عليم»، وكم من شباب قارئ ومبتكر يريد اللحاق بالآمال العليا لبناء الوطن، وهو عين الافتقار إلى العلم لا نهاية له ولا غاية للشبع منه، كما أن علو همته تجعله غير يائس وله فى خلق الله العبر والآيات فليس عنكبوتاً يغزل مادته من داخله ولا يأتى بجديد مع جده وسعيه وليس كالنمل فى كده فى الادخار والجمع ومسايرة الحياة فقط، ولكن طالب العلم أوسع بصيرة كالنحلة تجمع مادة غذائها، ثم تهضمه جيداً، ثم تخرجه عسلاً شهياً. ولقد ضرب الله تعالى الأمثال وأعطانا العبر فيما حولنا، فطالب العلم نهمه أوسع فى جمع ثقافته العلمية المفيدة له ولوطنه ثم يهضمها من خلال الرجوع لأهل الذكر، ثم نرى نفعه لجميع الناس دون تفرقة وبُعد عن أى عصبية. فهيا بنا يداً واحدة وصفاً مرصوصاً وصراطاً مستقيماً من أجل بلدنا مصر الغالية إعلاء ورفعة لقبلة الجميع ولنا فى أسوتنا القدوة الحسنة. فهذا سيدنا زيد بن ثابت -رضى الله عنه- يتعلم يومئذ لغة الغير ليكون مترجماً لها وناطقاً بلسان المسلمين للغير فى أيام معدودات دون لى للفظ أو تحريفه عن مواضعه كما يفعل أهل التطرف، ناقلاً رسالة الإسلام فى بناء الأوطان ورفعتها للغير بكل شفافية فائقة، كما يكلف بجمع القرآن الكريم من أجل هدف سام وغاية عظمى فكان ما كان من حجته البالغة واستطاع تحمل تلك المهمة الجليلة. كل ذلك لأجل رفعة إسلامنا العظيم والذى يأمرننا ببذل جهدنا لرفعة وطننا الحبيب. ومن هنا رأينا الشباب يتسابقون على اختلاف أعمارهم بإعمال عقولهم من أجل بيان الحق للآخرين وقد جسد ذلك ابن عباس -رضى الله عنه- وغيره فكان الفتح الإلهى بدعمه لأركان الإسلام والحفاظ على كيانه ببيانه المنطقى ورده المفحم القاطع على الخوارج ومفهومهم الخاطئ وعودة الكثير منهم إلى دائرة الفكر السليم تصحيحا للمفاهيم. إنه حبر الأمة وترجمانها المدعو له بالفقه فى الدين ومعرفة التأويل، وهذا واجبنا كطلاب علم ودعاة حق الالتفاف حول آلية الخطاب الصحيح مع الآخرين بالحكمة والموعظة الحسنة من خلال أهل الذكر كل فى مقامه، فدع المراء وتناول الفقه الجيد من أربابه فخدمة العلم من قبل أهله وطلابه غيث ينبت الأرض اليابسة ثقافة وفكراً يجعلها أرضاً طيبة يخرج نباتها بإذن الله مثمراً لكل الأجيال وذلك مشكاته قوله تعالى «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض». من أجل مصر لا تكن إمعة ولكن حدد الهدف لغايتك جيداً بالرجوع لأهل الذكر كل فى ميدانه. حفظ الله طلابنا وجعلهم عدة لوطننا الغالى مصرنا الحبيبة.



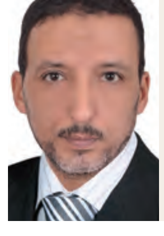
يا طالب العلم طلبك غايته الفوز بسعادة الدارين وتلك الدار -الحياة الدنيا- اجعل همك فيها الابتكار والنظرة الاستراتيجية المثلى للبناء، فلا تكن أفكارك حبيسة فكرك، بل بلغها بأسلوب لطيف لأساتذتك، وتلك سنة كونية، متمثلاً قوله تعالى: «وفوق كل ذى علم عليم»



الفن الهادف وقضايا الوطن «٢-٣»



هيثم أبو زيد



استهل الباحث كريم جمال رصدَه الدقيق لجهود خدمة المجهود الحربى التى قامت بها السيدة أم كلثوم باستعراض تفاصيل حفل دمنهور مساء ١٧ أغسطس من عام ١٩٦٧، أى بعد ٤٨ يوماً فقط من بيان تنحى الرئيس جمال عبد الناصر، والإقرار بالهزيمة المُرّة التى أصابت مصر والأمة العربية.. يقول المؤلف: "على أرض مركز شباب دمنهور، وعلى مساحة ما يقرب من ٨ آلاف متر، صمم مسرح كبير يليق بالسيدة أم كلثوم؛ إذ حضر فى تلك الليلة أكثر من ٣٥٠٠ مستمع من تلك المدينة وما جاورها، بعد أن دفعوا ٣٨ ألف جنيه ثمناً للتذاكر، وبعد أن انفرجت الستارة صعد محافظ البحيرة وجيه أباظة ليسلم السيدة شيكاً بالمبلغ".

لكن الأمر لم يقتصر على إيراد الحفل، فقد تسلمت السيدة ٣٠ كيلوجراماً من السبائك الذهبية جمعها العمال والفلاحون بالمحافظة.. غنت أم كلثوم فى وصلتها الأولى "أمل حياتى" فى ساعتين، وغنت فى الثانية "فات المعاد" فى ساعتين ونصف.. ومن الغريب أن تسجيلات هذا الحفل لا تزال إلى اليوم من المفقودات الكلثومية.. وفى صباح اليوم التالى زارت السيدة المستشفى الأميرى بدمنهور، لتفاجأ بأن طاقم المستشفى قد أعد لها شيكاً قيمته ١٠ آلاف جنيه.. وقد شهدت هذه الليلة تغييراً مهماً فى نظام محافل سيدة الغناء، فقد أقنعها المحافظ بالاكتفاء بوصلتين فقط لا ثلاث، ووجه للجماهير كلمة قال فيها: "إن أم كلثوم ثروة قومية يجب الحفاظ عليها".. ومنذ تلك الليلة تخلت أم كلثوم عن نظام الوصلات الثلاث، حتى آخر حفل فى مسيرتها، ولم تخالف هذا التغيير إلا فى محفلى باريس، حيث غنت ٣ وصلات كل ليلة.. غادرت أم كلثوم دمنهور وقد جمعت أكثر من ٧٥ ألف جنيه.

بعد ١٤ يوماً فقط من حفل دمنهور، أحيت أم كلثوم محفلها بالإسكندرية، على مسرح ضخم أقامته المحافظة فى استاد المدينة، وبحضور ١٢ ألف مستمع، وقد سبقها إلى الحفل بعثة تضم ٦ من خبراء التليفزيون الفرنسى أوفدتهم وزارة الثقافة الفرنسية لتصوير الحفل تليفزيونياً، استعداداً للقاء السيدة المنتظر على مسرح الأوليمبيا فى باريس.. تجاوز إيراد الحفل ٦٤ ألف جنيه، مع ٤٠ كيلوجراماً من الذهب جمعها تجار الصاغة بالإسكندرية، إضافة إلى تبرعات مختلفة أوصلت حصيلة الليلة إلى ٤٠٠ ألف جنيه مصرى، سلمتها كلها السيدة أم كلثوم إلى مندوب بنك القاهرة، الذى يرافقها فى حفلاتها.. وفى الوصلة الأولى غنت أم كلثوم "أنت عمرى" فى ٦٢ دقيقة، وفى الوصلة الثانية غنت "الأطلال" فى نحو ساعة ونصف.. وبين الوصلتين، حاولت الصحافة المصرية مراقبة انطباعات البعثة الفرنسية، فشاهدوا جاكلين إحدى عضوات البعثة وهى تقول: "إنها سيدة عظيمة.. تستحق أن تصبح إمبراطورة الغناء فى العالم".

ما حدث فى دمنهور والإسكندرية، تكرر فى المنصورة، التى أعدت مسرحاً فى استاد المدينة، حضره ١٢ ألف مستمع، وذلك فى ١ فبراير ١٩٦٨، وبلغت حصيلة الحفل من إيراد التذاكر والتبرعات ٥٠٠ ألف جنيه مصرى.. وفى ٨ مايو ١٩٦٩ أحيت السيدة حفلها فى مدينة طنطا، وغنت فى الوصلة الأولى "هذه ليلتى"، وفى الثانية "ألف ليلة وليلة".. ولحظة رفع الستار صعد المحافظ إلى المسرح ليعلن أن إيراد الحفل بلغ ٢٧٤ ألف جنيه.. منها شيك بمبلغ ١٢٤ ألف جنيه لتعمير مدن القناة وعودة المهجرين.

ضربت محافظات مصر وبسطاء الناس مثلاً رفيعاً فى التجاوب مع الفن الراقى، ومع الجهود النبيلة لسيدة الغناء، وتعاون الشعب مع كوكب الشرق لتصبح الحفلات الفنية، والليالى الغنائية، جزءاً من الإعداد المادى والمعنوى لمعركة الانتصار.

تجاوز إيراد الحفل ٦٤ ألف جنيه مع ٤٠ كيلوجراماً من الذهب جمعها تجار الصاغة بالإسكندرية إضافة إلى تبرعات مختلفة أوصلت حصيلة الليلة إلى ٤٠٠ ألف جنيه مصرى سلمتها كلها السيدة أم كلثوم إلى مندوب بنك القاهرة

الدين فى مدارس مصر «١»



محمد مصطفى أبوشامة

تحت عنوان «كتاب الدين»، كتب الصديق المخرج والروائى شريف سعيد، المدير التنفيذى لوحدة الأفلام الوثائقية فى قنوات (dmc)، مقالاً مهماً نشرته صحيفة «الأهرام المسائى»، وفتح به ملفاً أظنه الأخطر فى مسألة تجديد الفكر الدينى، وظنى أن معالجة أزمة "كتاب الدين" خطوة مؤثّرة على طريق استعادة الدور الحقيقى للدين فى حياة الإنسان المصرى المعاصر، بعد أن تحوّل إلى أدوارٍ أخرى (مشبوهة) تُستدعى بحسب الحاجة ووفق مصالح ضيِّقة تخدم أجندة أهداف تتكاثر كلما اشتد الزمان، وتنحرف فى سراديب التخلُّف والجهل، بعد أن أحكم التطرف قبضته على المجتمع.

سأعتبر مقال العزيز شريف سعيد، نقطة انطلاق لفتح ملف الدين فى المدارس المصرية، ربما نستطيع أن نلفت النظر إلى هذا الكتاب المنسى والحصة المعلّقة "بين بين".. والتى تسبّب وضعها فى اختراع قصة وهمية، سمعناها ورددناها جميعاً، قبل أن ترتقى أفكارنا وتنضج معارفنا.. وقد تحوّلت القصة إلى أسطورة تتناقلها الأجيال دون أن ينتبه أحدٌ إلى أن هذه الخرافة تُفسد (دون قصد) العلاقة بين المسلم والمسيحى، وتُعزِّز الانقسام بين أبناء وطن واحد. واستمرار أثر هذه القصة حتى اليوم، مؤشرٌ خطير لما تسبّب فيه هذا الوضع العجيب لأهم كتاب تعليمى لطلاب المدارس العامة فى مصر، والذى كان يمكن أن يكون طوق نجاة، وأول طريق الحلول لكثير من مشكلات المجتمع، لكنه تحوّل إلى عبء يجتهد الجميع للتخلّص منه.

ولكن، كيف نتعامل مع هذا الكتاب المهمل؟.. وكيف نستثمر وجوده فى إعلاء الروح الوطنية والدينية؟، وهل يمكن تغيير منهجه وشكله ونمط تدريسه؟، ومَن يمتلك سلطة التغيير، وإرادته؟، وأسئلة أخرى صعبة، ومهمة، سأجتهد فى طرحها، ومحاولة الإجابة عليها فى مقالاتى المقبلة، إن شاء المولى، عز وجل.

والآن، أترك المساحة المتبقية من مقالى لنص ما نشره شريف سعيد، فى مقاله "كتاب الدين"، والذى جاء فيه: "أيام قليلة وسيبدأ الموسم الدراسة.. لا حديث الآن فى كثير من بيوت المصريين سوى عن أقساط المدرسة وحجز الدروس الخاصة للعام الجديد، ورغم التكالب على شراء الكتب الخارجية، إلا أن ذلك لن يحول دون الإصابة بحُمى السؤال عن موعد استلام "كتب الحكومة"، ومن بين الكتب، سوف تجد كتاباً إن تأخّر، فلن يشعر أحدٌ فى الأغلب بقلق إثر تأخّره، وذلك إن قورن بأى كتاب آخر، هذا الكتاب هو "كتاب الدين"، فالنجاح بالمادة مضمون، ودرجاتها لا تُحتسب بالمجموع.

نهاية ثمانينيات القرن العشرين، كنت طالباً بمدرسة السكاكينى الابتدائية وسط القاهرة، حين لُقنت أن التربية الدينية مادة نجاح أو رسوب، لكن درجاتها لا تُضاف لمجموع الدرجات، نظراً لعدم الثقة فى المدرسين المسيحيين الذين سيمنحون طلابهم العلامة الكاملة بالدين المسيحى، رغبةً منهم فى نصرتهم وتفوقهم على الطلبة المسلمين! وبغض النظر عن طفولية هذه الأسطورة المعبِّرة عن الواقع الطائفى بتلك الحقبة، والتى رُويت علىّ بحى الظاهر فى قلب العاصمة المصرية ولم أتعرّف عليها بالكهوف الأفغانية، إلا أن الأعوام التى توالت جعلتنى أنفض عن خيالى كل هذا الهراء وأتأمل سعياً نحو ماهية سبب عدم احتساب درجات الدين بالمجموع الكلى! كثيراً ما تساءلت: هل هذا نابعٌ من الدفع بأن مصر دولة مدنية، وبناءً عليه لا يُمكن إقحام "مدى إلمام الطلبة بالأمور الدينية" كمسطرة لتقييم تحصيلهم الدراسى فى دولة غير كهنوتية؟ هل الإبقاء على مادة الدين فى الجدول المدرسى على هذا النحو "الموجود وغير الموجود" دافعه هو الإبقاء على لمسة عقائدية فوق وجه العملية التعليمية، والبرهنة على أن الدولة لا تُحارب الدين كما يُروّج بعض خصومها؟ على صعيد آخر يرى البعض أن حصة الدين هى الفعل الذى ينثر بذور الفرقة منذ البدء بين المصريين صغاراً، وهنا يرد آخرون قائلين إن حصة الدين وفقاً للمحتوى الوسطى فى الكتب المدرسية هى صمام الأمان المُحصّن للدارسين من الانحراف عن الدين أو الانحراف بالدين.

المدقق رُبما قد يلحظ شبه توافق من الجميع على بقاء حصة الدين على ما هى عليه! لا أعتقد أن أحداً سوف يتجاسر رسمياً على إلغائها! وليس من الحكمة دخول معركة شديدة الحساسية ولا طائل من ورائها كتلك المعركة! أما خصوم الدولة المنتمين لليمين المتطرف "الإرهابى منه أو حتى غير المسلح"، هؤلاء على تنوع صنوفهم رُبما يروقهم بقاء حصة الدين على حالها، هذا الوضع يمنحهم استمرارية التواجد عبر كتبهم ومختلف قنوات بثهم كمصدر رئيس للمادة الدينية. وفى عالم آخر، أولياء الأمور بالأغلب مناصرون لخروج درجات أى مادة من إجمالى المجموع المُحتسب خاصة بالأعوام المفصلية، ولا استعداد عندهم لتحمُّل مزيد من أعباء مادة جديدة مضافة. إن الطبقة الوسطى المصرية التى تتحمل حالياً العبء الأكبر فى حقبة إعادة البناء وسط عالم يتعارك، ليس من بين ما يؤرقها على الإطلاق إشكالية حصة الدين بين الواقع والمأمول! كما أن أحداً غير مؤهل الآن "نفسياً أو اقتصادياً" من بعد الاتفاق مع الأساتذة "سلطان التاريخ وزهرة الفلسفة وملك الكيمياء وإمبراطور الفيزياء"، إلى البحث عن "حوت الدين"! هذا كله فضلاً عن المعرفة الضمنية لدى سائر الأطراف بأن المدرسة قد تكون مصدراً للأخلاق لكنها ليست مصدراً معتبراً للدين، وأن مَن يرغب تعليماً ذا صبغة دينية فعليه التوجُّه لمعاهد الأزاهرة. الجميع يدرك أن الدين نستقيه من البيوت بأنواعها، المساجد بمختلف رجالها، القنوات بتوجهاتها، الإذاعات حسب مصادر بثها، المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل بألوانها، هكذا رُبما صرنا مسلمين نحمل فى صدورنا نسخاً مختلفة من ذات الدين.

هذه الكلمات ليست دعوة إلى إلغاء مادة التربية الدينية، وليست مطالبة بإضافة درجاتها إلى المجموع، فأنا لست متخصصاً بالحقل التعليمى، لكن المتدبر فى حالها منذ سنوات، قد يتسرّب إليه خاطرٌ بأن وضعها هكذا «بين بين» رُبما هو بشكل من الأشكال، عرض من أعراض الاشتباكات «الدينية/ العلمانية»، وضع أشبه بصفقة سرية بين سدنة التراث ونخب التنوير، إثر تنازع طويل الأمد وغير محسوم، ولا أظن أنه سوف يُحسم قريباً، سيّما إن استمر تفضيل الجميع «الأنصاف الحلول». انتهى مقال شريف «الأهرام المسائى»، لتبدأ به قصتنا مع كتاب الدين.

إن الطبقة الوسطى المصرية التى تتحمّل حالياً العبء الأكبر فى حقبة إعادة البناء وسط عالم يتعارك.. ليس من بين ما يُؤرقها على الإطلاق إشكالية حصة الدين بين الواقع والمأمول!.. كما أن أحداً غير مؤهل الآن «نفسياً أو اقتصادياً» من بعد الاتفاق مع الأساتذة «سلطان التاريخ وزهرة الفلسفة وملك الكيمياء وإمبراطور الفيزياء" إلى البحث عن «حوت الدين»!

وللحديث بقية

إحياء الذاكرة الوطنية من الضرورات




سليمان جودة

هل قررت الحكومة التراجع عن إزالة مقبرة طه حسين، التى تعترض امتداد محور سوف يمتد مخترقاً منطقة المقابر فى الخليفة؟!

هناك مؤشرات على ذلك، ومن بين هذه المؤشرات محو كلمة «إزالة» بعد كتابتها فوق المقبرة، وكذلك محو علامة «x» التى جرى وضعها فى السابق على مقابر وأبنية تمهيداً لإزالتها!

والسؤال الآن هو عما بعد التراجع عن الإزالة، وعما يجب أن نفعله تجاه ما تركه لنا طه حسين وغيره من الرموز ذات القيمة فى تاريخنا؟!.. لقد بدا الأمر خلال الجدل الذى دار حول المقبرة ولا يزال، أننا اكتشفنا فجأة أن عميد الأدب العربى قد عاش بيننا ذات يوم، وأن له قيمة أدبية وفكرية كبيرة لا بد أن نحافظ عليها، وأن الحفاظ على المقبرة فى مكانها هو حفاظ على مكانة صاحبها فى الفكر وفى الأدب!

والحقيقة أن ما دار من جدل حول موضوع المقبرة يجب أن يلفت انتباهنا إلى تقصيرنا إزاء الرموز فى حياتنا، وأن إحياء هذه الرموز والإبقاء على مشاعلها مضيئة يظل مسئولية علينا جميعاً، ويبقى فى الوقت نفسه مسئولية ملقاة على عاتق وزارة الثقافة باعتبارها الوزارة المعنية بالقضية!

إن بيت طه حسين فى الهرم، الذى اشتهر بأنه «راماتان» لا بد أن يكون مزاراً يقصده السائح العربى، ويقصده السائح الغربى بالدرجة نفسها..

الحقيقة أن ما دار من جدل حول موضوع المقبرة يجب أن يلفت انتباهنا إلى تقصيرنا إزاء الرموز فى حياتنا.. وأن إحياء هذه الرموز والإبقاء على مشاعلها مضيئة يظل مسئولية علينا جميعاً.. ويبقى فى الوقت نفسه مسئولية ملقاة على عاتق وزارة الثقافة باعتبارها الوزارة المعنية بالقضية!

فجمهور القراء فى الغرب يعرفه، وقد روت زوجته السيدة سوزان طه حسين، أن قارئاً فرنسياً قرأ رواية الأيام وبلغ فى تأثره بها إلى حد أنه أرسل خطاباً يعرض فيه التبرع بإحدى عينيه لإعادة نور البصر إلى عميد الأدب!

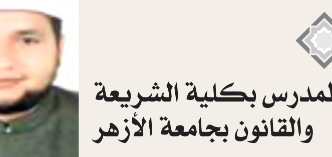
وما يقال عن طه حسين يقال عن الأستاذ الإمام محمد عبده، وعن الشيخ عبدالحليم محمود، وعن أحمد لطفى السيد، وعن توفيق الحكيم، وعن العقاد، وعن أم كلثوم، وعن عبدالحليم حافظ، وعن العشرات وربما المئات غيرهم من رموزنا الكبيرة التى خاطبت العقل والوجدان لدى كل مواطن!

إن نجيب محفوظ هو الوحيد الذى يستطيع معجبوه زيارة البيت الذى يحمل اسم «بيت أبوالدهب» فى القاهرة الفاطمية، الذى يضم مقتنياته، ويجمع أشياءه التى تركها لنا.. وإذا كان هذا راجعاً إلى حصوله على جائزة نوبل باعتبارها أرفع الجوائز فى العالم، فتكريم رموزنا يجب ألا يتوقف على تكريم الغرب لهم واعترافه بهم، وإنما تكريمنا لهم لا بد أن يكون مبنياً على إدراكنا نحن للقيمة التى يمثلها كل واحد فيهم، بصرف النظر عن تقدير الغرب لهم أو عدم تقديره!

إحياء هذه الرموز بيننا أولاً بأول، وتعريف الأجيال الجديدة بها وبما تمثله، هو إحياء للذاكرة الوطنية بكل ما لذلك من ضرورة!

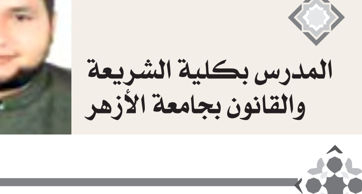


فقه الواقع ووهم النسوية فى الشأن الدينى

د. أحمد محمد بيبرس

المدرس بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر





واجب الوقت يحتم على المتحدث فى الشأن العام -خاصة الشأن الدينى- أن يحفظ أطروحاته وقضاياه عن كل قضية لا تناسب الوقت، أو ليس من أولوياته المرحلة الآنية، وألا يتكلم إلا عن بصيرة بكل موضوع يطرحه، خصوصاً مع انتشار موجة النسوية (Feminism) وما تحمله من أفكار مخالفة للشريعة، ولا نريد أن يقع منا لفت لنظر العامة لها بدلاً من إماتتها، وعلى من يقاوم هذه الموجة أن يتعامل معها بطريقة لا تزيد من انتشارها وتعمل على تقليصها، وللوصول لذلك يجب مراعاة عدة أمور:

أولاً: تحديد عمر المشكلة المطروحة، وزمنية ورودها فى الواقع، وهل طرحها مناسبة للوقت أم لا؟.

ثانياً: جذور المشكلة وهو ما يسمى (جنولوجيا الفكرة)، وهل بينها وبين الواقع تشابه حتى تطرح؟

ثالثاً: تداعيات القضية المطروحة، وهو ما تثيره هذه القضية من إشكالات، وقضايا جدليّة تفجرت بسبب الطرح، كقضية أخذ الأم الأجرة على رضاع أولادها وغيرها.

رابعاً: قضايا مماثلة تأخذ حكم المشكلة المطروحة، بحيث لو كانت القضية غير مناسبة للواقعة، أخذت هذه القضايا حكمها، والعكس بالعكس.

وللأسف يسلك بعض المجابهين لموجة النسوية أسلوب (المشاكسة) و(غلظ اللفظ) و(المناكفة غير الهادفة) و(السبّ والشتم) ظناً منهم أن هذه الأساليب تنفع فى التحذير من هذه الموجة، وتفرق بين المسلمات الحقيقيات الصادقات، والنسوية المتلونة.

وهو منهج فى الحقيقة بعيد كل البعد عن هدى الأنبياء فى الإصلاح، ولا علاقة لهم بالحكمة والموعظة الحسنة الذى أمرنا الشرع الحنيف بها فى قوله تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} [النحل: ١٢٥]، وقوله تعالى: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوّاً مُبِيناً} [الإسراء: ٥٣].

أكتب هذه السطور منبهاً أن لا يكون المتحدث سبباً فى ضلال من اتبعه، أو أن يشغل المتحدث عقول متابعيه بموضوعات لا تغير فى الواقع شيئاً، أو تبعث الحيرة فى عقولهم، فإنه من المقرر عند أهل العلم: أنه ليس كل ما يقال يعرف، وليس كل ما يعرف يقال، وليس كل ما يقال جاء أوانه، وليس كل ما جاء أوانه حضر أهله.

قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه: «حَدِّثوا الناسَ بما يعرفون، أتحبون أن يُكَذَّبَ اللهُ ورسولهُ؟!» [الأثر أخرجه البخارى رقم ١٢٧]. ولقد قالت العرب: «الْجَوَادَ قَدْ يَعْثُرُ»، وهو مثل يضرب لمن يكون الغالبُ عليه فعلَ الجميل، ثم تكون منه الزَّلَّة، وما أكثر العثرات لكن ليس من جياد!

وخطاب المتحدثين بلسان النسوية نوع من العبث واللغو والجدل المذموم، عندهم جرأة على كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم -، يكفى أن نذكرهم بقول النبى - صلى الله عليه وسلم - (أفتان أنت؟!) وبقوله - صلى الله عليه وسلم - (إن منكم منفرين) وبقول على: (أتريدون أن يُكذّب الله ورسوله؟!)، وإذا تأملت فى السبب الذى لأجله قال النبى - صلى الله عليه وسلم - لمعاذ (أفتان أنت؟!) فهو (التطويل) فى الصلاة، فهو لم يفعل شيئاً سوى قراءة القرآن! ولكن بقدر زائد فيه مشقة على الناس، فغضب النبى لأجل ذلك ولام معاذاً وحذره؛ فكيف بمن ينفّر برأيه الذى يربطه بالدين ويحمل كتاب الله عليه وينفر الناس به؟ [التأصيل المنهجى لقضايا المرأة].

من الواجب على المصلحين أن يعتنوا بمقاومة هذه الموجة.. ويبنوا أسوار الوقاية من أضرارها.. وينقضوا أصولها.. ويكشفوا زيف شعاراتها بالحجة والبرهان

ولقد شاهدت صفحة متحدثة فى الشأن النسوى، طرحت فى منشوراتها قضية:«أخذ أجرة الرضاع من الزوج»، مع التأكيد أن كل قضية على فرض صحتها فإنه يبقى بعد ذلك النظر فى مصلحة نشرها من عدمها، وإن من الأخبار ما لا يُلقى إلاَّ إلى الخاصة الذين يُصلحون فى الأرض ولا يفسدون.

وللقضايا المطروحة على جمهور غير متخصص، فى مسائل أصبح مكانها الرفوف العالية- إلا أن يشاء الله- أوائل تؤدى إلى أواخرها، ومداخل تفضى إلى حقائقها. فيجب أن يبتدئ بالأول، ولا يطلب الآخر قبله، ولا الحقيقة قبل المدخل.

يا أيتها المتحدثة، أساس طرح هذه القضايا بعض الأسباب الفاسدة، والدواعى الواهية، وهو ما بينه الماوردى رحمه الله: فمنها: أن يكون فى نفس الداعية أغراض تختص بنوع هذه المسائل، فيدعو الغرض إلى قصد ذلك النوع ويعدل عن مقدماته، ولو نصح نفسه لعلم أن ما ترك أهم مما أدرك؛ لأن بعض العلم مرتبط ببعض، ولكل باب منه تعلق بما قبله فلا تقوم الأواخر إلا بأوائلها.

ومنها: أن يحب المتحدث الاشتهار بالعلم، إما لتكسب، أو لتجمل فيقصد من العلم ما اشتهر من مسائل الجدل، وطريق النظر، فيتعاطى علم ما اختلف فيه دون ما اتفق عليه؛ ليناظر على الخلاف وهو لا يعرف الوفاق، ويجادل الخصوم وهو لا يعرف مذهباً مخصوصاً. وما تعلمناه فى حصن الشريعة الغراء أن نقدم حسن النية فى كل فعل قصد به صاحبه ما قصد، فلنا الظاهر والله يتولى السرائر.

وسؤال الواقع: أنه قد فات الداعية أن طرح هذه المسائل على جمع ما من الناس يلزم أن يكون لديهم استحضار جميع النصوص الواردة فى القضية المبحوثة (أخذ الأم الأجرة على رضاع أولادها)، مع مراعاة ضوابط الظرفية المتعلقة بأسباب النزول للآيات القرآنية التى يستشهد بها، أو أسباب ورود الأحاديث، مع معرفة أحوال العرب وعاداتهم حال نزول النص أو وروده ، وكذا استحضار العوامل العقلية المؤثرة فى فهم النصوص الفقهية، والسقف المعرفى السائد، وفقه النص من معارف وعلوم تتعلق بالكون، والحياة، والإنسان، والتى لها دور فى تعيين المدلول النصى الفقهى، وتقدير المقاصد العامة للشريعة، ثم استحضار دراسة القضية محل الحكم هل هى موجودة أو لا؟، والكيفية التى يتم بها بسط الحكم على الواقع بمعرفة طبيعة هذا الواقع ليفضى الأمر إلى الاستنباط الفقهى السديد، أو تأويل المفاهيم، أو ابتكار أفهام لم ترد على أذهان السابقين.

وليعلم المتحدث أن جوهر النزاع ومحله فى القضايا المبحوثة يكون فى حدوث تغير ما فى محل الحكم، سواء تعلق الأمر بزمان ما، أو مكان ما، أو حال ما من أحوال المكلفين.

والواجب على المتحدث- بحيث أكون قد فتحت باباً للتوعية بهذا الواجب المغفول عنه- الشعور بأن الأمة الإسلامية تعانى فى الآونة الأخيرة من علل معقدة، ومعضلات فكرية وثقافية راسخة فى المجتمع تحتاج لتكاتف العلماء، والنخبة من المفكرين وأهل العلم والفتوى، ومحاولة العمل على إيجاد حل قرآنى لا أقول لأزمة الأمة، بل لأزمات الإنسانية جمعاء.

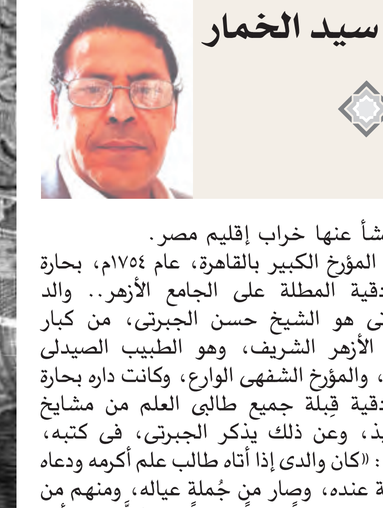
وختاماً فإن الواقع اليوم فيه مؤثرات ثقافية وفكرية واجتماعية معقدة، أدت إلى التباس أفهام كثير من الناس تجاه الدين. وإذا لم يراع المتحدث هذه المؤثرات فى خطابه الدعوى، فيسلك مسلك الرفق والبيان بالحجة والبرهان، مع تدرج، ومراعاة لاختلاف أحوال المخاطبين وإلا فقد يكون فتنة ولو لم يشعر.

فإن من الواجب على المصلحين أن يعتنوا بمقاومة هذه الموجة، ويبنوا أسوار الوقاية من أضرارها، وينقضوا أصولها ويكشفوا زيف شعاراتها بالحجة والبرهان، وأختم نصيحتى هذه بما روى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: «ما أنت بمحدِّثٍ قوماً حديثاً لا تبلغُه عقولُهم، إلَّا كان لبعضهم فتنة» [أخرجه الإمام مسلم فى مقدمة صحيحه].

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد المتوج بتاج «وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم»، والحمد لله رب العالمين.

عائلات أزهرية عريقة (٧)

الشيخ حسن الجبرتى.. المؤرخ والصيدلى البارع



سيد الخمار

ويبقى الأزهر شاهد الحق، منبر المعرفة، نبراس المدارس الفكرية والفقهية للبلاد العربية والإسلامية، وما زلنا فى رحاب عائلات التنوير الأزهرى، ونحكى معكم قصة المجد الذى يفتخر به خبراء علم التأريخ المصريون، الجبرتى أشهر من وثّق تاريخ مصر، وأحد كبار المؤرخين فى التاريخ العربى والإسلامى، عاصر الحملة الفرنسية على مصر، ودَوّن وقائعها فى كتابه الشهير «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار»، والذى يُعدُّ أحد أهم المراجع التاريخية، وأسهم الجبرتى دون قصدٍ منه فى وضع أُسس (علم الأنثروبولوجيا)،

فكتب، فى عجائبه: (إنى كنت سوّدت أوراقاً فى حوادث آخر القرن الثانى عشر الهجرى وما يليه من أوائل الثالث عشر الذى نحن فيه، جمعت فيها بعض الوقائع إجمالية، وأخرى محقّقة تفصيلية، وغالبها مِحَن أدركناها، وأمور شاهدناها، واستطردت ضمن ذلك سوابق سمعتها، ومن أفواه الشِّيَخَةِ تلقيتها، وبعض تراجم الأعيان المشهورين، من العلماء والأمراء المعتبرين، وذِكر لُمَع من أخبارهم وأحوالهم، وبعض تواريخ مواليدهم ووفياتهم، فأحببت جمع شملها، وتقييد شواردها، فى أوراقٍ متسقة النظام، مرتَّبة على السنين والأعوام؛ ليسهل على الطالب النبيه المراجعة، ويستفيد ما يرومه من المنفعة».

الأزهرى الذى أسَّس علم الأنثروبولوجيا

يقول: جاء ذكر محل مصر من الأرض وموضعها من الأقاليم السبعة فى (كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار)، وهذا الجزء برع فيه المقريزى دون قصدٍ؛ ليسهم فى تأسيس علم الأنثروبولوجيا بدقةٍ متناهية مدهشة، وفى هذا التأليف، فإنه جمع ما تفرَّق من أخبار أرض مصر، وأحوال سكانها؛ كي يلتئم من مجموعها معرفة جُمل أخبار إقليم مصر، وهى التى إذا حصلت فى ذهن إنسان اقتدر على أن يخبر فى كل وقتٍ بما كان فى أرض مصر من الآثار الباقية والبائدة، ويقص أحوال من ابتدأها، ومن حلها وكيف كانت مصائر أمورهم وما يتصل بذلك على سبيل الاتباع لها بحسب ما تحصل به الفائدة الكلية: أولها: يشتمل على جُمل من أخبار أرض مصر، وأحوال نيلها وخراجها وجبالها، وثانيها: يشتمل على كثير من مدنها وأجناس أهلها، وثالثها: يشتمل على أخبار فسطاط مصر ومن ملكها، ورابعها: يشتمل على أخبار القاهرة وخلائقها وما كان لهم من الآثار، وخامسها: يشتمل على ذكر ما أدركت عليه القاهرة وظواهرها من الأحوال، وسادسها: يشتمل على ذكر قلعة الجبل وملوكها، وسابعها: يشتمل على ذكر الأسباب التى نشأ عنها خراب إقليم مصر.

وُلد المؤرخ الكبير بالقاهرة، عام ١٧٥٤م، بحارة الصنادقية المطلة على الجامع الأزهر.. والد الجبرتى هو الشيخ حسن الجبرتى، من كبار علماء الأزهر الشريف، وهو الطبيب الصيدلى البارع، والمؤرخ الشفهى الوارع، وكانت داره بحارة الصنادقية قِبلة جميع طالبى العلم من مشايخ وتلاميذ، وعن ذلك يذكر الجبرتى، فى كتبه، ويقول: «كان والدى إذا أتاه طالب علم أكرمه ودعاه للإقامة عنده، وصار من جُملة عياله، ومنهم من أقام عشرين عاماً قياماً ونياماً لا يتكلَّف من أمر معاشه حتى غسيل ثيابه من غير تعبٍ أو ضجر. زامل الجبرتى الصغير مولانا الطهطاوى، فى دروس الجبرتى الكبير، الذى كان يعمل فى التجارة والبيع والشراء، فمارس أمر الدنيا إلى جانب ممارسته أمور الدِّين حتى أصبح على جانبٍ كبير من الثراء، حفظ الجبرتى القرآن الكريم وهو فى سن الحادية عشرة من عمره، وزوَّجه والده وهو فى الرابعة عشرة من عمره؛ خوفاً من انقراض ذريته.

الزبيدى يكتشف المؤرخ العبقرى

إن الشيخ حسن الجبرتى توفى عام ١١٨٨هـ، وترك لولده عبدالرحمن ثروةً كبيرةً وأراضى زراعية فى أنحاء مصر وصداقات وطيدة مع كبار شيوخ زمانه، كان أبرزهم الشيخ المرتضى الزبيدى، وإليه يرجع الفضل فى اهتمام عبدالرحمن الجبرتى بالتاريخ، فقد اختاره شيخه الزبيدى لمعاونته فى إعداد ترجمة لأعلام القرن الثانى عشر الهجرى، وحدَّد له المنهج الذى يسير عليه، وقال له «لا تتعجَّل الأمر ولا تتباطأ فيه، ففى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة.. وأوصيك بالالتفات إلى الأعلام المشهورين، واذكر من أحبك فى الله وأحببته واستفدت منه شيئاً».

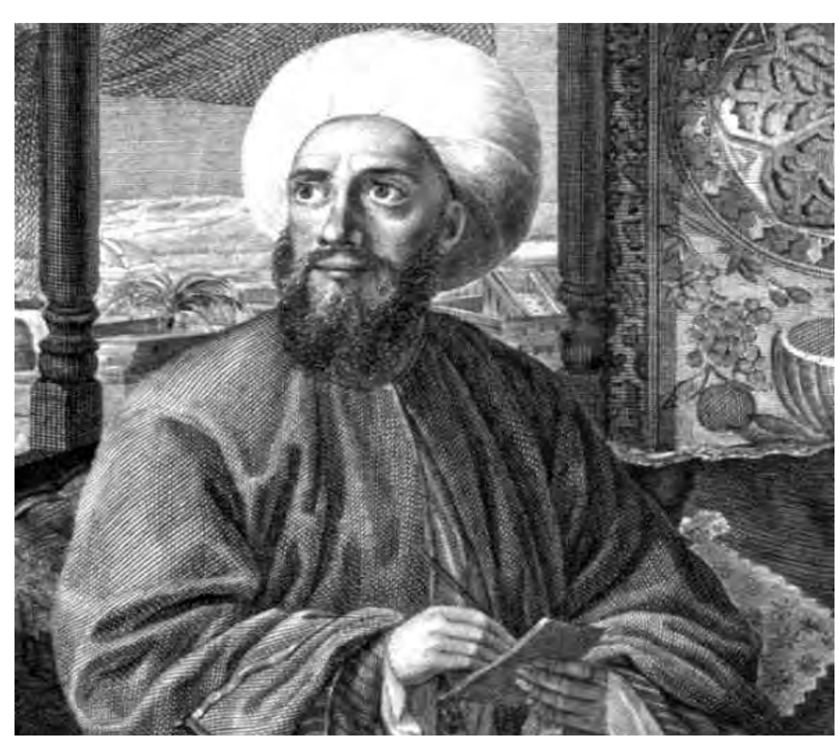
شرع الجبرتى بكل همةٍ يُدوِّن تراجمه لمشايخ الأزهر وأمراء البلاد، ويُدوِّن الكراريس ويعرضها على شيخه الزبيدى، وعن ذلك يذكر الجبرتى، فى التاريخ، ويقول: «فرجعت إلى النقل من أفواه الشيخة والمسنين وصكوك دفاتر الكتبة والمباشرين وما انتقش على أحجار ترب المقبورين، أمور شاهدناها ثم نسيناها وتذكرناها».

أصيب الزبيدى بالطاعون بعد عامين من بدء العمل، فقامت زوجته وأصهاره بنقل جميع الأشياء الثمينة والمال والأمتعة قبل أن يلفظ الشيخ أنفاسه، وباعت الزوجة جميع متعلقاته، بما فى ذلك كتبه وكراساته، فظفر منها الجبرتى بعشر كراريس من التراجم مدوّنة بخط الزبيدى نفسه.

انطلق الجبرتى، بعد وفاة شيخه، فى استكمال مسيرته، فترجم لكل رفيعٍ ووضيع حتى خدمة النعال فى المساجد والوقادين والمجذوبين، واستحق أن يُلقَّب بمؤرخ الشعب.

كان الجبرتى شديد التحرى فى الأحداث التى يذكرها، وعن ذلك يقول الجبرتى: «فلا أكتب حادثة حتى أتحقَّق من صحتها فأكتبها فى طيارة – أى قصاصة ورق صغيرة – حتى أقيّدها فى محلها، إن شاء الله تعالى، عند تهذيب هذه الكتابة، وكل ذلك من تشويش البال وتكدّر الحال وهمّ العيال وكثرة الاشتغال وضعف البدن».

أخرج كتاب الجبرتى «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار» صورة نابضة بالحياة لمؤرخٍ مُحب لبلده يُشاركه أفراحه وأتراحه، وعنه يقول: «ولم أقصد بجمعه خدمة ذى جاهٍ كبير أو طاعة وزير أو أمير، ولم أداهن فيه بنفاقٍ أو مدحٍ لميل نفسانى أو غرض جسمانى، ولم أخترع شيئاً من تلقاء نفسى، والله مطلع على أمرى وحدسى، وبعبقرية المفكر المؤسس لفن التحقيق الصحفى الأستقصائى يقول: كانت مصر، فى تلك الفترة، يعيش بها الفقير رغداً، وكان لأهل مصر سُنَنٌ وطرائق فى مكارم الأخلاق، لا توجد فى غيرهم، ففى كل بيتٍ من بيوت جميع الأعيان مطبخان، أحدهما أسفل رجالى، والثانى فيه الحريم، ويتابع وصفه: «يُوضع فى بيوت الأعيان، فى وقتى العشاء والغداء، مستطيلٌ فى الخارج للناس، ويجلس فى صدارته أمير المجلس، وحوله الضيوف ومماليكه وأتباعه، ويقف الفراشون فى وسطه يُفرقون على الجالسين ويُقربون إليهم ما بعد عنهم من الطعام، حتى إن بعض ذوى الحاجات عند الأمراء لا يمنعهم الخدم من الدخول وقت الطعام، فيدخل صاحب الحاجة ويأكل، وينال غرضه من مخاطبة الأمير».



الشيخ حسن الجبرتى

هكذا يصف المُحقِّق حياة المصريين

كان للمصريين فى ذلك الوقت عادات، فى أيام المواسم، مثل أيام أول رجب والمعراج ونصف شعبان وليالى رمضان، والأعياد وعاشوراء والمولد النبوى الشريف، يطبخون فيها الأرز باللبن والزردة، وهى أكلة شهيرة فى المطبخ الشامى قديماً، ويملأون من ذلك قصاعاً كثيرة، ويُفرقون منها على من يعرفونه من المحتاجين، ويجتمع فى كل بيت الكثير من الفقراء، فيفرقون عليهم الخبز ويأكلون حتى يشبعون من ذلك اللبن والزردة، وعن القهوة سجَّل هذا الجزء المدهش فى سردٍ بديع؛ فيقول: كان «البُن» سلعة أساسية كالقمح، يأتى إلى مصر لصناعة «القهوة»، ذلك المشروب الذى اعتُبر مشروباً شعبياً يتقاسمه المصريون بجميع طوائفهم، خلال جلسات السمر، وكانت أسعاره فى المتناول، وكان يتخذها البعض من باب الوجاهة الاجتماعية.

ويقول المؤرخ المصرى عبدالرحمن الجبرتى، فى مؤلفه «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار»، إنه فى يوليو ١٨١١، انقطع الوارد من الديار الحجازية من البن وغلا سعره حتى وصل إلى ٢٧٠ نصف فضة كل رطل، وقلّ وجوده فى الأسواق والدكاكين، لم يتحمل المصريون حينها هذا الشُح ولجأوا إلى ابتداع مشروبات تُقارب فى مذاقها ذلك المذاق الذى اعتادوه، فعملوا على صُنع القهوة من أنواع الحبوب المحمّصة، كالشعير والقمح والفول وبرز العاقول (وهو نوع من النباتات) وغيرها من الحبوب وخلطوها مع البُن الذى يستطيعون تحصيله أو دون خلط.

وكأن الجبرتى يقرأ فى لوح الغيب، فقد أصابه عداء محمد على فى مقتلٍ، ففى ليلة الثامن والعشرين من شهر رمضان، عام ١٢٣٨هـ، روع عبدالرحمن الجبرتى بدخول جمع من الناس يحملون ابنه خليل بين الموت والحياة، فقد هاجمه بعض الأشخاص –قيل بتحريض من محمد على- فى طريق عودته من شبرا.

كان خليل نجل الجبرتى يعمل بوظيفة التوقيت بقصر محمد على بشبرا، فأثخنوه جراحاً، ثم ربطوه برجل حماره، فلما دخل على الناس علموا من الكراريس التى يحملها أنه خليل الجبرتى.

لم يلبث نجل الجبرتى أن لفظ أنفاسه بين يدى أبيه، فكانت هذه ضربة قاصمة للمؤرخ الكبير، وكان منشغلاً بكتابة تاريخ الثورة اليونانية، فكسر أقلامه وهجر أوراقه وكراريسه، وتمادى به حزنه على ولده حتى ذهب بصره وقبع فى داره أعمى لا يقرأ ولا يكتب حتى مات على فراشه، سنة ١٨٢٥م، ودفن بقبره بمقابر المجاورين، وصارت مقبرة الجبرتى منزلاً يحمل رقم «٣» بالحارة التى حملت اسم مؤرخ الشعب عبدالرحمن الحبرتى.

الجبرتى أشهر من وثَّق تاريخ مصر وأحد كبار المؤرخين فى التاريخ العربى والإسلامى.. عاصر الحملة الفرنسية على مصر ودَوّن وقائعها فى كتابه الشهير «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار» والذى يُعدُّ أحد أهم المراجع التاريخية.. وأسهم الجبرتى دون قصدٍ منه فى وضع أُسس (علم الأنثروبولوجيا)



بحضور وزيرة الهجرة ووكيل الأزهر ورئيس الجامعة ونوابه

تخريج دفعة «اليوبيل الفضى» بكلية الصيدلة بنات بجامعة الأزهر

احتفلت كلية الصيدلة بنات جامعة الأزهر بالقاهرة باليوبيل الفضى للكلية وتخريج الدفعة رقم ٢٥، بحضور فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، والسفيرة سها جندى وزيرة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، والدكتور سلامة داود رئيس جامعة الأزهر، ونواب رئيس الجامعة، والدكتور نظير عياد أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، والدكتورة نعيمة القصير مدير منظمة الصحة العالمية بالقاهرة، والدكتورة راجية طه نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للتعليم الأزهرى، ولفيف من عمداء ووكلاء الكليات وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

وفى كلمته بالحفل قال الدكتور الضوينى: أعلن عن سعادتى بأزهرنا الذى يقيم بين الحين والآخر عرساً علمياً، ويقدم للمجتمع زهرة جديدة، وها هى كلية الصيدلة تحتفل بتخريج الدفعة الخامسة والعشرين من بناتها الماهرات بعلوم الأدوية والعقاقير، ولم لا يكن ماهرات وقد درسن فى كلية أزهرية علمية كانت فى طليعة الكليات التى حصلت على شهادة الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

وأضاف وكيل الأزهر أن احتفال كلية صيدلة البنات باليوبيل الفضى يقدم للواقع شهادة على أن الأزهر قد مكن المرأة فى كل مجالات الحياة العلمية والعملية، وأن فرية «ظلم المرأة وإقصائها»، وهى الفرية القديمة المتجددة التى يتهم بها الإسلام لا مجال لها فى ظل مؤسسة الأزهر المستنيرة التى تعلى من قدر الإنسان بعيداً عن جنسه ذكراً كان أو أنثى، وهى ذاتها روح الشريعة الإسلامية.

وبيّن فضيلته أن الأزهر الشريف طالما خرج العلماء الذين برعوا فى المجالات كافة، وقد أظهرت النتائج الإحصائية فى تقرير جامعة ستانفورد الأمريكية أن هناك عشرين عالماً أزهرياً ضمن أفضل علماء العالم فى مختلف التخصصات المعرفية، وأن الأمر لا يزال فى زيادة، وهذا يبين مدى تطور العملية التعليمية فى الأزهر الشريف وأن مؤسسة الأزهر الشريف تحت قيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب تعرف دورها، وتسعى دائماً إلى التطوير، وهذا كله يجعلنا نسعى جاهدين فى التقدم والترقى العلمى، وأن يكون عندنا الآلاف من النماذج المشرفة التى ترقى بهذا الوطن الكريم.

وأكد وكيل الأزهر أن علماء الغرب شهدوا أن العرب هم أول من أوصلوا فن الصيدلة إلى الصورة العصرية الحاضرة المنظمة، وأول من أنشأوا حوانيت «صيدليات» خاصة بهم، وقد قال(A. C. Wooton) ، مؤلف كتاب «معضلات الصيدلة» عن العرب ما نصه: «والعرب هم الذين رفعوا الصيدلة إلى مقامها الجديرة به»، وهناك كتابات أبى بكر أحمد بن على الكلدانى، فقد نقل كتاباً فى السموم، وكتاباً فى الزراعة حوى الكثير فى فصوله عن صناعة الدواء، ولا تكاد ترى انفتاحاً على العلم والمعرفة مثلما وجد عند المسلمين، فلم ينظروا لغير المسلمين نظرة التعالى، بل أسند لغير المسلمين تدريس الصيدلة وإدارة أمورها، كما حدث مع آل بختيشوع، وأيضاً الطبيب العبقرى المشهور يوحنا بن إسحاق.

وأوضح وكيل الأزهر أن المسلمين لم يكتفوا بالانفتاح فقط، بل قننوا الأمر؛ فأصدر هارون الرشيد أمراً إلى «صابر بن سهل» فى وضع دستور للأدوية، وبهذا يكون المسلمون قد سبقوا غيرهم فى تقنين صناعة الدواء، ولا يجب علينا أن ننسى فى هذا المقام أشهر علماء العرب فى الصيدلة والعقاقير وهو الشيخ أبو بكر الرازى، وهو رئيس مستشفى بغداد، الذى ألف كتاب الحاوى فى ثلاثين مجلداً، وكذا الشيخ ضياء الدين أبو محمد الأندلسى المعروف بابن البيطار النباتى، مصنف كتاب الأدوية المفردة.

واختتم وكيل الأزهر كلمته بأن المسلم ينطلق من نموذج معرفى تندمج فيه الأخلاق مع حياته كلها، فهى كالماء له، لا يستطيع الحياة دونها، فلا أفضل من عالم ذى خلق حسن، يراقب الله فى عمله، يكون مصدر رحمة لا مصدر شقاء، لا يكون همه المكسب المادى الزائل على قدر ما يكون همه مصلحة أخيه الإنسان، موجهاً رسالة إلى الأساتذة بضرورة تربية الطلاب على الجمع بين العلم والعمل، كما وجه رسالة إلى الطالبات بأن الأمانة التى معكنَّ عظيمة، فأدينها على وجهها، واستعنَّ بالله ولا تعجزن، مطالباً كلية الصيدلة بأن تتبنى العمل على إعداد «ميثاق إسلامى أزهرى لأخلاقيات الصيادلة» يكون نوراً هادياً.

من جانبها أعربت السفيرة سها جندى خلال كلمتها فى احتفالية اليوبيل الفضى لخريجات الدفعة الـ ٢٥ بكلية الصيدلة بنات جامعة الأزهر بالقاهرة عن سعادتها بالحضور والمشاركة بالاحتفالية وقدمت التهنئة للدكتورة أمانى الشريف عميدة الكلية لفوزها بلقب المرأة الأكثر إنجازاً فى مجال التعليم بقارة إفريقيا لعام ٢٠٢٢م، لافتة إلى أن هذا التكريم الذى نالته عن جدارة واستحقاق يعد تكليلاً لمشوارها العلمى البارز وجهودها المهمة تجاه أشقائنا فى القارة الأفريقية من خلال عملها مديراً إقليمياً لاتحاد الجامعات الإفريقية لشمال إفريقيا، ونائباً لرئيس جامعة عموم إفريقيا، كما تقوم أيضاً بتنسيق برنامج الدعم المصرى للتعليم الطبى بغرب إفريقيا.

وتوجهت وزيرة الهجرة بالتهنئة للخريجات بمناسبة حصولهن على درجة البكالوريوس فى الصيدلة، مشيرة إلى أنهن مصدر فخر واعتزاز شديد كقيادات عملية جديدة تبث فى شرايين الوطن، حاملات لواء العلم، فى تلك المرحلة الراهنة التى يحتاج فيها الوطن لكل أبنائه وبناته، وفى ظل جمهوريتنا الجديدة بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى التى تتسع للجميع.

وأكدت الوزيرة أن جامعة الأزهر صرح تعليمى عالمى وهى واحدة من أقدم الجامعات فى منطقتنا بل والعالم، وعلى مر العصور كان لجامعة الأزهر دور محورى فى إثراء الحياة الجامعية فى مصر والشرق الأوسط، كما أننا نعتز بدورها فى تخريج العديد من علمائنا وخبرائنا المصريين بالخارج والمتواجدين فى دول عدة ولهم تأثير علمى واضح فى تلك المجتمعات، معربة عن سعادتها بتواجد عدد من أبناء المصريين بالخارج بدفعة اليوبيل الفضى لكلية الصيدلة بنات جامعة الأزهر بالقاهرة والمقيمين بالسعودية والكويت ومالى، والإمارات، وبولندا، واليابان وبلجيكا.

من جانبه رحب الدكتور سلامة داود رئيس جامعة الأزهر بالحضور، وعبر عن سعادته بجهود كلية الصيدلة بنات جامعة الأزهر بالقاهرة برئاسة الدكتورة أمانى الشريف عميدة الكلية، خاصة أنها كانت فى طليعة الكليات التى حصلت على شهادة الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التابعة لمجلس الوزراء. وتمنى رئيس الجامعة للخريجات التوفيق والنجاح فى حياتهن العملية، مؤكداً أن الأزهر الشريف جامعاً وجامعةً كان ولا يزال سبَّاقاً فى دراسة العلوم التطبيقية منذ نشأته وحتى اليوم، مشيداً بجهود عميدة كلية الصيدلة فى تخريج نماذج مضيئة ومشرفة لخدمة الوطن.

ولفت داود إلى أن الإسلام أمرنا بالتداوى وحثنا على الجد والاجتهاد فى صناعة الدواء والوصول لعلاج ناجع فى كل داء، وقد شاهدنا تنافس العالم فى التوصل لعلاج لكورونا، مشيراً إلى أن التراث الإسلامى زاخر بعلماء المسلمين الذين كتبوا فى علم الصيدلة وأتقنوه ولايزال الأزهر الشريف يسير على الخطى فى التعليم والتدريب .

ووجَّه الدكتور محمد فكرى خضر، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، فى كلمته الشكر والتقدير للخريجات ولأسرهن، كما وجه الشكر لإدارة الكلية، برئاسة الدكتورة أمانى الشريف والوكلاء وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وغيرهم ممن كانوا ترساً من تروس مشوار النجاح من أجل الوصول إلى هذه اللحظات الفارقة.

وأوصى نائب رئيس الجامعة بناته الطالبات قائلاً: ينبغى أن يعطى كل كيان حقه، وأول حق ينبغى أن يعطى هو حق هذا الكيان والصرح الأكبر وهو الأزهر الشريف جامعاً وجامعةً فلستِ تمثلين أى جهة أو كيان، وإنما تمثلين وتنتمين لأكبر صرح تعليمى دينى على مستوى العالم، فكل تصرف منك سينسحب إلى ما تعلمته هنا فيجب أن تحسنى هذا الأمر لتكونى واجهةً مشرفة لهذا الصرح العظيم، وأما ثانى حق ينبغى أن يعطى فهو حق هذه الكلية التى تعلمتِ فيها فكلية الصيدلة بنات تعد أحد الصروح العلمية المتميزة بجامعة الأزهر وتتبنّى نموذجاً أكاديمياً رائداً فى التعليم الصيدلى المعاصر، كما أن للعديد من خريجيها أيادى بيضاء على المستوى الأكاديمى والمهنى، سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يوفقها فى أداء مهمتها الأكاديمية والإدارية على أكمل وجه، من أجل تهيئة كوادر صيدلانية مؤهلة علمياً وتدريبياً تحافظ على شرف المهنة وأخلاقياتها، وقادرة على المشاركة كعضو أساسى فى الفريق الطبى لتحقيق خدمة صحية أكثر فاعلية للمواطن المصرى، لذا حق لها أن تحتفل باليوبيل الفضى احتفالاً بكنَّ وبكل الإنجازات المبذولة لأجلكنَّ.. لذا أوصيكن وقبل كل شىء بأن تتقين الله فى عملكن وأداء مهمتكن على الوجه الأكمل.

في ذات السياق، قالت الدكتورة أمانى الشريف، عميدة الكلية، نائب رئيس جامعة عموم إفريقيا، إن الاحتفالية شهدت تخريج الدفعة ٢٥، وأقيمت بالتعاون مع المقر الإقليمى لاتحاد الجامعات الإفريقية، والمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وتأتى فى إطار التأكيد على مكانة المرأة فى النهوض بالعلوم الصيدلية، وضمن تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ من تمكين للمرأة فى شتى المجالات، مشيرة إلى أن كلية الصيدلة تعد من أولى الكليات الصيدلية التى أنشئت خصيصاً لتعزيز قدرات الفتاة فى مجال العلوم الصيدلية.

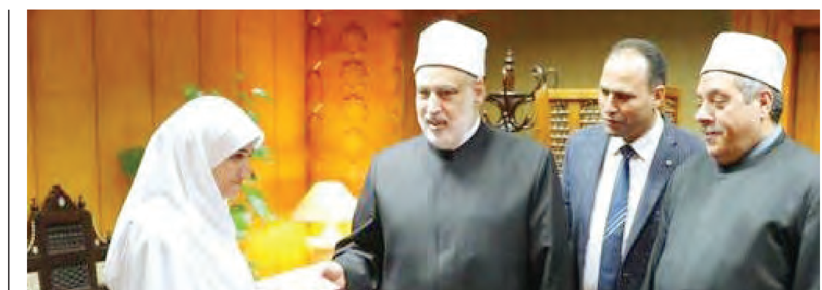
د. محمد الضوينى: ما نراه اليوم تأكيد على تمكين المرأة فى كل المجالات بجامعة الأزهر

السفيرة سها جندى: جامعة الأزهر صرح عالمى ونعتز بدورها فى تخريج العديد من علمائنا وخبرائنا بالخارج

د. سلامة داود يشيد بجهود عميدة كلية الصيدلة فى تخريج نماذج مضيئة ومشرقة لخدمة الوطن

حامد سعد

حسام شاكر



الطالبة رقية عمرو تمثِّل مصر والأزهر فى أولمبياد ألكسو المقامة بتونس

د. الضوينى يُكرِّم بنت الأزهر ويتمنى حصولها على المركز الأول

كرَّم فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، السبت الماضى، بمقر مشيخة الأزهر، الطالبة رقية عمرو محمد عبدالفتاح الصافى، الحاصلة على المركز الأول من بين ٦٠٠ طالب وطالبة على مستوى الجمهورية فى تصفيات المسابقة الدولية «أولمبياد الألكسو لتعزيز قدرات الطفل العربى فى منهجيات البحث العلمى».

وقال الدكتور الضوينى، إن البحث العلمى وتطويره هو الأساس لتحقيق النهضة المنشودة فى جميع المجالات، ولا بد من تحفيز أبنائنا الطلاب للتميُّز فيه، والتعرُّف على أصوله ومنهجياته السليمة؛ حتى يتمكنوا من أدواته ويسهموا فى تحقيق النهضة والتطوُّر المنشود لبلادهم فى المستقبل، موجّهاً تهنئته للطالبة رقية، لحصولها على المركز الأول على مستوى مصر، فى الدورة الثانية من هذه المسابقة الدولية، متمنياً أن تمثِّل مصر خير تمثيل فى التصفيات النهائية للمسابقة، ناقلاً تحيات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، لها ولأسرتها، على ما بذلوه من جهود للفوز بتلك المسابقة.

وكانت الطالبة رقية، بالصف الثالث الإعدادى بمعهد فتيات بنها النموذجى، بمنطقة القليوبية الأزهرية، قد حصلت على المركز الأول فى تصفيات الدورة الثانية من المسابقة الدولية نفسها، وسوف تكون ممثلة الأزهر الشريف للمرة الأولى، من ضمن الفريق الذى سيمثِّل مصر فى التصفيات النهائية للمسابقة؛ التى ستحمل عنوان «المجال الرقمى فى خدمة البحث العلمى»، وقد كرَّمها الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، فى يونيه الماضى، وأهداها شهادة تقدير.

وتشارك رقية فى المسابقة المقامة بدولة تونس، والتى انطلقت يوم الاثنين وتستمر حتى يوم السبت المقبل، وتمثل الطالب الأزهر الشريف ومصر، حيث تأتى مشاركة الأزهر فى هذه المسابقة الدولية بناءً على توجيهات من فضيلة الإمام الأكبر، بضرورة تشجيع اشتراك طلاب الأزهر بجميع الفاعليات العلمية والثقافية، المحلية والإقليمية والدولية، بهدف تنمية مهارات البحث العلمى والابتكار، والعمل الجماعى لدى الطلاب، وكانت البداية بالمشاركة فى الأسبوع العربى للبرمجة تحت عنوان «الذكاء الاصطناعى وحماية البيئة» فى فبراير الماضى، تلاها المشاركة فى أولمبياد الألكسو لتعزيز قدرات الطفل العربى فى منهجيات البحث العلمى.

وفى تصريحات لها قبيل سفرها، قالت الطالبة رقية عمرو لـ«صوت الأزهر» إنها تتمنى أن تعود لمصر وهى حاصلة على المركز الأول عربياً، مبينةً أنها فى البداية كانت تحلم بالوصول للمركز الأول فى الأولمبياد، لتمثل الأزهر الشريف فى التصفيات النهائية، والتى تتطلع بأن تعود منها وهى محرزة المركز الأول عربياً، مشيرة إلى أنها منذ إعلان فوزها وهى تلتحق بدورات تدريبية، منها الدورة التدريبية تابعة للبرنامج الذى يقوم به قطاع المعاهد الأزهرية من خلال اللجنة التنسيقية بين الأزهر الشريف، واللجنة الوطنية المصرية لليونسكو والألكسو والإسسكو، وقد حصلت على الترتيب الأول أيضاً، كما أخذت حزمة دورات تدريبية جديدة خلال شهر يوليه وأغسطس الماضيين، بمشاركة البحث العلمى لتأهيلها للأولمبياد الختامى على مستوى الدول العربية، والذى يجرى فى دولة تونس الشقيقة، ويشارك فيها ممثلون من مختلف الدول العربية. وقال الشيخ أيمن محمد عبدالغنى، وكيل قطاع المعاهد لشئون التعليم، رئيس اللجنة التنسيقية بين الأزهر الشريف واللجنة الوطنية المصرية لليونسكو والألكسو والإسسكو، إن هذه الأولمبياد تهدف إلى تنمية مهارات البحث العلمى والابتكار، والعمل الجماعى لدى التلميذ العربى منذ مراحل مبكرة من النمو، من خلال نشر، وتعميم ثقافة البحث العلمى فى المؤسسات التربوية والعربية.

حسن مصطفى

رياضة x رياضة

بعد إحرازه مراكز متقدمة.. تصعيد منتخب الأزهر لبطولة الجمهورية فى بورسعيد

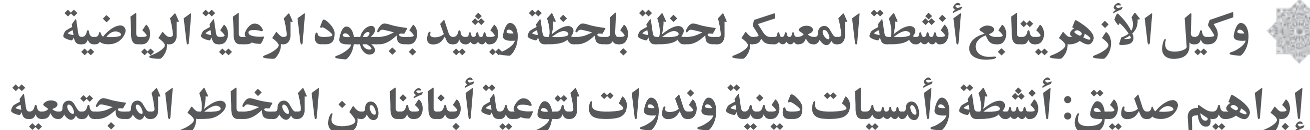
أحرز منتخب الأزهر مراكز متقدمة وحقق نتائج مشرفة فى دورى اتحاد الشركات، وتم تصعيده إلى بطولة الجمهورية التى سوف تقام ببورسعيد خلال الشهر الجارى، حيث يقع فى المجموعة الثالثة للمنافسات، ويخوض مبارياته الثلاث أيام ٢٦ و٢٧و٢٨ سبتمبر أمام هيئة قناة السويس، ومياه الجيزة، ومطاحن الدلتا على الترتيب.

واستطاع منتخب الأزهر أن يكون خصماً قوياً وعنيداً خلال الموسمين الماضى وقبل الماضى، وحقق نتائج جيدة، وأحرج المنتخبات الكبرى، واستطاع الفوز عليها بكتيبة النجوم التى تتدرب بشكل منتظم على ملاعب مدينة البعوث الإسلامية، وسط أجواء حماسية كبرى، وتحفيز من قبل مسئولى وقيادات الأزهر الشريف لرفع اسم قلعة الوسطية رياضياً وسط المنتخبات الأخرى المشاركة فى البطولات.

ويتطلع المنتخب الأزهرى إلى حصد كل البطولات التى يشارك فيها خلال الموسم المقبل، برعاية الدكتور إسماعيل الحداد، الأمين العام للأزهر الشريف، وقيادة الكابتن على محمد سيد أحمد المدير الفنى، وإسماعيل عبده المدرب العام، ومحمد أيمن المدرب المساعد، وعلى محمد حسين مدير الكرة، وعاطف الراوى المشرف العام على الفريق، وربيع أحمد زكى رئيس اللجنة الرياضية، وعمرو عبدالله تمام نائب رئيس اللجنة الرياضية، وخالد إبراهيم إدارى الفريق، وكريم على عبد العال مساعد إدارى الفريق، وأحمد عبدالغفار مدرب اللياقة البدنية.

محمد فرج

انطلاق معسكرات المتميزين رياضياً واجتماعياً بالإسكندرية وبورسعيد



وكيل الأزهر يتابع أنشطة المعسكر لحظة بلحظة ويشيد بجهود الرعاية الرياضية

إبراهيم صديق: أنشطة وأمسيات دينية وندوات لتوعية أبنائنا من المخاطر المجتمعية

انطلقت السبت الماضى فعاليات معسكر المتميزين رياضياً الذى تنظمه الإدارة العامة للرعاية الرياضية بالأزهر الشريف لفرق المناطق الأزهرية الحاصلين على المركز الأول والثانى من كل بطولة سواء فردية أو جماعية (بنين - فتيات)، تحت رعاية الدكتور محمد الضوينى وكيل الأزهر والدكتور سلامة داود رئيس قطاع المعاهد الأزهرية.

ويجرى المعسكر فى الفترة من الثالث إلى الخامس عشر من سبتمبر الجارى بمركز الخدمة والنشاط بميامى بمدينة الاسكندرية، تحفيزاً للطلاب المتميزين وتشمل مناطق البحيرة والفيوم والدقهلية وكفر الشيخ والغربية وسوهاج، وذلك بمتابعة أحمد فؤاد معبد رئيس الادارة المركزية لرعاية الطلاب بقطاع المعاهد الأزهرية، وإشراف الأستاذ إبراهيم صديق مدير عام الرعاية الرياضية والاجتماعية.

وأكد إبراهيم صديق، مدير عام الرعاية الرياضية بالأزهر الشريف، والمشرف على المعسكر، أن الفعاليات تجرى على قدم وساق، وتتم المتابعة لـ٨ أفواج على مدار أسبوعين، من أجل إسعاد اللاعبين المتميزين رياضياً واجتماعياً، فى الألعاب الرياضية والأنشطة الثقافية، وذلك فى بيت شباب الأزهر بميامى وبيت شباب عابد فى بورسعيد، بالإضافة إلى إجراء فوجين آخرين للألعاب الجماعية للبنين والبنات فى بيت شباب عابد وأبو علاء فى مدينة بورسعيد.

وأضاف صديق لـ«صوت الأزهر» أن المعسكرات تشمل العديد من الإجراءات التنفيذية الثقافية والرياضية والرحلات الداخلية داخل الإسكندرية وبورسعيد لزيارة المعالم الحضارية والثقافية فى المدينتين، إضافة إلى زيارة الشواطئ للترفيه عن أبنائنا الطلاب، وسط متابعة لحظية لما يجرى وإشادة دائمة من فضيلة وكيل الأزهر، موضحاً أن المعسكر يشمل أمسيات ثقافية ودينية وندوات، أما معسكر بورسعيد فيتخلله برامج ثقافية ودينية وورش عمل وزيارات ترفيهية للمتحف القومى ببورسعيد وشواطئ وملاءٍ ومعالم المدينة الباسلة.

وأوضح أن المعسكر يشمل ندوات تتطرق إلى عدد من الموضوعات الاجتماعية المهمة، أبرزها التوعية من ظاهرة الانتحار ودور الأزهر الشريف فى نشر الفكر الوسطى بتواجد علماء من مجمع البحوث تحت إشراف الدكتور نظير عياد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، سواء فى سموحة أو فى مايو بالمكاتب التنفيذية للاتحادات الطلابية فتيات، حيث إن الأنشطة فى القاهرة تشمل زيارات لمعالم القاهرة مثل قلعة صلاح الدين، والقرية الفرعونية والمتحف المصرى.

تجرى الفعاليات تحت إشراف تامر الشامى، مدير إدارة المسابقات والمعسكرات والأنشطة الرياضية، وأيمن عبدالمجيد، مدير إدارة التجهيزات والمنشآت الرياضية، وأيمن محمد ناصر، مدير إدارة التخطيط والتوجيه والمتابعة، وإسلام يعقوب مدير المعسكر وتنسيق إعلامى عبدالسلام سرحان.




محمد فرج